
العمل
AL AMAL
السنة الحادية والأربعون - العدد ٤٧٨
مارس ٢٠٠٣ - الثمن جنيه
الزلزال الأمريكى..
دماره سيطال الجميع
العماوى أمام مؤتمر العمل العربى فى تونس:
آثار خطيرة سلبية
للعمالة الأجنبية
مثلث الرعب الراهن:
تلوث الماء.. والهواء.. والغذاء
سؤال من الواقع:
٩٠ ألف فرصة عمل لم يتقدم
لها أحد.. لماذا؟!
ملف كامل:
تحرير صرف الجنيه..
بين التفاؤل والمخاوف
فى النشرة القومية للتوظيف:
١٠ آلاف فرصة عمل جديدة
مع العدد.. كتاب العمل
التهرب من التأمينات الاجتماعية
DON'T ATTACK IRAQ
NO WAR ON IRAQ
WAR is no Solution

شركة مصر للألومنيوم

نجع حمادى - محافظة قنا

إحدى قلاع الصناعة المصرية وكبرى الشركات المصدرة للألومنيوم

مجتمع شركة مصر للألومنيوم من المجتمعات الصناعية والعمرانية التى أضاءت ماحولها فاخضرت الأرض الجرداء وعمرت الصحراء فبرزت وتخضرت المناطق المختلفة وأصبحت مصر للألومنيوم بمثابة المنارة التى يهتدى بها أصحاب السواعد العاملة والأفكار المتحجرة وقد كان الأثر العظيم لزيارات السيد الرئيس حسنى مبارك إلى هذا الصرح الشامخ وتوجيهاته نحو زيادة الإنتاج وتعميق التصنيع المحلى بديلا للمستورد والذى أسفر عنه الفخر والاشادة بعظمة العامل المصرى الذى فجر الثورة الصناعية والعمرانية بصحراء الهو بنجع حمادى ومنها انطلقت شرارة إنتاج معدن الألومنيوم المصرى إلى جميع الأسواق العالمية التى تستورد مايجاوز الـ٦٠٪ من إنتاج الشركة بعد تغطية الاحتياجات المحلية ويكفى أن نستعرض بعض مؤشرات الشركة خلال الفترة من ٢٠٠٢/٧/١ حتى ٢٠٠٣/٦/٣٠

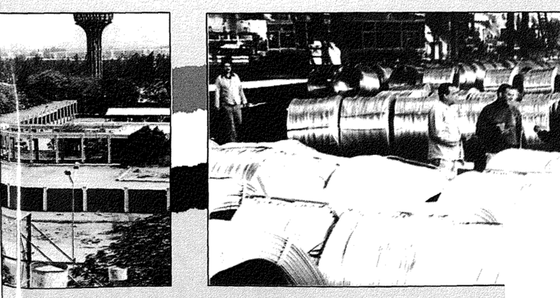
- اجمالى قيمة المبيعات محلى وتصدير ١٤٧٢٢٥٣ ألف جنيه
- اجمالى كمية المبيعات محلى وتصدير ١٩٠ألف طن
- اجمالى قيمة الصادرات ٩٣٤٢١٤ ألف جنيه
- اجمالى القيمة المضافة ٥٧١٦١٦ألف جنيه
- اجمالى الإنتاجية جنيه/أجر ٣,٦٣ألف جنيه
- اجمالى قيمة مشغولات الورش ٢٧٣٥٩ الف جنيه
- اجمالى قيمة الإنشاءات ٤٩٤١٥ ألف جنيه

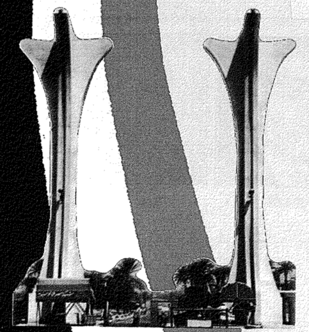
مصنع الدرفلة

- أحدث مصانع شركة مصر للألومنيوم وهو إضافة جديدة للاقتصاد القومى أقيم المصنع على مساحة ٨٠٠٠٠متر مربع على أرض مصانع الشركة بنجع حمادى.
- أول مصنع فى الشرق الأوسط ينتج الألواح اللازمة لصناعة السيارات وعربات السكك الحديد والسفن والتنكات الضخمة
- أول مصنع فى مصر ينتج رقائق الألومنيوم ذات الجودة العالمية لصناعة التغليف، وكذلك الشرائح لصناعة الأنابيب للرى والأثاثات، وأسقف المبانى وجوانبها وألواح الطباعة، فى هذا المصنع يتم تفريز وتسخين البلاطات ودرفلتها على الساخن والبارد لإنتاج لفائف وألواح ألومنيوم يتراوح سمكها من ٠,٣ مم حتى ٣٠مم

إنتاج المصنع للتصدير يهدف إلى :

- زيادة الربحية • السيولة• تأمين اقتصاديات الشركة ضد التقلبات الحادة فى أسعار الألومنيوم• تدعيم المركز المالى
- زيادة القيمة المضافة• تعميق التصنيع المحلى









ش.ت.م.م

تهنئة قلبية

لقائد مسيرة التنمية الرئيس

محمد حسنى مبارك

وإلى السيد

اللواء **عادل لبيب** محافظ قنا

بمناسبة

العيد القومى لمحافظة قنا



رئيس مجلس الإدارة
والعضو المنتدب

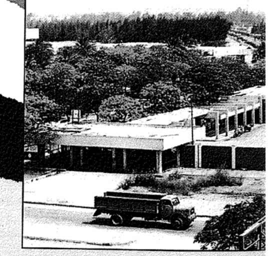
م.زكى عبده بسيونى



لواء عادل لبيب

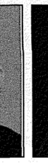


م.زكي عبده بسيوني





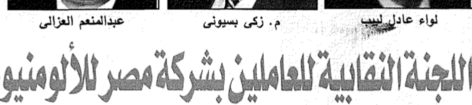






لواء عادل لبيب — م. زكى بسيونى — عبدالمنعم العزالى — عبد الله حسين صديق





اللجنة النقابية للعاملين بشركة مصر للألومنيوم

نجع حمادى - قنا

خضرى طه أحمد

رئيس وأعضاء مجلس إدارة اللجنة النقابية
يهنئون السادة:

اللواء **عادل لبيب** محافظ قنا

المهندس زكى بسيونى رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب

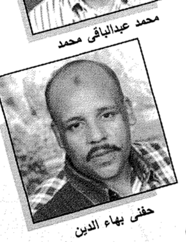
عبد المنعم العزالى رئيس النقابة العامة للصناعات المعدنية

بمناسبة

العيد القومى للمحافظة

محمد عبدالباقى محمد

ويشكرون السيد المحافظ على ما قام به من جهد وإنجازات جليلة أضفت
على مدينة قنا بهاءً وجمالا متمنين لسيادته دوام التوفيق
كمايهنئون شعب قنا الكريم و جميع القيادات الشعبية والتنفيذية
والسياسية و جميع العاملين بشركة مصر للألومنيوم
مع أطيب تمنياتنا لمصرنا الحبيبة بالازدهار والتقدم



حفنى بهاء الدين

رئيس اللجنة وعضو النقابة العامة	أمين عام	أمين الصندوق
عبد الله حسين صديق	خضرى طه أحمد	حفنى بهاء الدين عمر حفنى

نواب الرئيس	م الأمين العام	م أمين الصندوق
أحمد إسماعيل محمد زيد - محمد عبد الباقى محمد - شعبان محمد حسانين	بعبيش محمد نجيب أحمد	عليان عبد العظيم حسن

الأعضاء :

أحمد السيد مناع - أنور محمد حسين - محمد أحمد عبد الحميد - عاطف محمد حسان منصور - عمر محمد محمد العنتبلى

اللجنة النقابية للعاملين بمديرية الإسكان والمرافق
محافظة قنا


لواء عادل لبيب

تتقدم بالتهنئة إلى السيد اللواء **عادل لبيب** محافظ قنا
وإلى شعب قنا الكريم وإلى القيادات الشعبية والتنفيذية
والسياسية وإلى جميع العاملين بمناسبة


م. محمود النوبى

العيد القومى للمحافظة

كما يتقدم رئيس وأعضاء مجلس إدارة اللجنة النقابية
بأسمى آيات التهنئة إلى السادة

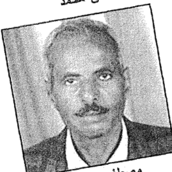

غريب على محمد

السيد راشد رئيس الاتحاد العام

محمد مرسى وكيل مجلس الشورى ورئيس النقابة العامة للمرافق

والمهندس **محمود النوبى** وكيل وزارة الإسكان بالمحافظة

الذى تشكره اللجنة على المجهودات التى يبذلها سيادته فى خدمة العاملين والتعاون المثمر بين سيادته ومجلس إدارة اللجنة النقابية مما يسهل لها العديد فى أداء رسالتها


مصطفى على حسن

رئيس اللجنة
وعضو الجمعية العمومية للنقابة العامة
غريب على محمد

الأمين العام
وعضو الجمعية العمومية
مصطفى على حسن

أمين الصندوق
محمود أحمد مشالى

نائبا الرئيس
محمد على محمد شلبى - غريب عيد درويش


محمود أحمد مشالى

الأمين العام المساعد
فارس أمين على

أمين الصندوق المساعد
سلطان فتحى عمر

الأعضاء: شنودة ناشد حبيب - محمد عبد الله أحمد على الحاج أحمد - محروس عطيتو حداد

العمل

مجلة متخصصة فى قضايا العمل والإنتاج والتنمية

رئيس مجلس الإدارة
أحمد العماوى

نائب رئيس مجلس الإدارة
ورئيس التحرير
السيد الطاهرى

سكرتير التحرير
فيكتور سلامة

رئيس قسم التحقيقات الصحفية
عبد القادر حميدة

مجلس الإدارة

السيد راشد — خالد طاهر
محمود دبور — وحيد حماد
أحمد خلف الله — د. عماد حسن
ليلى الحريرى — د. محمد على عمران
فتحى فريد

•

قيمة الاشتراك السنوي
اثنا عشر جنيها
شاملة مصاريف البريد
ترسل بشيك او بحوالة
بريدية عادية باسم
السيد رئيس مجلس
إدارة مجلة العمل

•

تليفون : ٣٩١٩٠٠٣- ٣٩٦٠٦٨٥
فاكس : ٣٩١٩٩٢١
تصدرعن
جمعية نشر الثقافة لوزارة القوى العاملة
١١٦ شارع محمد فريد
٤٢ شارع الجمهورية
القاهرة
ص.ب :١٨٦٢
الرمز البريدى : ١١٥١١

فى هذا العــــــدد :



•إذا كان بعض القادة العرب ، يحاول أن يمسك العصا من منتصفها ، فإنه واهم ، لأن البركان الأمريكي إذا انفجر، فهو لن يبقى ، وسوف تنال حممه ونيرانه من كل دول المنطقة بلا استثناء ، لقد أعلن باول وزير الخارجية الأمريكي أكثر من مرة ، أن " غزونا للعراق " سيترتب عليه إعادة النظر فى خريطة الشرق الأوسط ، طبقا لما تمليه الاستراتيجية الأمريكية " ، لذلك ، فإن المبادرة المصرية التى أعلنها الرئيس مبارك ، لعقد قمة عربية طارئة و كذلك زيارته لكل من ألمانيا وفرنسا ، وتأييد مصر للموقف الفرنسى الألمانى الروسى ، داعيا إلى حل النزاع سلميا ، وأن يكون اللجوء للحرب هو آخر الحلول ، إذا عجزت كافة الحلول السلمية .. لكن بعض الحكام العرب - وكأنهم مغيبون - يعيشون بعيدا عن الواقع الخطر الذى يعيشه العالم أجمع ، متوهمين أن علاقاتهم " الوطيدة " بأمريكا ، كفيلة بحمايتهم وحماية شعوبهم !!

وعلى وجه العموم .. ماذا عن الزلزال الأمريكي المتوقع حدوثه ، بين يوم وآخر ؟ وماهو المطلوب - عربيا - فى اللحظات الأخيرة ؟ افتتاحية العدد ، ترصد الموقف .. وتجيب على السؤال . **(ص٨ - ص١٠)**



•القرار الأخير الذى أصدره د. عاطف عبيد رئيس الوزراء ، بتحرير صرف الجنيه ، مقابل الدولار الأمريكي - أى تعويم الجنيه المصرى - فى هذا التوقيت غير المتوقع ، وفى ظروف اقتصادية وسياسية ، محلية ودولية ، يتصاعد فيها القلق من مخاطر حرب شبه مؤكدة فى العراق ، يمكن أن تؤثر سلبا على اقتصاديات العالم ، وبالضرورة على الاقتصاد الوطنى .. هذا القرار المفاجئ ، وقع كالصاعقة على كل الرؤس دون استثناء ، رءوس المواطنين ، وخبراء الاقتصاد ، ورجال المال ، والأعمال ، واستشاط الحوار فى الساحة عاليا ، بعضه غاضب ، وبعضه الآخر مبتهج بالقرار ، والبعض الباقى يتساءل فى روية وأناة : ما هى الدوافع الجوهرية ، التى أملت على الحكومة اتخاذ هذا القرار ، فى هذا التوقيت بالذات ؟، ومجلة العمل - بدورها - تشارك فى الحوار الدائر حول تعويم الجنيه المصرى فى هذه الظروف فى استطلاع لكل الآراء ، المتفائلة منها ، والمتشائمة وانتهاء بالرؤية الجوهرية ، التى تتمخض عنها هذه الآراء ، من خلال ملف كامل داخل العدد . **(ص٢١ - ص٢٩)**



•فى كلمته أمام الدورة الثلاثين ، لمؤتمر العمل العربى ، المنعقد حاليا فى العاصمة التونسية، أوضح السيد أحمد العماوى وزير القوى العاملة والهجرة ، حجم المخاطر والتحديات الرهيبة التى تتعرض لها المنطقة العربية الآن ، والجهود التى تبذلها مصر للحيلولة دون وقوع حرب فى المنطقة ، مع ضرورة وضع حد للممارسات الإسرائيلية البشعة ضد الشعب الفلسطينى ، ثم تحدث سيادته عن أسس وأهداف المقترح الذى تقدمت به مصر لتطوير عمل المنظمة فى المرحلة القادمة ، وكذلك موقف مصر من القضايا المطروحة على جدول أعمال هذه الدورة .. وعلى وجه الخصوص ، ما تضمنه تقرير مدير عام منظمة العمل العربية ، والذى خصصه فى هذه الدورة عن موضوع غاية فى الأهمية وهو " الهجرة والعولمة .. تحديات وآفاق " نص الكلمة يطالعها القراء داخل العدد . **(ص١١- ص١٣)**

عـــزيزى القـــارىء :

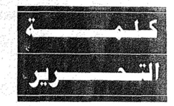
حـــول الـدورة الثلاثـين لمؤتمـر العمـــل العـــربى

تشهد العاصمة التونسية –حاليا– أعمال الدورة الثلاثين لمؤتمر العمل العربى ، والذى يمتد من الرابع والعشرين من فبراير حتى الثالث من هذا الشهر، ويشارك فيه –بجانب وزراء العمل فى كافة الدول العربية–وفود ثلاثية التكوين تضم ممثلين للحكومات ومنظمات أصحاب الأعمال والمنظمات العمالية النقابية العربية ، وهى بذلك –أى منظمة العمل العربية–هى المنظمة العربية الوحيدة التى تعمل فى إطار الجامعة العربية ، وتجمع بين التنظيم الحكومى والتنظيم الشعبى ، مما يثرى الحوار بين أطراف الإنتاج فى الوطن العربى ، وللحقيقة فإن هذه الدورة تحفل بالعديد من الموضوعات المهمة ، وخاصة التقرير الفنى الذى تقدم به المدير العام للمنظمة للمؤتمر ، وموضوعه "الهجرة والعولمة . تحديات وآفاق" كما أن مصر طرحت على المؤتمر فى هذه الدورة مقترحا فى سبع نقاط بهدف تطوير عمل المنظمة فى المرحلة القادمة ، كذلك فهناك عدد من الموضوعات المهمة الأخرى من بينها "المنشآت الصغيرة والمتوسطة ودورها فى إيجاد فرص عمل للشباب" بجانب المناقشة الجانبية والنهائية لموضوع"الاستراتيجية العربية لتنمية القوى العاملة والتشغيل فى الوطن العربي"

بجانب موضوعات فنية وإدارية متعددة ، وبالطبع فإن ظروف الطباعة تحول دون تغطية مادار ومايدور فى هذا المؤتمر ، والذى سينهى أعماله فى الثالث من هذا الشهر ، وكل مايمكن نشره فى هذا العدد الكلمة التى ألقاها السيد الوزير أحمد العماوى باسم مصر فى المؤتمر فى الجلسة الثانية للمؤتمر أى فى الخامس والعشرين من فبراير ، أما التغطية الشاملة للمؤتمر وماصدر عنه من قرارات وتوصيات فموعدنا بإذن الله فى العدد القادم.

وأما بالنسبة لباقى القضايا التى تضمنها هذا العدد ، فهى متنوعة وتتناول عددا من القضايا موضع اهتمام قرائنا الأعزاء ، وبالطبع لا يمكن"للعمل" أن تغفل لحظة عن دورها القومى وتتناول الجديد فى الأزمتين الخطيرتين اللتين يواجههما الشعب العربى ، وأقصد التصاعد الإجرامى من جانب إسرائيل ضد الشعب الفلسطينى البطل الصامد ، والحرب المتوقعة فى كل لحظة ضد العراق من جانب الشيطان الأكبر المتمثل فى الولايات المتحدة ، وبعض الدول الذيول كبريطانيا وأسبانيا والموقف العربى غير الواضح حتى الآن ، حيث يتساءل كل مواطن عربى هل ستعقد قمة عربية أم لا؟؟ وهل لو تم عقدها ستكون على مستوى التحديات . . أم لا؟؟ وهل سيترك العرب حكومة وشعوبا للدول الأجنبية مهمة الدفاع عنا والاعتراض على الحملة الأمريكية البربرية على العراق ، بل على الوطن كله التنديد بالسياسة الأمريكية الوقحة ، أى أن نترك غير العرب يدافعون عن قضايانا وتندد شعوبهم بالعدوان ، ونحن نكتفى بالفرجة والمتابعة .. والله أكبر . . وإلى اللقاء

س . ط





بقلم السيد الطاهرى

صرخة فى اللحظات الأخيرة:

الزلزال الأمريكى.. دماره سيطال الجميع!!

أكتب كلمتى هذه عقب الجلسة الافتتاحية لمؤتمر العمل العربى فى دورته الثلاثين المنعقدة بالعاصمة التونسية ، ويشارك فيها -بجانب معظم وزراء العمل فى الدول العربية- وفود ثلاثية التكوين ، تمثل الحكومات وأصحاب الأعمال ومنظمات العمال من كافة الدول العربية.

المهم أن هذا المؤتمر الذى بدأ فى الرابع والعشرين من شهر فبراير، المفروض أن ينتهى فى الثالث من هذا الشهر ، والمفروض -حتى كتابة هذه الكلمة-أن تكون القمة العربية بمسماها الجديد عادية عاجلةبدلا من القمة الطارئة التى دعت إليها مصر ،قد انعقدت ، وذلك لاتخاذ موقف عربى واضح ومحدد تجاه التحديات الخطيرة التى فرضت على الأمة العربية والمتمثلة فى العدوان الأمريكى البريطانى المتوقع فى أى لحظة على شعب العراق ، بالطبع بجانب قضية العرب الأولى فلسطين ، حيث تصاعدت الممارسات الإسرائيلية الوحشية والإجرامية فى هذه الأيام ، فقد استغل شارون وعصابته انشغال العالم بأزمة العراق ، والتى سوف تكشف الأيام أن مخطط تصاعد العنف الإسرائيلى ضد الشعب الفلسطينى الصامد جزء لايتجزأ من المؤامرة الأمريكية ضد العراق وضد الشعب العربى كله من المحيط إلى الخليج ،بل وضد الأمة الإسلامية كلها!!

لقد كنت متصورا أن تشهد الجلسة الافتتاحية للمؤتمر- على الأقل- كلمات ساخنة بحجم الأخطار المحدقة بنا خاصة وأن هذا المؤتمر الأوحد فى إطار الجامعة العربية الذى يجمع بين التنظيم الحكومى ممثلا فى وزارات العمل العربية والتنظيم الشعبى ممثلا فى اتحادات أصحاب الأعمال الصناعية والغرف التجارية ومنظمات العمال فى كل الدول العربية ، وهو مالم يحدث ، فقد انطلقت الكلمات بعضها هادئ وبعضها ثائر ، لكنها كانت أشبه بمقدمات الطعام وحسب . خاصة وأن النيران تقترب كل يوم أكثر فأكثر من العراق وغير العراق ، وخاصة الدول العربية التى حباها الله بالبترول ، والذى يسيل له لعاب أمريكا ، ومن أجله ومن أجل عيون إسرائيل ، ومن أجل إذلال الأمتين العربية والإسلامية ، تحشد أمريكا وحلفاؤها كل هذه الأساطيل ،وأحدث ما أنتجته ترساناتها العسكرية تحت حجة واهية ، وهى القضاء على أسلحة الدمار الشامل التى يمتلكها العراق . ورغم أن العالم كله لم تنطل عليه هذه الحجة الباهتة ، ورغم كل المظاهرات العارمة التى خرجت فى معظم دول العالم تندد بالسياسة الأمريكية ، وتدين اصرارها على غزو العراق . ورغم الموقف المشرف -حتى الآن- لعدد من الدول الكبرى كفرنسا وألمانيا وروسيا والصين ، فى معارضتها للحرب ، مادام العراق يلتزم بتنفيذ قرار مجلس الأمن رقم١٤٤١ ، ويتعاون كل التعاون مع المفتشين الدوليين التابعين للأنموفيك وهى الجهاز الخاص بالتفتيش على أسلحة الدمار الشامل ويرأسه هانزبليكس ، وكذلك المفتشين التابعين لوكالة الطاقة الذرية التابعة للأمم المتحدة ، والتى يرأسها الدكتور محمد البرادعى ، واللذين تقدما بتقرير فى الرابع عشر من فبراير يعلنان فيه أن المفتشين فى كل من الجهازين

لم يعثرا على أية أسلحة للدمار الشامل ، أو على أية أسلحة نووية ، وأبديا بعض الملاحظات التى تتطلب تعاونا من جانب الحكومة العراقية لتسهيل عمل المفتشين ومن بينها فتح كل المواقع -بلا استثناء-حتى قصور رئاسة الجمهورية أمام المفتشين ، وإتاحة الفرصة للتحقيق مع علماء العراق والمتخصصين فى مجال الأسلحة الذرية والكيماوية وغيرها على انفراد، دون وجود ممثل للحكومة العراقية . ووافقت بغداد لتفوت الفرصة على أمريكا ، وإذ بأمريكا تختلق سببا جديدا يتمثل فى إصرارها على قيام العراق -وتحت اشراف المفتشين الدوليين- بتدمير كل مالديها من صواريخصمود/٢ لأن مداها يزيد على المائة والخمسين كيلو مترا المسموح بها من الأمم المتحدة للعراق .. ومازال هذا المطلب الصعب يحير العراق ، لأنها إذا لم تذعن للطلب الأمريكى ، فإن ذلك سيكون مبررا من جانب أمريكا لاعتبار العراق خرقت القرار ١٤٤١ وبالتالى تقوم بشن العدوان المرتقب عليها ، ويكون ذلك فى الوقت نفسه مبررا لكثير من الدول التى تمارس أمريكا الضغط عليها لتنظيم تحالفها الشيطانى فى غزوها للعراق . وإذا نفذت العراق هذا المطلب الخطير وقامت بتدمير هذه الصواريخ ، وقامت أمريكا بالغزو، فإنها بذلك تعرى نفسها من سلاح مهم ، القضاء عليه ، يعنى تمهيد الطريق لقوات الغزو الأمريكية دون تخوف من تهديد هذا النوع من الصواريخ . .الغريب أن أمريكا قامت -وقبل أن تقرر الأمم المتحدة -بدعم قواعدها المنتشرة فى معظم دول الخليج العربى للأسف الشديد ، وتتفاوض مع تركيا حليفها التقليدى لنشر المزيد من القوات وأسلحة الدمار فى شمال العراق من الجانب التركى ، وتحاول تركيا أن تستفيد من هذا الموقف، فأملت العديد من الشروط على أمريكا لكى توافق على مبدأ انتشار القوات على الأرض التركية ، لأنها تقع فى شمال العراق مباشرة والحدود مشتركة ، تماما كما أمنت أمريكا نفسها من الجنوب فى قواعدها المنتشرة فى الكويت بالدرجة الأولى وفى كافة دول الخليج العربى بشكل مكثف ، ليس هذا فحسب ، وإنما حولت أمريكا الخليج العربى إلى ساحة بحرية لأكثر من ست حاملات طائرات مزودة بمئات الطائرات من كل نوع ، ومحملة بمئات -إن لم تكن آلاف الأطنان -من الأسلحة والذخائر ، ومنها أسلحة سوف تستخدمها أمريكا فى غزوها للعراق لأول مرة ، أى أن العراق وما بعد العراق بجانب ما سيلحق به من دمار -لاقدر الله- سيكون حقل تجارب لأسلحة فتاكة معظمها جرثومية ، وكأن أمريكا لم يكفها مافعلته بشعب العراق فى عام ١٩٩١ ، حيث خلفت الحرب أكثر من مليون ونصف مليون طفل مصاب بأمراض مستعصية ومحرومين من الدواء فى ضوء الحظر اللاإنسانى الذى تفرضه أمريكا من خلال الأمم المتحدة التى تأتمر بأمرها على الشعب العراقى الصامد.

وبالطبع فإن هناك محاولات دولية تطالب أمريكا بالتريث وإعطاء المفتشين مهلة مناسبة لإنهاء مهمتهم ، وبعدها يكون القرار ، فإذا ثبت أن العراق يمتلك أسلحة دمار شامل ويرفض تدميرها ، فإن من حق الأمم المتحدة -وليس أمريكا-اتخاذ القرار المناسب ،أما إذا كان العراق -وهذا ماثبت حتى الآن-لايمتلك أسلحة نووية ولا أسلحة دمار شامل ، فإن الوضع الطبيعى أن تقوم الأمم المتحدة برفع الحظر المفروض على العراق منذ ١٩٩١ . أى منذ اثنى عشر عاما ، وهذا هو المنطق ، لكن منطق أمريكا يغاير منطق العالم كله ، فهى على وشك المعاناة من أزمة بترولية ، فهناك من يقول إن أقصى مدة لانتهاء الاحتياطى الأمريكى من البترول هو عشرة أعوام ، وهناك من يقول بأقل من ذلك ، ومعنى غزو أمريكا للعراق ، أنها تسيطر على بترول المنطقة كلها ، خاصة وأن مخزون العراق -كما يقال- إنه يعتبر ثانى احتياطى بترول فى العالم . .أضف إلى ذلك بترول الكويت والسعودية والإمارات وقطر وكله تحت السيطرة الأمريكية المباشرة من خلال شركاتها التى تستغل هذه الحقول بأبخس الأثمان لكنها وجدت-للأسف-من يسير وينجرف وينبهر وينخدع بالأمريكان .

ولم تكن الدول العربية تتوقع أن تصبح ضحية للأمريكيين بعد كل ماقدموه من خدمات وأموال لصالح الاقتصاد الأمريكى ، وكانوا يرفضون أى نصيحة توجه لهم ، على الأقل بالنسبة لودائعهم المالية التى هى بالمليارات ، ومعظمها فى البنوك الأمريكية ، وإذا قيل لهم وجهوا جزءا منها للاستثمارات العربية ، كان أقل القليل يوجه لهذا الهدف .

ومايجرى فى الخليج ومايتوقع أن يجرى فى العراق ، ومايجرى على أرض فلسطين ومواكب الشهداء تشيع كل يوم ، والمجازر التى ترتكب كل ساعة ، ووصل حد الإجرام أنه فى الثالث والعشرين من هذا الشهر لم يكتف القتلة من جيش إسرائيل بقتل عدد من الفلسطينيين ولكنهم مثلوا ببشاعة بجثة شهيدين قياديين ، ونقلت هذا المنظر الوحشى إحدى المحطات التليفزيونية حتى يرى العالم وحشية المغتصبين الإسرائيليين الذين تدعمهم أمريكا ، وترفض إدانة مجازرهم بأى صورة من الصور ، وفى كل يوم تخترع أمريكا مبادرة لكسب الوقت حتى يتمكن الإسرائيليون من القضاء على آخر رجل فلسطينى ، وآخرها مبادرة اللجنة الرباعية المسماةخارطة الطريق وهو فى الواقعنهاية الطريق أمام الفلسطينيين مالم تقم الدول العربية بتحقيق الدعم اللازم ليواصلوا صمودهم

البطولى والعظيم فى التصدى لهذه العصابات المجرمة ، والتى تدعمها أمريكا . يكفى أن أمريكا مصرة على غزو العراق. لأنه -كما تدعى-لم ينفذ بعض قرارات الأمم المتحدة ، وذلك فى الوقت الذى لم تنفذ فيه إسرائيل أكثر من ٥٠٠قرار للجمعية العامة للأمم المتحدة ، و٣١ قرارا لمجلس الأمن .. ولم تتحرك أمريكا ، يكفى أنها استخدمت حق الفيتو عند قيام إسرائيل بقتل عدد من موظفى الأمم المتحدة فى الضفة الغربية ، ولو كان مثل هذا الأمر قد حدث من جانب الفلسطينيين لقامت قيامة أمريكا .

لقد خلعت أمريكا برقع الحياء ، وكشفت عن حقيقتها بفضل عدوانية رئيسها بوش .. فالأمر بالنسبة للكيل بمكيالين لم يعد يقف عند إسرائيل وفلسطين ، لكنه ظهر بشكل مخز بالنسبة لموقفها من كل من كوريا الشمالية والعراق .. الأولى أعلنت أنها تمتلك أسلحة دمار شامل وأسلحة نووية ، وأنها قادرة على تدمير معظم المدن الأمريكية الرئيسية وطردت مفتشى الوكالة الدولية للطاقة الذرية ، وتحاول أمريكا حل هذه المشكلة سلميا ، أما العراق الذى يعانى من نقص فى كل شىء ، ولم يثبت حتى الآن تملكه لأية أسلحة دمار شامل أو أسلحة نووية ، فأمريكا مصممة على غزوه وتدميره ، لأنه يهدد الأمن الأمريكى . .أليست هذه مهزلة ؟!.

من هنا كان لابد للقادة العرب -وقبل ذلك بكثير- أن يرتفعوا فوق الخلافات وأن يواجهوا الواقع والتحديات التى تفرضها أمريكا على الأمة العربية بل وعلى المسلمين فى كل مكان، كان عليهم -جميعا- أن يدركوا أن أمريكا لا أمان لها . وأن مصلحتها مع إسرائيل ، وأنه إذا كان هناك من يعترض مصالحها وأطماعها فى المنطقة ، فليس لديها عزيز ، غير الأنا الأمريكية والإسرائيلية .. وإذا كان بعض القادة العرب يحاول أن يمسك العصا من منتصفها ، فإنه واهم ، لأن البركان الأمريكى إذا انفجر فلن يبقى ولا يذر ، وستطال حممه ونيرانه كل دول المنطقة بلا استثناء . . وهذا القول ليس تصورا ، فلقد أعلن باول وزير الخارجية الأمريكى أكثر من مرة ، أن غزونا للعراق سيترتب عليه إعادة النظر فى خريطة منطقة الشرق الأوسط طبقا لما تمليه الاستراتيجية الأمريكية ، بل إن وزير الدفاع الأمريكى شيطان الحرب رامسفيلد أعلن أكثر من مرة أن بقاءنا فى العراق سيستمر لسنوات وسنوات ، وأن النية متجهة لتنصيب جنرال أمريكى لحكم العراق لفترة انتقالية ، حتى يتم إعداد الخونة من العراقيين الذين يكونون خداما لسادتهم الأمريكيين وطابورا خامسا لهم .. لذلك فإن المبادرة المصرية التى أعلنها الرئيس مبارك لعقد قمة عربية طارئة ، وكذلك زيارته لكل من ألمانيا وفرنسا ، وتأييد مصر للموقف الفرنسى الألمانى الروسى الذى يدعو إلى حل النزاع سلميا ، وأن يكون اللجوء للحرب هو آخر الحلول إذا عجزت كافة الحلول السلمية.

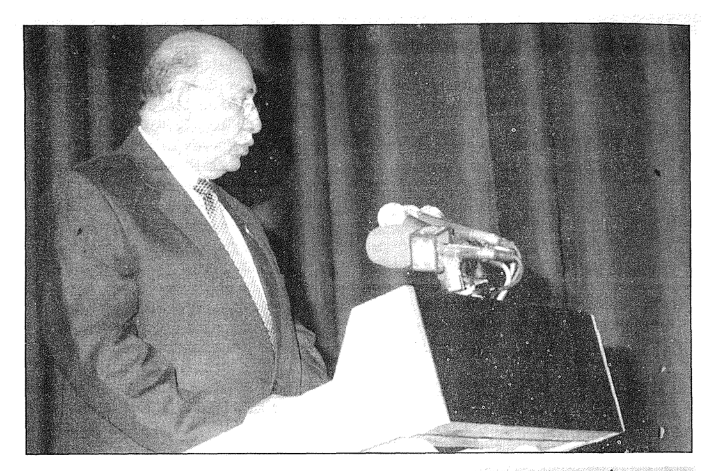
لكن الحكام العرب ، وكأنهم مغيبون ، وكأنهم يعيشون فى أبراج عاجية بعيدا عن الواقع الخطير الذى يعيشه العالم أجمع من أجل الدفاع عن شعب العراق وعن شعب فلسطين ، بعض هؤلاء الحكام يتوهم أن علاقاته الوطيدة بأمريكا كفيلة بحمايته وحماية شعبه ، والبعض الآخر يحاول مجاملة أمريكا على حساب المبادئ والحقوق العربية ، حتى لا تأخذ موقفا منه ومن شعبه .

ومرة ثانية تلغى القمة الطارئة وتستبدل بقمة عاجلة عادية ، وإذا بصوت العراق يطالب بتأجيلها إلى مابعد الرابع عشر من هذا الشهر ، وهو موعد تقديم المفتشين لتقريرهم النهائى (بيلكس والبرادعى) .. وهذا كله مضيعة للوقت فترتيب البيت العربى كان يجب أن يعد منذ تفجر هذه الأزمة ، أما أن ينتظر العرب إلى الآن ، ثم إلى مابعد الرابع عشر من مارس ، ففى تصورى أنه نوع من العبث ، ولذلك طالب الرئيس مبارك بعقدها فى الأول من مارس ، لأنه ليس هناك مايمنع من أن تلتئم القمة العربية هذا اليوم ، الأول من مارس وتضع فى اعتبارها كل التوقعات إيجابية أو سلبية ، وعلى أساس ذلك يكون هناك بعض الوقت لعمل أى شىء ، وبحيث إن لم نكن نستطيع المجابهة ، فلا أقل من أن نعد العدة أو نهيئ أنفسنا لمواجهة التحديات التى تفرض علينا بكل مانملك من وسائل وإمكانات .. بما فى ذلك سلاح البترول ، والمقاطعة وكل الأسلحة التى فى أيدى الأمة العربية وهى كثيرة.

نقطة أساسية أختتم بها هذه الكلمة ، وهى أن انعقاد القمة فى حد ذاتها ليست مطلبا عربيا ، مالم تسفر عنه خطة وبرنامج عمل وإرادة عربية واحدة ، تكون بمستوى التحديات الجسام التى نواجهها ، وإلا فالبديل سيكون خطيرا وأكثر مما يتخيل القادة العرب والشعوب العربية المغلوبة على أمرها !!.

فعلى أساس هذا الموقف سيتحدد مصير الأمة العربية لأجيال قادمة .. أى أن نكون أو لا نكون!!

المهم أن نتذكر قول الله تعالى والذى تتخذه الجامعة العربية شعارا لها، يقول جل وعلا "واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ، واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم ، فأصبحتم بنعمته إخوانا ، وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها ، كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون" صدق الله العظيم



العماوى أمام الدورة الثلاثين لمؤتمر العمل العربى:

• الرئيس مبارك يسعى جاهدا للحيلولة دون وقوع حرب فى المنطقة
• مصر تتقدم بمقترح من سبع نقاط لتطوير عمل المنظمة فى المرحلة القادمة
• العمالة العربية المهاجرة فى المجتمعات الأوروبية والأمريكية يعملون ماجورين فى أموالهم
• أثار خطيرة سلبية للعمالة الأجنبية .. أخطر بكثير من عائد الميزة النسبية التى تحققها

تونس من :
السيد الطاهرى

فى كلمته المهمة التى ألقاها سيادته باسم مصر أمام الدورة الثلاثين لمؤتمر العمل العربى المنعقد حاليا بالعاصمة التونسية فى الفترة من ٢/٢٤-٢٠٠٣/٣/٣ ، وبحضور السادة وزراء العمل العرب ، ووفود ثلاثية التكوين تضم ممثلين للحكومات وأصحاب الأعمال والمنظمات النقابية من كافة الدول العربية ، أوضح سيادته-فى البداية- حجم المخاطر والتحديات الرهيبة التى تتعرض لها المنطقة العربية حاليا ، والجهود التى تبذلها مصر للحيلولة دون وقوع حرب فى المنطقة ، مع ضرورة وضع حد للممارسات الإسرائيلية البشعة ضد الشعب الفلسطينى ، ثم تحدث سيادته عن أسس وأهداف المقترح الذى تقدمت به مصر لتطوير عمل المنظمة فى المرحلة القادمة ، ثم عرض لموقف مصر من كافة القضايا المطروحة على جدول أعمال هذه الدورة، وخاصة ماتضمنه تقرير السيد مدير عام منظمة العمل العربية ، والذى خصصه فى هذه الدورة للحديث عن موضوع غاية فى الأهمية وهو "الهجرة والعولمة . . تحديات وآفاق" ووجه سيادته الشكر لتونس رئيسا وحكومة وشعبا على استضافة هذه الدورة وعلى كرم الاستقبال والضيافة كما وجه التهنئة للدكتور إبراهيم قويدر لإعادة انتخابه لفترة ثانية مديرا عاما لمنظمة العمل العربية ..

قال السيد الوزير أحمد العماوى وزير القوى العاملة والهجرة ورئيس وفد مصر فى كلمته أمام المؤتمر:

اسمحوا لى أن أستهل كلمتى بتهنئة معالى الأخ الشاذلى النفاتى وزير الشئون الاجتماعية والتضامن بتونس الشقيقة لترأسه أعمال هذه الدورة، وكل التهنئة أيضا للإخوة نواب الرئيس ورؤساء الفرق على ثقة المؤتمر فيهم وإنه ليسعدنى كل السعادة أن نلتقى اليوم على ثرى أرض تونس الخضراء ، إخوة وأشقاء ، يجمعنا هدف واحد ، ومصير مشترك ، رغم كل الظروف الدولية المعاصرة التى فرضت على الأمة العربية تحديات جديدة يتحتم علينا مواجهتها بكل حزم وقوة ضمانا للحفاظ على الكيان والهوية العربية، إذ نجح البعض -لسبب أو لآخر- فى استغلال أحداث معينة للإيحاء بوجود رابطة بين الإسلام والعرب من جهة ، والإرهاب والتطرف من جهة أخرى ، الأمر الذى أسهم فى توجيه الحملة الدولية ضد الإرهاب إلى العرب والمسلمين ، وما استتبعه ذلك من تراجع ملحوظ فى عمليتى السلام والأمن الدوليين ، رغم أن مايسود العالم اليوم لايرجع إلى الأمة العربية فى شيء ، وإنما مرجعه إلى مشاعر اليأس والإحباط التى تشعر بها الأمم والشعوب فى بقاع مختلفة من العالم ، تجاه غياب معايير العدالة والمساواة فى التعامل مع قضاياها السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، فانهارت جسور الثقة بين الدول والشعوب ، وتصاعدت مشاعر الشك والريبة فى العلاقات الدولية ، وتفتق الحد الفاصل بين الاعتبارات الأمنية المشروعة من جهة واحترام حقوق الإنسان دون تمييز من جهة أخرى ، وبات لزاما علينا نحن العرب فى مشارق الأرض ومغاربها ، أن نوضح للجميع فى تحرك جماعى منظم ، أن ظاهرة العنف والإرهاب التى تفشت على مستوى العالم فى الآونة الأخيرة ، لا علاقة لها بالإسلام أو بالانتماء العربى على وجه التحديد ، وإنما تؤججها مشاعر الظلم والإحباط التى سببتها مشكلات سياسية مستعصية لم يبذل المجتمع الدولى الجهد الكافى لتسويتها ، كما أشعل هذه المشاعر أيضا مشكلات اقتصادية متفاقمة صاحبها فتور فى التعاون الدولى ، على نحو جعل الفقير أكثر فقرا ، والغنى أكثر غني، فى تجاهل تام لأسس العدالة والمساواة التى نادى بها ديننا الحنيف . .الذى جعلنا وبحق خير أمة أخرجت للناس.

وقال الوزير:

لقد اندثرت فى طيات العقد الماضى كل معانى العدل والسلام فى العالم خاصة مايتعلق بأمتنا العربية ، ولاحت شريعة الغاب فى الأفق ، فصعدت إسرائيل من استخدام القوة لتحقيق أهدافها غير عابئة باعتراض المجتمع الدولى ، وفرضت سورا قاسيا على الشعب الفلسطينى ، فى مسلسل من العنف والعنف المضاد يزيد من مشاعد اليأس والقنوط، وأصبحت القدس يلفها حزن عميق ، والجولان مسلوب ومقهور ، ولبنان يدمى جنوبه كل يوم ، والحقيقة المؤكدة أن الضمير الإنسانى العالمى بأكمله ، يشعر بالألم العميق من الممارسات الإسرائيلية الوحشية فى الأراضى العربية المحتلة ، خاصة وأنها تتم تحت سمع وبصر القوى العظمى التى تنادى بالحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان ، وفى ظل هذه الأجواء القاتمة تهدد العراق بحرب لا يعلم مداها ولا منتهاها إلا الله ، بدعوى أن لديه أسلحة دمار شامل يهدد بها المنطقة ، فتحولت دفة التركيز الدولى إلى التحقق من قدرات العراق فى هذا المجال ، وأصبحت هناك حالة من الترقب الدولى لاحتمالات عمل عسكرى قد يأتى بعواقب وخيمة على الأمة العربية والعالم بأسره ، ومن منطلق حرص مصر الدائم والداعم للحق والشرعية ، فهى لا تدخر جهدا فى سبيل نزع فتيل الأزمة التى يتعرض لها العراق الشقيق، بسعى دائم من فخامة الرئيس/محمد حسنى مبارك ، واتصالات مكثفة على كافة الأصعدة للحيلولة دون وقوع حرب فى المنطقة ، فى محاولة جادة لتجنيب العراق والمنطقة الاكتواءبنيران حرب جديدة ، باتت تتطلب مبادرة كبرى ترتقى إلى مستوى المخاطر المحدقة بشعب العراق .. والمؤكد أن الخيار الذى تعمل مصر من أجله هو وقف الآلة العسكرية . .ومنح الدبلوماسية بعضا من الوقت للوصول إلى مخرج سلمى للأزمة ، لأن عجلة الحرب بدأت فى الدوران ، ولكن يبقى هناك أمل فى تجنبها من أجل شعب العراق ومقدراته وتاريخه .. كما لم تغب عنا قضية السودان الشقيق فسعت المبادرة المصرية الليبية إلى إقرار السلام والاستقرار لهذا البلد الغالى ، لأن دعم وحدة السودان لهو السبيل الأمثل للحفاظ عليه قويا عزيزا قادرا على ردع المتربصين به ، ويقينى أن الأمة العربية لقادرة بإذن الله على اجتياز محنتها ، لأن عروبتنا هى انعكاس صادق وأمين لسعينا الحثيث نحو السلام والاستقرار ، القائمين على الندية وتحقيق المصالح ، دون تعد على حقوق أو إهدار لأرواح .

سبع نقاط

وحول المقترح الذى تقدمت به مصر لتطوير عمل المنظمة قال سيادته:

رغم هذا الخضم الهائل من الظروف البالغة الدقة التى يمر بها العالم إلا أننا نلتقى اليوم فى مناسبة عربية هامة ، نسعى من خلالها فى مبادرة رائدة لتقوية الروابط الأخوية الوثيقة التى تجمع الأمة العربية من خلال العمل العربى المشترك ، الهادف لفتح الساحة على مصراعيها أمام الرأى والرأى الآخر ، فى حوار متحضر ، يهدف إلى تحقيق مصالحنا المشتركة ، ويضاعف من هذه الأهمية أننا أصبحنا نعيش فى عصر يتميز بانكماش المكان والزمان ، عصر انهارت فيه الحواجز ، وسقطت فيه أسرار العزلة، وتزايدت معدلات الفقر والبطالة وإن كان قد اتسم بثورة تكنولوجية هائلة إلا أنه لم يشهد تقدما مناظرا على صعيد محاربة الفقر وتحقيق العدالة الاجتماعية ، مما جعلنا نتساءل . .هل أساليب عملنا لا تزال صالحة فى مواجهة تلك المتغيرات؟ .. وتطل علينا علامة الاستفهام مرة أخرى .. لماذا لانبدأ من هنا كجزء من كل عسانا أن نكون البداية على طريق طويل ، فى توقيت نحتاج فيه أكثر من أى وقت مضى إلى تعزيز مفهوم التضامن والعمل العربى المشترك-من هنا-ومع هذا السجل الحافل لمنظمة العمل العربية رأت مصر بأطرافها الثلاثة أن الفرصة أصبحت الآن مواتية لإعطاء دفعة على طريق جهودها المتواصلة فى خدمة قضايا العمل والعمال ، **أنه لاقتراح تبنته مصر جوهره التطوير والإصلاح وليس ترفاهدفه التغيير ، لنقف جميعا دون حرج وقفة مراجعة وتقييم حتى تكون خطواتنا للمستقبل على أرض صلبة ورؤية واضحة جلية نرى من خلالها الآتي:-**

أولا: التصدى فى المرحلة القادمة للمستجدات والتحديات التى تواجهنا وتؤثر على مجريات أمورنا ، وأعنى بذلك العولمة والخصخصة وثورة المعلومات ، لأننا بحاجة إلى أن يتوافر لدينا حد أدنى من الاتصال والتنسيق والتشاور من أجل الوصول إلى تصور مشترك حول كيفية التعامل مع هذه الأوضاع والحسابات والموازين الجديدة.

ثانيا: تحقيق التوازن بين الاحتياجات والطموحات من ناحية ، والموارد والإمكانات من ناحية أخرى ، مع الاهتمام ببرامج التعاون الفنى كأحد أهم أنشطة المنظمة ، لذا فإن الحاجة أصبحت الآن ملحة إلى اهتمام أكبر بمصادر تمويل ثابتة لمشروعات متعددة تغطى احتياجات أطراف الإنتاج.

ثالثا: إعادة النظر فى الاستراتيجيات الصادرة عن مؤتمرات سابقة مثل استراتيجية القوى العاملة ، والاستراتيجية العربية للتأمينات الاجتماعية ، والاستراتيجية العربية للتشغيل ، وترجمة ما تضمنته من سياسات إلى مشروعات على أرض الواقع بوضع آليات عمل لها تكون قابلة للتنفيذ.

رابعا: لابد أن تنأى منظمة العمل العربية عن الاقتباس من منظمة العمل الدولية فى أنشطتها وإجراءاتها -فما الفائدة المرجوة مثلا من تكرار اتفاقيات منظمة العمل الدولية فى المستويات المختلفة لأوضاع العمل؟ .. فهل من المتصور أن نقر فى منظمتنا العربية مستويات أقل؟ .. أم هل من المتصور أن نزيد عليها؟ . خاصة وأن بعض الدول العربية قد صدقت على العديد من الاتفاقيات الدولية ، ولم تصدق على أى من الاتفاقيات العربية أو صدقت على عدد محدود منها ، وهى ظاهرة تستحق منا الدراسة . . فلماذا إذا نهدر الجهد والوقت والمال فى أمور سبق وأن ساهمنا فيها وشاركنا فى وضعها بحكم كوننا أعضاء فى المنظمة الدولية؟

خامسا: مناشدة كافة الدول الأعضاء الالتزام بسداد مساهماتها المالية خاصة تلك التى عليها متأخرات عن سنوات سابقة ، لإخراج المنظمة من عثرتها المالية ، مع ضرورة أن يصاحب ذلك ترشيد للإنفاق وتقيد بأحكام النظام المالى ، والالتزام بقرارات وتوصيات المجلس الاقتصادى والاجتماعى ، وحسن الاستغلال لموارد المنظمة المالية والبشرية على أن تكون الاستعانة بالخبراء والتعيينات من الخارج فى أضيق الحدود ، مع مراعاة استغلال الكفاءات العربية الموجودة لكى نصل لحالة من الاكتفاء الذاتى ماليا وإداريا.

سادسا: إعطاء دفعة قوية للمعاهد والمراكز الفنية التابعة للمنظمة للقيام بمسئولياتها واختصاصاتها ، وإعادة النظر بكل دقة فى إنشاء لجان جديدة يترتب عليها مناقلات مالية من بنود أخرى ، خاصة إذا كانت تلك اللجان لها قرين عربى كلجنة المرأة التى لم تعد ذات جدوى بقيام منظمة المرأة العربية ، ويمكن استثمار مخصصاتها المالية فى مشروعات تنموية سيعود نفعها بالقطع على المرأة العربية.

سابعا: على كافة الدول الأعضاء وأجهزة المنظمة إعادة النظر فى كافة النظم واللوائح الأساسية الخاصة بنظام سير العمل فى المنظمة وتقييم المرحلة الماضية وتبنى وسائل عمل تتفق مع المستجدات والتحديات التى تنتظرنا ، فلا يخفى على أحد أننا قد أصبحنا فى عصر قدم فيه الملايين من البشر قربانا على محراب الربح والفائدة واشتعلت فيه المنافسة بغير قيود ، فأصبحت الحرية بغير ضابط ، لاتسفر إلا عن الفوضى وإهدار الحقوق ، وبرغم كل هذا فإن الأمل يحدونا فى قدرتنا على التغيير بالمصارحة والجدية ، وإنكار الذات فيما يتعلق بهذا الكيان العربى ، وكافة الكيانات العربية الأخرى ، لكى نشعر بأننا نفعل شيئا يرقى لمستوى ما نجابهه من تحديات -وعندما يحدث ذلك- يصبح الحديث عن الأمل فى غد مشرق أمرا منطقيا ومقبولا.

العمالة العربية المهاجرة

وحول تقرير المدير العام للمنظمة قال الوزير:

لقد اطلعت أيضا باهتمام بالغ على تقرير المدير العام حول العمالة العربية المهاجرة فى ظل العولمة ، وماورد فى ثناياه من توجهات وآراء لاشك أنها تتسم بالأهمية ، وتنبع من حاجة واقعية لمراجعة السياسات والآليات فى مجال هجرة العقول العربية ، وكذا الاستثمارات العربية فى الخارج والتى تقدر بنحو سبعمائة مليار دولار ، وما أورده التقريرمن إحصائيات حول واقع العمالة العربية فى المجتمعات الأوروبية والأمريكية ، ويخلص القول هنا إلى أن أبناءنا وعمالنا المهاجرين لهذه المجتمعات يعملون مأجورين فى أموالهم ، فأدعوكم لدراسة هذا التقرير الهام لاستخلاص رسالة إلى كافة الأقطار العربية للنظر فى استثماراتهم بالخارج ، مادامت أحداث بعينها قد تؤثر فى احتمالات عودة أكثر من خمسة عشر مليونا من أبنائنا فى الخارج بسبب تلك الأحداث أو غيرها ، كما أدعوكم أيضا لدراسة جانب خطير من جوانب التقرير وهو مايتعلق بالتزايد المستمر فى الطلب على العمالة الآسيوية فى منطقة الخليج العربى ، والذى أرجعه التقرير إلى مجموعة من العوامل الاقتصادية والاجتماعية منها رخص الأجر وإجادة اللغات الأجنبية بما يسمح بالتعامل مع التكنولوجيا الحديثة ، وعلى جانب آخر كنا نأمل أن يتعرض التقرير لحقيقة بالغة الأهمية وهى مايترتب على جلب تلك العمالة من عادات وتقاليد بالغة الخطورة لاتتفق مع طبيعة مجتمعنا العربى ، وفى اعتقادى أن هذه الآثار السلبية أخطر بكثير من عائد الميزة النسبية لهذه العمالة ، كما لايفوتنى فى هذا السياق أن أشيد بإدراج موضوع المنشآت الصغيرة والمتوسطة ، ودورها فى إيجاد فرص عمل للشباب على جدول أعمال المؤتمر لهذا العام ، والذى أضحى ركيزة من ركائز الحاضر لتفجير طاقات الشباب نظرا لأن الآلية المستخدمة فيها تتسم بالبساطة وضعف مصادر التمويل ، لاعتمادها على أسلوب التدريب أثناء العمل ، وهو أسلوب ناجح ومفيد لتدريب الخريجين واتاحة مجالات أوسع أمامهم فى فرص العمل بعد أن غدت البطالة تتصدر قائمة التحديات التى تواجه بلداننا نتيجة لوجود قوى ضخ كبيرة ومستمرة فى أسواق العمل ، لا تقابلها قوى امتصاص وتوظيف مناسبة ، بما يفرض على صانعى القرار وواضعى سياسات الاستخدام السعى لإيجاد الحلول الرامية إلى التخفيف من حدتها ومنع تفاقمها ، خاصة بعد ابتعاد العديد من دولنا عن الاعتماد على القطاع العام والتوجه نحو اقتصاد السوق ، ولقد أثبتت الدراسات أهمية الصناعات الصغيرة فى إنعاش الاقتصاد ودفع عجلة التنمية وإعداد جيل من المدربين للعمل فى الصناعات الكبرى ، وأجد لزاما علينا أهمية تنمية مفهوم العمل الخاص فى عقول أبنائنا ، بما يؤثر فى تفكيرهم نحو أهمية التحرر من القيود ، بإيمان منا بأن لديهم طاقات اقتدار .. ليتهم يعلمون كيف تدار.

واختتم السيد أحمد العماوى كلمته قائلا:

إن الأمة العربية لغنية بحضارتها ، ثرية بأبنائها من العلماء والمثقفين ، ولديها من الإمكانات البشرية والمادية ما يحمل عناصر نهضتها لقرون وعقود مقبلة ، وتحمل من الخصوصيات الفكرية والدينية مانفخر به ، وسنظل نفخر به ماحيينا ، وإذا كانت تصرفات البعض منا-وللأسف-قد استغلت ضمن أحداث طارئة لوصم الحضارة العربية ببعض الصفات التى لاتتفق مع مبادئنا وقيمنا ، بل واستغلت تلك الأحداث للبدء فى حملة تستهدف تغيير هذه المبادئ والقيم ، أو تفسيرها على نحو يسيء إلينا بشكل أو بآخر، فما أحوجنا اليوم ، أكثر من أى وقت مضى ، أن تتحد قوانا ، وتتفق رؤانا ، وأن تصبح المصلحة العربية هى فى الوقت نفسه المصلحة القومية والوطنية لكل منا ، وتزول مشاعر التوجس فيما بيننا وأن نعى جميعا أن قوتنا فى وحدتنا ، وأن وحدتنا تفرض علينا أن نضع خلافاتنا جانبا ، وأن نضع على رأس أولوياتنا الدفاع عن مصالحنا المصيرية ، متحدين لا متفرقين ، مقدمين لا متخاذلين ، لنعيد إحياء القيم السامية التى قامت عليها جامعة الدول العربية ، وعلينا جميعا كعرب ، فرادى وجماعات ، أن نعيد تقديم أنفسنا إلى العالم بماض نحن فخورون به ، ومستقبل نحن متطلعون إليه.

وفى نهاية كلمتى لايسعنى إلا أن أتقدم بكل الشكر والتقدير لتونس الشقيقة رئيسا وحكومة وشعبا على الحفاوة البالغة وكرم الضيافة ، وأخص بالشكر معالى الوزير الأخ/الشاذلى النفاتي-وكافة معاونيه ، والشكر موصول أيضا للأخ الدكتور/إبراهيم قويدر -وكافة العاملين بالمنظمة .. فتحية لهم جميعا وتحية لكل يد ساهمت فى الإعداد لهذا المؤتمر . . ويبقى لنا أن نتوجه بالدعاء إلى الله .. بقلوب صادقة . . ألا يحملنا ما لاطاقة لنا به ، وأن يقوى عزائمنا ، وأن يهيئ لنا من أمرنا رشدا . . إنه نعم المولى ونعم النصير.

رئيس الوزراء فى افتتاح منطقة تأمينات حلوان

أموال التأمينات أمنة تماما وتستثمر بأفضل الوسائل

كتب- عبده مصطفى :

افتتح الدكتور عاطف عبيد رئيس الوزراء والدكتورة أمينة الجندى وزيرة التأمينات والشئون الاجتماعية منطقة تأمينات حلوان والمقر الجديد لمكتب تأمينات حلوان التابعين لصندوق التأمين الاجتماعى على العاملين بقطاعى الأعمال العام والخاص .

وقد حضر الافتتاح الدكتور سيد مشعل وزير الإنتاج الحربى والدكتور مختار خطاب وزير قطاع الأعمال والدكتور عبد الرحيم شحاتة محافظ القاهرة والسيد وحيد حماد رئيس صندوق التأمين على العاملين بقطاع الأعمال العام والخاص والسيد سادات جنيدى رئيس صندوق التأمين الحكومى وكبار المسئولين بالوزارة وأعضاء مجلس الشعب عن المنطقة .

وأكد الدكتور عاطف عبيد على أن أموال التأمين الاجتماعى آمنة تماما وأن الحكومة ملتزمة بسداد المعاشات لمستحقيها شهريا كما أشار إلى أن أموال التأمين الاجتماعى ساهمت بشكل كبير فى عملية التنمية الاجتماعية والاقتصادية وأسفرت عن استثمارات تفوق بمراحل قيمة هذه الأموال .

وأضاف الدكتور عبيد قائلا إن الحكومة تحرص على زيادة موراد التأمينات الاجتماعية من خلال استثمار هذه الأموال حتى توفر المعاش المناسب لكل مواطن وهو مسئولية اجتماعية لتوفير الاستقرار للأسرة المصرية وأشاد الدكتور عبيد بالدور الاجتماعى الذى تقوم به وزارة التأمينات فى تطوير وتحديث مكاتب التأمينات فى جميع محافظات مصر والتوسع فى الخدمات التأمينية لكل شرائح المجتمع والعمل على توفير المعاشات لمستحقيها بسهولة ويسر

١٠ آلاف فرصة عمل جديدة بالنشرة القومية للتوظيف

يصدر فى الخامس من هذا الشهر العدد الجديد من النشرة القومية للتوظيف متضمنا ١٠آلاف فرصة عمل جديدة..المعروف أن النشرة توزع لدى باعة الصحف بجميع المحافظات وتيسيرا على القراء والذين يتعذر عليهم الحصول على النشرة من باعة الصحف يمكنهم الحصول على نسختهم من مقر مجلة العمل(١١٦شارع محمد فريد) كما يمكن الحصول عليها من مكاتب ومديريات القوى العاملة بمحافظات القاهرة، الإسكندرية، الجيزة، الشرقية، شمال سيناء ،بالإضافة إلى وزارة القوى العاملة والهجرة بمدينة نصر

وزارة القوى العاملة تطالب وزارة الداخلية بمتابعة البائعين الأجانب

طلبت وزارة القوى العاملة والهجرة من وزارة الداخلية متابعة البائعين والمتواجدين بسوق العمل المحلى من بعض الجنسيات لاتخاذ الإجراءات القانونية حيالهم لمزاحمتهم للعمالة الوطنية وعدم حصولهم على أية تصاريح رسمية من الوزارة بممارسة أى عمل داخل مصر .

وقال أحمد العماوى وزير القوى العاملة والهجرة أن الوزارة من خلال أجهزة التفتيش التابعة لها بالمحافظات تتأكد من إلتزام منشآت القطاعين الخاص والاستثمارى بعدم تشغيل عمالة أجنبية إلا بعد الحصول على تصريح عمل من الوزارة وفق الشروط التى حددها قانون العمل والتى تقضى بألا يزيد حجم الأجانب فى أى منشأة عن ١٠٪ من عدد العاملين بها وفى مجالات محددة تحتاج لخبرة نادرة غير متوفرة بالعمالة الوطنية وبشرط تدريب مصرى مع الأجنبى لانتهاء تصريحه فى غضون ثلاث سنوات ليحل محله المصرى .

وأكد العماوى أن عدد العمالة الأجنبية فى مصر لا يتعدى ١٨ ألفا من قوة عمل تبلغ نحو عشرين مليون عامل، كما أن الاستعانة بأجنبى تكون فى أضيق الحدود ولتخصص نادر دقيق ولفترة محددة موضحا أن هذا العدد تراجع عن العام الذى سبقه حيث قامت الوزارة خلال العام الماضى بإلغاء وإنهاء تراخيص عمل لنحو ٥٤٧٦ عاملا أجنبيا لعدم مطابقتهم لشروط منح الترخيص وتشترط للموافقة على منح التصريح بالعمل للأجنبى توفير فرص عمل لتسعة عمال مصريين.

وقالت نوال النجار وكيل وزارة القوى العاملة للاستخدام أن الأجانب فى مصر يعملون فى الخبرات النادرة التى لا تتوفر بين العمالة الوطنية ومعظمهم من رجال التشريع وخبراء الإدارة والبترول والأعمال الفنية النادرة إضافة للعمالة العادية وموزعين بين الجنسيات الأمريكية والأوروبية وجنوب شرق أسيا .



د . عاطف عبيد



د . أمينة الجندى

بما فى ذلك توصيلها لكبار السن لمنازلهم .

ويبلغ عدد المنشآت التى تخدمها منطقة حلوان تأمينيا ٣٧٤٨٩ منشأة منها ٥٥ منشأة تابعة للقطاع العام كما يبلغ عدد المواطنين المؤمن عليهم بهذه المنطقة حتى الآن ١٣٣٧٢٧ مواطن كما تقوم المنطقة بصرف معاشات لعدد ٦٧٨٢٣ صاحب معاش من منافذ الصرف المختلفة التابعة للمنطقة والبريد والبنوك منها ٢٣١١ معاشا يتم صرفها من منافذ صرف المنطقة ومكاتبها .

ـداخلية



وأشارت إلى أن تجديد التصريح يتم من خلال مديريات العمل التابعة لمقر الشركة ماعدا عمالة جنوب شرق أسيا فلابد من تجديد التصريح من خلال الوزارة ولفترة ٣ سنوات على الأكثر وبعد استيفاء الشروط الأمنية والصحية الأخرى .

وأوضحت وكيل وزارة القوى العاملة للاستخدام أن مسئولية الوزارة تنحصر فى مراقبة الشركات والوحدات الإنتاجية الخاصة لعدم تشغيلها أجانب بشكل غير قانونى ، أما العمال بالشوارع فليس للوزارة سلطة للتعامل معها كما أنها لم تحصل على تصاريح عمل من الوزارة

مركز لتنمية المرأة فى مجال المشروعات الصغيرة

تحقيقا لتمكين المرأة من أداء دورها الاقتصادى داخل المجتمع قام المجلس القومى للمرأة بتنفيذ عدة مشروعات وبرامج منها إنشاء مركز لتنمية المرأة فى مجال المشروعات الصغيرة تكون مهمته تنمية قدرات المرأة المصرية ودعمها بالمهارات اللازمة فى مجال إدارة المشروعات الصغيرة بهدف تمكينها من المشاركة بفاعلية فى تنمية الاقتصاد الوطنى .

ويهدف المركز إلى توفير جميع الخدمات التدريبية والاستشارية والمعلومات اللازمة لإقامة المشروعات الصغيرة أو للحصول على فرص عمل فى سوق العمل المصرى ومساعدة المرأة من مختلف المستويات التعليمية والاجتماعية على إنشاء مشروعات صغيرة ناجحة ومستقلة إداريا كما يقدم المركز دورات خاصة بأساليب التسويق المختلفة .

السيد راشد رئيسا للاتحاد الدولى لنقابات العمال العرب



السيد راشد

كتب- محمد محمد على :

مؤتمر الاتحاد الدولى لنقابات العمال العرب الذى عقد فى تونس فى نهاية الشهر الماضي، فبراير قرر بالإجماع انتخاب النقابى السيد راشد رئيس الاتحاد العام لنقابات عمال مصر رئيسا للاتحاد والنقابى محمد شعبان رئيس اتحاد عمال سوريا نائبا للرئيس

وقد أكد المؤتمر على وحدة العمال العرب والتمسك بالمبادئ التى أقرها دستور الاتحاد التى تتمثل فى الدفاع عن مصالح العمال وتعميق الحوار الاجتماعى مع كافة المنظمات الدولية كما أقر المؤتمر التقرير الذى أعده النقابى حسن جمام الأمين العام للاتحاد الدولى للعمال العربى وتنفيذ آليات حديثة لصالح العمال فى مواجهة العولمة والتحديات العالمية والموافقة على عقد مؤتمر عمالى عالمى فى شهر يونية القادم فى برشلونة لدعم ومناصرة الشعب الفلسطينى.

كما وافق المؤتمر على إنشاء شبكة للاتحاد الدولى للعمال العرب على الإنترنت ، وناقش المؤتمر جدول أعمال مؤتمر العمل العربى -الذى يعقد حاليا -وقرر تقديم مذكرة برأى العمال حول تعديل بعض مواد دستور المنظمة بشأن تطوير نظم العمل به .

.. والاتحاد العربى لعمال النفط والمناجم والكيماويات يجتمع فى طرابلس

عقدت الأمانة العامة للاتحاد العربى لعمال النفط والمناجم والكيماويات اجتماعها الدورى السادس فى طرابلس خلال الفترة من ٢-٣فبراير الماضى باستضافة من المؤتمر المهنى النقابى العام للنفط بالجماهيرية الليبية.

وقد خيمت على اجتماع الأمانة العامة الأحداث التى تجرى على الساحة العربية خاصة قضية العدوان الأمريكي المرتقب على العراق والدمار الذى تمارسه إسرائيل فى فلسطين.

صرف ١٢ ألف جنيه إعانات جديدة من صندوق الط

كتب-نزار العطيفى :

وافق أحمد العماوى وزير القوى العاملة والهجرة على صرف ١٢ ألف جنيه كإعانات مالية طارئة من صندوق إعانات الطوارئ للعمال يستفيد منها ٦٢ عاملا بشركة سنسبرى التى توقفت عن العمل بشكل كلى وهى المرة الثانية التى يصرف فيها الصندوق إعانات لعمال متضررين بشركات متوقفة كليا أو جزئيا حيث سبق أن وصرف ١٣٠ ألف جنيه لنحو ٥٠٠ عامل بشركتى المصابيح الكهربائية والمتحدة للكيماويات .

وقال محمد البدوى الأمين العام للصندوق إن مديرية القوى العاملة والهجرة بالجيزة وهى المديرية التى يتبعها مقر سنسبرى تقوم حاليا بصرف الإعانات للعمال بعد التأكد من مطابقة شروط صرف الإعانة عليهم موضحا أن العامل سيوقع على إقرار قبل الصرف بإخطار مديرية العمل المختصة فور حصوله على فرصة عمل بديلة كما يقضى قانون الصندوق .

وأضاف أمين عام الصندوق أن الإعانة الطارئة تتراوح ما بين ١٥٠ و١٠٠٠ جنيه شهريا وبنسبة ٧٥٪ من الأجر الأساسى للعامل المؤمن عليه بالتأمينات الاجتماعية حيث تختلف قيمة الإعانة من عامل لأخر ويتم الصرف لمدة ستة أشهر فى حال استمرار شروط الصرف وفق القانون .

وقال محمد البدوى أن مديرية العمل بالشرقية تقوم حاليا للشهر الثالث على التوالى بصرف الإعانات الطارئة للعمال بشركتى

بعد نجاح المناطق الحرة فى التصدير

هيئة الاستثمار تبحث التوسع فى إنشاء مناطق جديدة

كتب – مجيب رشدى :



د. محمد الغمراوى

أعلن الدكتور محمد الغمراوى رئيس الهيئة العامة للاستثمار والمناطق الحرة أن الهيئة تقوم حاليا وبالتنسيق مع وزارة المالية – بإجراء دراسة للتوسع فى إقامة المناطق الحرة وذلك بعد نجاحها فى التصدير للأسواق الخارجية حيث وصلت صادراتها خلال الفترة من ٢٠٠٢/١/١ وحتى ٢٠٠٢/١٢/٣١ لخارج البلاد إلى ١.٢ مليار دولار كما نجحت المناطق الحرة فى استقدام تكنولوجيات حديثة خاصة فى مجال صناعة البتروكيماويات والأسمدة والحديد والصلب والغاز وصناعة الملابس الجاهزة والعديد من الصناعات الأخرى كما نجحت المناطق الحرة فى إتاحة ما يزيد على ١٠٠ ألف فرصة عمل للمصريين .. وأوضح الدكتور الغمراوى أن الدراسة أخذت فى اعتبارها أن يكون التوسع فى إقامة المناطق الحرة يعتمد أساسا على إنشاء المشروعات الجديدة داخل المناطق الحرة العامة إلا فى حالات المشروعات الكبرى التى يصعب بل يستحيل أحيانا تنفيذها داخل المنطقة الحرة العامة مثل مشروعات النقل البحرى أو المشروعات العملاقة فى مجال الغاز والبتروكيماويات والحديد والصلب .

فى عيد العمال

تكريم المثاليين بالخدمات التعليمية فى كفر الشيخ



محمد عبد الرازق

اللجنة النقابية للعاملين بالخدمات التعليمية بمديرية التربية والتعليم بكفر الشيخ تستعد لإقامة حفل تكريم للعمال المثاليين .

صرح بهذا محمد عبد الرازق جمعة عضو مجلس إدارة اللجنة مشيرا إلى أنه تقرر أن يكون هذا الاحتفال في أول مايو القادم ليتواكب مع "عيد العمال" حيث سيتم تكريم خمسة عاملين من كل إدارة والتي يبلغ عددها ٩ إدارات علي مستوي المحافظة .

كما صرح أنه تم رفع قيمة ، مكافأة نهاية الخدمة للعاملين بالخدمات التعليمية من خمسة آلاف إلي سبعة آلاف جنيه تصرف من صندوق الرعاية .

"الإدارة المفتوحة" .. فى ندوة بالقاهرة

كتبت- هويدا غنيم :

إن ظاهرة العولمة والسباق المحموم بين دول العالم بجانب قيام التكتلات الاقتصادية العملاقة كل هذا دفع المنظمة العربية للتنمية الإدارية لعقد ندوة تحت عنوان منهج الإدارة على الكشوف " الإدارة المفتوحة " بقاعة المؤتمرات بالقاهرة وذلك خلال الفترة من ٣-٥ مارس الحالى وصرح الدكتور محمد بن إبراهيم التويجرى مدير عام المنظمة أنه سيشارك في هذه الندوة خمسون مشاركا عربيا من خبراء الإدارة فى عشر دول عربية، بجانب قيادات إدارية مسئولة فى الأجهزة الحكومية المركزية والهيئات والمؤسسات العامة وقطاعات التطوير والإصلاح الإدارى

...وارئ للعمال



محمد البدوى

المصابيح الكهربائية والكيمياويات والتى تصل إلى ١٣٠ ألف جنيه بنفس الشروط السابقة ليصل إجمالى الإعانات التى تم صرفها من صندوق إعانات الطوارئ للعمال حتى الآن ومنذ إنشائه قبل عدة أشهر نحو ٤٠٠ ألف جنيه .

ونوه أمين عام الصندوق إلى أن هناك حالات يتم بحثها بإدارة رعاية القوى العاملة بالوزارة يتضرر أصحابها من عدم صرف مستحقاتهم لتسوية الخلاف وديا فى حالة عدم التوفيق فيها يتم تحويلها للصندوق لدراستها وصرفها .

تعاون مصرى إيرلندى لخدمة الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة



مشيرة خطاب

كتبت- أمل البرنس :

نظم المجلس القومى للطفولة والأمومة مؤتمرا حول الخدمات المقدمة لذوى الإعاقة الذهنية خاصة فى مرحلة التعليم وكيفية دمجهم فى المدارس النظامية ، وذلك بالتعاون مع الجمعية الأهلية الأيرلندية سانت مايكلز هاوس وذلك خلال يومى ١٩ و٢٠ فبراير المنصرم .

وصرحت السفيرة مشيرة خطاب الأمين العام للمجلس ، بأن المؤتمر ناقش على مدار اليومين المذكورين من خلال ٦ جلسات عمل تعليم الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة فى المدارس العادية ودور الجمعيات فى دعم التعليم مع ،عرض للتجربة المصرية فى التعليم وأيضا عرض لتجربة المدارس المتخصصة للأطفال ذوى الإعاقات الذهنية وقضايا تنمية الصداقات ، والتأهيل المهنى والعمل لذوى الاحتياجات الخاصة ،

كما أكدت السفيرة على أن قضية الإعاقة تعد أولوية من أولويات اهتمام المجلس ، حيث أوصت اللجنة الاستشارية برئاسة السيدة الفاضلة سوزان مبارك بالتركيز عليها بهدف الحد من الإعاقة ، فى ضوء ذلك قام المجلس بإعداد استراتيجية قومية للتصدى لمشاكل الإعاقة فى مصر بحلول عام ٢٠١٧ .

كما أشارت الأمين العام للمجلس إلى أن المجلس قد اتخذ مؤخرا العديد من التدابير والإجراءات اللازمة للحد من الإعاقة ومن أهمها إجراءات الأعداد لخط ساخن لخدمة أسر ذوى الاحتياجات الخاصة والرد على استفساراتهم على مدار ٢٤ ساعة .

وأضافت بأن هذا الخط يحقق ثلاث خدمات رئيسية هى خدمة الأسئلة الطبية وخدمة الاستعلام عن أماكن تقديم الخدمات لذوى الاحتياجات الخاصة فى المحافظات المختلفة وخدمة البريد الصوتى للأطباء .

ويعتبر هذا الخط هو أحد الوسائل الجديدة التى تمكن من الوصول إلى مساحة عريضة من الجمهور المستهدف متلقى الخدمة .

نقابى يقدم حلولا لمشاكل السائقين مع المرور



هشام عبدالرازق غلوش

لأن معايشة المشكلات هي أقصر طريق لوضع الحلول من واقع النظرة الموضوعية و الشاملة للأمور فإن النقابي هشام عبدالرازق غلوش أمين صندوق اللجنة النقابية للعاملين بالنقل البري بكفر الزيات يطرح أمام اللواء مدير عام الإدارة العامة للمرور بعض المشكلات التي تواجه السائقين ، ويقدم - أيضا- الحلول المناسبة التي توفر الراحة للسائقين والأمان للركاب وبما لايتعارض مع أحكام القانون .. فالملاحظ مثلا أنه في حالات الذروة وأيام الأعياد والمواسم تكثف الحملات المرورية للتفتيش علي خطوط السير مما يعطل حركة المرور وانسياب السيارات ، في حين أنه من الأجدر تيسير تحميل الركاب للحد من الزحام ، خاصة وأن رجال المرور يقومون بالتفتيش علي خطوط السير باستمرار باقي الأيام .

أيضا يطالب النقابي هشام غلوش بتوقيع الغرامة الفورية علي السائق المخالف بدلا من سحب الرخصة تفاديا لمعاناة السائق في البحث عن رخصته في إدارات المرور والتي يستغرق وصولها أسابيع ، كما يطالب في حالة سحب رخصة السائق في محافظة غير محافظته بسرعة إرسال الرخصة إلي إدارة المرور التابع لها بمحافظته خلال أسبوع - وهي الفترة التي تحدد بإيصال السحب - فبعدها لا يستطيع السائق قيادة سيارته بدون رخصة ، ويظل ينتظر ويتردد يوميا علي أمل وصول الرخصة ، وقد يستغرق هذا أسابيع !!.

٩٠ ألف فرصة عمل



لماذا لم يتقدم لها واحد من الواقفين فى طوابيــــر البطالة؟!

د . عاطف عبيد

فى الوقت الذى تندر فيه فرص الوظيفة أمام الشباب ، بينما تتزايد يوما بعد يوم ، طوابير الواقفين على أبواب البطالة ، نتيجة للظروف الاقتصادية الصعبة ، والزيادة السكانية التى تفوق مشروعات التنمية . فضلا عن عدم التنسيق بين مخرجات التعليم ، واحتياجات سوق العمل .. فى هذا الوقت الملبد بغيوم اليأس ، والإحباط ، فى طريق الشباب .. تفتح وزارة القوى العاملة طاقة مضيئة بالأمل والرجاء ، عندما أعلنت عن توفير مائة وخمسين ألف فرصة عمل ، لأصحاب المؤهلات العليا ، والمتوسطة ، والحرفيين ، فى مختلف الشركات ، والمؤسسات الخاصة ، من خلال النشرة القومية للتوظيف .. لكن الذى حدث ، أنه لم يتقدم لشغل هذه الوظائف ، غير ستين ألفا من الباحثين الحقيقيين لاقتحام سوق العمل ، وهم من أصحاب الأيدى الماهرة التى تجيد التعامل مع تكنولوجيا العصر ، وهذا معناه أنه ماتزال هناك ٩٠ ألف فرصة عمل خالية ، لم يطرق أبوابها واحد من الواقفين فى طوابير البطالة !.. ويسؤال المسئولين عن الأسباب ، وراء عدم التقدم لشغل ٩٠ ألف فرصة عمل ، بالرغم من الشكوى اليومية من البطالة .. جاءنا الرد فى جملة قاطعة تقول إن القطاع الخاص يطلب مهارات عالية " خمس نجوم " تواكب التقدم التكنولوجى بينما البعض من الشباب يفضل الجلوس على المكاتب دون عمل وقبض المرتب فى نهاية الشهر .. وقد يكون فى هذه الإجابة بعض الحقيقة ولكن " الحقيقة الكاملة " هى أن الشباب يعانى من البطالة وأنه من حقه أن يعمل ، وأن يكون له دخل يبدأ به الحياة ، لكى يكون له بيت ، وزوجة ، وأبناء.

تعالوا نتحرى القضية أكثر .. فى هذا التحقيق :

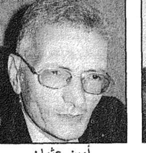




أحمد العماوى



نوال النجار



أمين عثمان



مجدى عثمان

تحقيق :
هويدا غنيم

بداية يشير أحمد العماوى وزير القوى العاملة والهجرة إلى أن الوزارة وفرت كثيرا من الفرص الشاغرة ، فمثلا كانت أعداد هذه الفرص فى العام الماضى ١٥٠ ألف فرصة عمل تم شغل ١٢٠ ألف منها وبقى ٣٠ ألف شاغرة على سبيل المثال ، و هذا التعارض بين شباب الباحثين عن عمل وتوفير فرص ، والتخلى عنها ، يعنى أنهم غير مؤهلين لمواصفات شغل الوظيفة ، وهنا تظهر الفجوة والخلل.

وهذه المشكلة قد تكررت هذا العام ولكن بشكل أكبر ، نظرا لعدم وجود هذه العمالة المدربة التى تحتاجها الشركات والمصانع ، ويتطلبها أصحاب الأعمال بشكل عام ومع وجود هذه المشكلة يستمر العجز فى النوعية المدربة لسوق العمل رغم وجود بطالة على المستوى القومى ، بل بالعكس تتزايد نسبة البطالة مع وقوفنا مكتوفى الأيدى فدورنا أن نبحث لهم عن الوظائف ونوفر لهم مراكز تدريب ، والشباب أيضا عليه دور ، وهو السعى إلى مراكز التدريب ، ورفع الكفاءة والالتحاق بالوظيفة من خلال التعاقد مع صاحب العمل ، ولكن رفض بعض الشباب – وأنا أقول بعض وليس الكل – للالتحاق بالمشروعات الإنتاجية

بالقطاع الخاص وتفضيلهم للأعمال المكتبية البسيطة بالقطاع العام للراحة ، لا أعتقد أن هذا هو الحل لخفض نسبة البطالة ، بل إنه عامل مساعد لزيادتها .

الحقوق محفوظة

ويواصل وزير القوى العاملة والهجرة حديثه قائلا : لقد طالبت من قبل ومازالت أطالب بأحداث ثورة فى التعليم لربطه بسوق العمل للقضاء على أزمة البطالة التى تنتشر بين المتعلمين وعلى وجه الخصوص حملة المؤهلات المتوسطة والكليات النظرية وأتمنى ألا يتمرد الشباب على الوظائف المعلن عنها بالقطاع الخاص لأن حقوقهم محفوظة تماما والقانون يكفل لهم حقهم.

العولمة والعدالة

وفى ناحية أخرى أكد السيد رئيس الوزراء الدكتور عاطف عبيد فى المؤتمر الرابع للتنمية العالمية والعولمة على أن مصر قررت قبول تحدى العولمة .. وسوف تتمكن القوى العاملة المدربة الدخول فى المنافسة وهذه حقيقة لاتقبل الجدل ، لأن التقدم الفنى فى الصناعة أو الزراعة أو التجارة وكل المجالات مرتبط بتمكن العامل لاستخدام التكنولوجيا الحديثة ، وتطبيقها بمهارة .

وهذا ما نحققه الآن من خلال المجلس الأعلى لتنمية الموارد البشرية الذى يرأسه السيد وزير القوى العاملة والهجرة الذى يوليه أهتماما كبيرا ، أملا فى تخريج عمال على مستوى متطور من التدريب ، ويتم ذلك من خلال مراكز تدريبيه أخرى متعددة تابعة لعدة وزارات ، تعد العامل لمواكبة سوق العمل لتؤهله للحصول على العمل المناسب ، وتتعاون كل بالوزارات والهيئات لتمكين العامل من رفع كفاءته المهنية.

فرص عمل دائمة

وتقول السيدة نوال النجار وكيل وزارة القوى العاملة والهجرة والمسئولة عن الاستخدام الداخلى والخارجي: نحن لا نكل من المحاولات لخلق فرص عمل فى الداخل والخارج ، فنحن أيضا نقوم بالاتصالات بالمستشارين العماليين فى مكاتب التمثيل الخارجي التابعة للوزارة فى الدول العربية لهذا الغرض وعلى سبيل المثال بلد مثل اليونان بها فرص عمل "موسمية " نحاول التوسع فى الحصول على فرص أكبر لعمال الصيد البحرى والوزارة بصدد أن تعمل نظاما لتنظيم أستخدام العمالة الهجرية لكى تكون دائمة " طوال العام " وبالنسبة للعمالة المؤقتة الموسمية سواء مدرسون أو سائقون يعملون فى موسم الحج ، فإننا نقوم بعمل اتفاقيات مع أصحاب الأعمال العرب ونتعرف على طلباتهم من العمالة ، لتوسيع نطاق تسويقها بالخارج ، ومحاولة فتح أسواق عمل جديدة، وتوفير فرص ، بالتنسيق مع هذه الدول من خلال تدريب للعمالة لتأهيلهم للمهن المطلوبة.

وبالنسبة لشركات إلحاق العمالة التى تخضع للقانون ١٠ لسنة ١٩٩١ فإننا نقوم بمتابعة هذه المكاتب ، والتنسيق معها لإيجاد فرص عمل ، مع عدم استغلال العامل ، وتقوم الوزارة بالإشراف على هذه الشركات لتوفير فرص عمل حقيقية ، ويتم دوريا عقد لقاءات مع أصحاب الشركات والمسئولين عن العمل بالقنصليات المختلفة لتسهيل عملية الحصول على التأشيرات وإنهاء إجراءات العاملين بسهولة ويسر طبقا للتخصصات التى تحددها الوزارة من خلال قطاعات متخصصة سواء قطاع استخدام داخلى أو خارجى أو تراخيص عمل الأجانب .

وظائف خالية

وتضيف السيدة نوال النجار قائلة : هناك بعض الوظائف التى تسعى الوزارة لتوفيرها ولكنها للأسف تظل شاغرة وذلك لعدم رغبة الشباب فى الالتحاق بها رغم احتياجاتهم لأنهم ببساطة يفضلون العمل السهل دون بذل مجهود واعتقادهم القديم بأن الحكومة هى الأضمن فى الراتب والمعاش للحصول على حياة مستقرة وآمنة . بينما القطاع الخاص له مواصفات بعيدة كل البعد عن إمكانياتهم ، لأنهم غير مؤهلين ، وغير مدربين ، تدريبيا يجعلهم على مستوى المسئولية وهذه أزمة نعيشها فى مصر حاليا لوجورد أعداد كبيرة من الخريجين الذين يجهلون التعامل مع الكمبيوتر أو معرفة أى لغة أجنبية يتطلبها سوق العمل .

ثورة تعليمية

وتواصل السيدة نوال النجار حديثها مشيرة إلى ضرورة ربط النظام التعليمي باحتياجات سوق العمل الفعلية لأن مناهج التعليم بعيدة كل البعد عن احتياجات السوق ، فتخرج أعدادا ضخمة سنويا تزيد من البطالة ، وأيضا الأزمة والمشكلة مازالت قائمة ، مهما وفرنا وبحثنا ستظل البطالة ، لأن مخرجات التعليم أكبر من كل الفرص وأعتقد أن التدريب الجيد لتأهيل العمالة سوف يكون هو الحل العملى

عدم الارتباط بالمؤهل

وتستدرك السيدة نوال النجار قائلة : إننى لا أظلم كل الشباب وألقى على عاتقهم مسئولية عدم البحث عن الوظائف أو التدريب للحصول على الكفاءة المطلوبة لسوق العمل ولكننى أجد من بين هؤلاء شبابا آخر واعدا وملتزما لا يرتبط بالمؤهل الدراسى الذى حصل عليه وقد بدأ هؤلاء الشباب يتأقلمون مع احتياجات السوق ، وأصبحنا نراهم يعملون فى مهن يحتاجها السوق دون النظر للوراء،

فمنهم من يعمل فى أفران الخبز ومنهم من يعمل سائقا وعاملا فى مصنع .

أو واحدا من رجال الأمن ، وفى غيرها من الوظائف التى لاتتفق مع مؤهلاتهم .

ومع ذلك وفى المقابل للأسف نرى بعض الشروط التعجيزية التى يضعها بعض أصحاب الأعمال ، كطلب بعض الشركات السائقين بشرط اتقان اللغة الأجنبية ؟! نحن كمسئولين فى الوزارة نقوم بتوفير الوظائف والبحث عنها بكل جهد وكفاءة ونترك لصاحب العمل والعامل حرية الاتفاق فيما بينهما

الدور الحقيقي للوزارة

يقول أمين عثمان مدير عام إدارة الاستخدام الداخلى بوزارة القوى العاملة والهجرة :

لابد من إلقاء نظرة على الدور الحقيقى الذى تقوم به الوزارة حاليا فى مجال التشغيل فى القطاع الخاص والاستثمارى فلقد قامت الوزارة بالتعاون مع مجلة العمل بتوفير فرص عمل تتراوح بين ٧٠٠٠ : ٨٠٠٠ فرصة شهرية من خلال نشرة التوظيف التى تصدرها الوزارة بالتعاون مع مجلة العمل وتتضمن هذه الفرص جميع التخصصات من مؤهلات عليا، ومتوسطة ، سواء كانت فنية أو تجارية أو عمالة عادية ، وهذه النشرة تمثل الطلب الحقيقى على فرص بالعمل داخل القطاع الخاص والاستثمارى علما بأن ، فرص العمل فى القطاع الحكومى تقوم بتوفيرها وزارة التنمية الإدارية وكذلك الفرص الخاصة بالمشروعات الصغيرة يقوم بتوفيرها الصندوق الاجتماعى من خلال القروض التى يمنحها لشباب الخريجين ، حيث يقوم الصندوق بفحص ودراسة الجدوى المقدمة من طالب القرض لتحديد قيمة القرض الذى يناسب المشروع المقدم من الشباب .

دليل الصدق

ويستطرد الأستاذ أمين عثمان قائلا : ومما يدل على صدق فرص العمل التى تنشر بالنشرة القومية للتوظيف بالتعاون مع مديريات القوى العاملة هو أننا نقوم بجهد

ومتابعة للمنشأة التى ترغب فى التعيين ، وذلك عن طريق المفتشين المتخصصين فى مجال الاستخدام على مستوى جمهورية مصر العربية حيث يقوم كل مفتش بدوره والتأكد من أن هذه الفرص حقيقية ، والقيام بعملية توثيق للفرص المطلوبة بأختام الجهة المعلنة للوظائف والتى يرغب أصحاب الأعمال فى شغلها .

كما تصدر وزارة القوى العاملة والهجرة أيضا كتابا بأسماء الذين يتم تعيينهم فى المنشآت يحمل اسم " كتاب المعينين " يتم توزيعه على السادة الوزراء وأعضاء مجلس الشعب والشورى ، وتضمن هذا الكتاب نشاط مكاتب الاستخدام فى مجال التشغيل سواء كانت فرصا معلنة بالنشرة أو الفرص التى تمت تلبيتها من مكاتب العمل مباشرة .

دور القطاع

ويشير مدير الاستخدام الداخلى إلى دور قطاع الاستخدام فى التأكد من حقيقة شغل هذه الوظائف عن طريق إعداد نماذج يتم جمع بيانات المعينين عليها ، مثل الاسم والأجر والسن ، وتاريخ استلام العمل ، والمهنة المعين عليها ،ويتم توثيق هذه النماذج بأختام الشركة .

وعدد الفرص التى ترد عن طريق مفتشى المديريات لاتأخذ صفة الثبات ، فنجد بعض المحافظات يرد منها مثلا ١٠٠٠ فرصة عمل فى شهر ما ربما ينقص هذا العدد فى الشهر الذى يليه ، أو يزيد فقد ارتفعت الفرص بالنشرة فى شهر فبراير الماضى عن الأشهر السابقة فمثلا القاهرة وصلت إلى ١٨٠٤ فرصة عمل ، الجيزة ١٦٥٠ ، بورسعيد ٢٤٧٠ فرصة عمل أيضا .

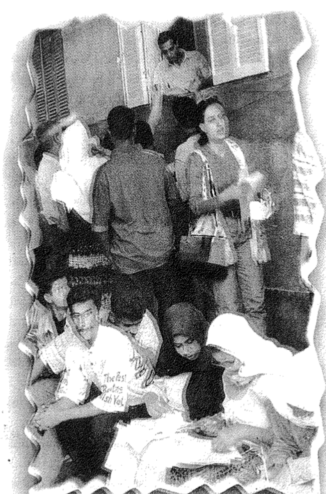
ويبدى الأستاذ أمين عثمان دهشته من أن كثيرا من الشباب ، مازال يتشبث بالوظيفة الحكومية ، باعتبارها أفضل من الوظيفة ، فى القطاع الخاص ، لأنه يحقق من خلال العمل بالحكومة أغراضا أخرى مثل العمل بوظيفة أخرى بعد الظهر ، أى بعد الانتهاء من العمل بالقطاع الحكومى ، كالعمل عند محامى أو القيام بمشروع تجارى خاص ، أو كسائق تاكسى مثلا .

من هنا نشأ الإعراض عن العمل بالقطاع الخاص لأنه لا يوفر هذه الفرصة للتوفيق بين المهنيين خاصة وأن القطاع الخاص يشترط مهنا تتطلب كفاءات عالية لاتتوافر فى العمالة العادية.

وهذه الشروط التى يضعها القطاع الخاص ، يفرضها سوق العمل نتيجة التطورات التكنولوجية الحديثة فى الصناعة ، فلابد من كفاءات مدربة على مستوى عال مما جعل الجهات المسئولة عن التدريب مثل وزارة الإنتاج الحربى والصناعة ممثلة فى مصلحة الكفاية الإنتاجيةوالتدريب المهنى ، ومراكز التدريب الخاصة ، تقوم بالتدريب على مستوى عال يواكب متطلبات السوق بوضعه الجديد وظروفه الجديدة التى وصل إليها

مسئولية جهات عديدة

وينهى الأستاذ أمين عثمان حديثه مؤكدا أن وزارة القوى العاملة تقوم من خلال مفتشى العمل المديريات بالوصول إلى هذه الوظائف وإظهارها من أجل أن يتقدم إليها راغبو الحصول على وظائف وقال إننى أعتقد أن الذى يخلق فرص عمل حقيقية طبقا للمبدأ الاقتصادى السليم ، هو زيادة حجم الاستثمارات فى إنشاء مشروعات جديدة سواء كانت باستثمار محلى أو أجنبى كذلك العمل على رفع مستوى جودة المنتجات المصرية لفتح مزيد من الأسواق الخارجية أمامها ، لزيادة الصادرات ، وخلق توازن فى ميزان المدفوعات لمحاولة التقارب بين حجم الصادرات وحجم الواردات ، وأعتقد أن هذا مسئولية جهات عديدة



الوظيفة الثانية

ويقول الأستاذ مجدى عثمان مدير عام الاستخدام الخارجي ، لقد ظهرت وانتشرت ظاهرة الجمع بين وظيفتين ، نتيجة الظروف الاقتصادية الاجتماعية والأسرية وزيادة متطلبات الحياة اليومية الأساسية ، وأصبحت الوظيفة الثانية " المحظورة رسميا " على موظفى الحكومة هى الشغل الشاغل للكثير من الأفراد العاملين ، بهدف تحسين أوضاعهم المعيشية ، وإذا كانت الوظيفة الثانية كالزوجة الثانية ينظر إليها البعض على جواز الجمع بينهما دون أن تؤثر أحداهما على مجريات الحياة الطبيعية ، يراها البعض الأخر مهمة شاقة و مضنية ، قد تؤثر على الأسرة من حيث الرعاية والحنان ، ولكن يراها فريق ثالث على أنها وسيلة لكسب المال الذى يساعد على استكمال متطلبات الحياة التى لاتنتهى .

وتنهال الأسئلة التى تدور بالفكر: هل الوظيفة الثانية انتزاع لفرص الآخرين ؟ أم أنها أنانية يمارسها البعض ضد من هم فى أمس الحاجة إليها وما الذى يدفع أصحاب الأعمال للاستعانة بهذه الفئة؟

هل لخبراتهم فقط دون مراعاة لأعداد الشباب المتعطل دون عمل؟؟

وكان علينا أن ننظر إلى القضية ببعد نظر وبشكل عملي ومحقق للهدف وهو التدريب على المستوى الذى يواكب مسايرة سوق العمل بالتقدم التكنولوجى المعاصر ، للحصول على كفاءات عالية مؤهلة.

لأنه من الأنانية أن يجمع شخص واحد بين وظيفتين فى آن واحد.

بينما الكثيرون فى أمس الحاجة إلى عمل ، يتقاضون منه ما يعينهم على مواصلة الحياة !



ملف كامل

دراسة صحفية تتناول مختلف الآراء

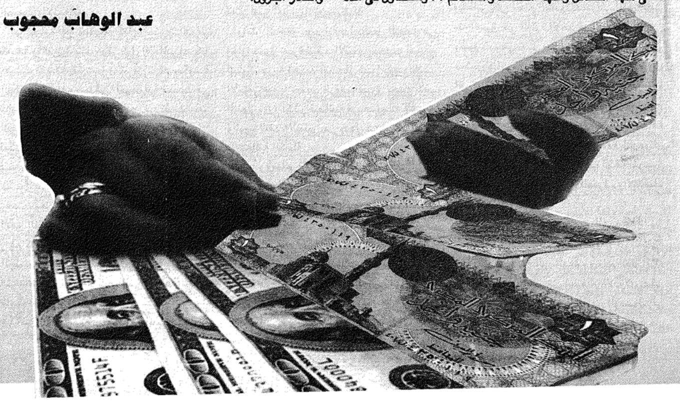
تحرير صرف الجنيه مقابل الدولار بين التفاؤل والمخاوف

فى سابقة خطيرة حررت الحكومة سعر الصرف وأطلقت حرية البنوك فى تحديد أسعار صرف العملات الأجنبية إزاء الجنيه ، شراء وبيعا ، صعودا وهبوطا دون أى تدخل إدارى من جانبها أو من جانب البنك المركزى وتركت للسوق وحده تحديد هذا السعر وفق آليات العرض والطلب ليصبح هناك سعر واحد يتم التعامل به داخل البنوك وخارجها فى إطار هامش محدود يتحرك صعودا وهبوطا فى كل بنك وفى كل مكتب صرافة جذبا للمتعاملين لتنتهى السوق السوداء وتغلق أبوابها دون رجعة.

وخطورة هذه السابقة أن قرار الحكومة صدر فى توقيت غير متوقع وفى ظروف سياسية واقتصادية محلية ودولية لايمكن خلالها صدور مثل هذا القرار الذى وقع كالزلزال على رؤوس الأشهاد سواء كانوا مواطنين أو خبراء أو رجال اقتصاد ورجال أعمال وغيرهم وامتلأت الساحة بآراء شتى منها المتفائل ومنها المتحفظ والمتشائم . . وسنحاول فى هذه الدراسة استعراض آراء كل الأطراف .

وقبل الدخول فى التفصيلات كان السؤال المطروح على الساحة حول الدوافع التى أملت على الحكومة اتخاذ هذا القرار فى هذا التوقيت على وجه الخصوص حيث يتصاعد القلق من مخاطر حرب شبه مؤكدة فى العراق يمكن أن تؤثر سلبا على اقتصاديات العالم وعلى الاقتصاديات الوطنية ، وباليقين سوف يكون لها آثارها السلبية على الاقتصاد المصرى إلى حد أن التقديرات الحكومية تقيس الخسائر المتوقعة بالنسبة لمصر وحدها فى حدود ثمانية مليارات دولار ، يمكن أن ترتفع إلى أكثر من ذلك إذا طال أمد الحرب بسبب النقص المتوقع فى عائدات المصريين العاملين فى الخارج وانخفاض الصادرات ونقص دخل قناة السويس ، والخفض المتوقع فى معدلات السياحة والذى يمكن أن يصل إلى حدود ٢٠٪ ، إضافة إلى زيادة أعباء تكاليف النقل والتأمين وأسعار البترول.

عبد الوهاب محجوب



هناك رأيان حول حرية الجنيه المصرى .. رأى يقول إن تحرير الجنيه هو الخلاص من سوءات كثيرة بينما يرى آخرون عكس ذلك.

والسؤال هو كيف نحسم هذا الجدل .. فى نطاق الحوار الدائر بين الحكومة والمعارضة ووزراء اقتصاد سابقين وخبراء واقتصاديين ممن يؤيدون الحرية الاقتصادية لكنهم يتحفظون على مايجرى أو يضعون شروطا لسلامته .

وكثيرا من العملات فى عدد من الدول تعرضت لهزات أدت بها إلى القاع من بينها الروبل الروسى الذى فاق الدولار فى وقت من الأوقات والجنيه السودانى الذى فاق الجنيه المصرى فى بعض الأحيان والليرة اللبنانية التى كانت تقدم وحدتين منها "ليرتين" لشراء دولار فى السبعينيات لكن ماحدث الآن بالبنوك اللبنانية تقدم الآن (من ١٥٠٠ليرة ~١٦٠٠ليرة) لشراء دولار واحد حدث ذلك ولم يتعرض الجنيه المصرى لمثل هذه الهزات العنيفة لكنه وبالرغم من ذلك كان له تاريخ طويل بين صعود وهبوط.

لعبة القط والفأر

لعبة القط والفأر بين الجنيه والدولار شهدت شدا وجذبا منذ قرن وربع قرن .. بدأ الجنيه قويا ترتفع أسعاره على نظيره الاسترلينى والتركى ووصل إلى الحد الذى طالب فيه خبراء الاقتصاد المصريون عام ١٩٣١ بضرورة فصل سعر الجنيه المصرى عن الاسترلينى حتى لا تتأثر مصر بالأزمات التى تحدث فى انجلترا ، وحتى عندما بدأ ارتباط الجنيه بالدولار فى عام ١٩٤٥ ظل الجنيه المصرى محتفظا بقوته فكان الجنيه المصرى يعادل ٥ دولارات أمريكية ثم بدأ الانخفاض التدريجى لسعر الجنيه بعد عام ١٩٥٢ حتى وصل إلى ماهو عليه الآن بين الصعود والانخفاض.

فى نهاية الستينيات كنا نشترى الدولار بتسعة وثلاثين قرشا ، وفى أول الثمانينيات كنا نشتريه بـ١٢ قرشا ومنذ أن تولت حكومة الدكتور عاطف صدقى المسئولية نجحت فى بداية عملية الإصلاح الاقتصادى فى تثبيت سعر الصرف فى حدود ٣٣٤ قرشا للدولار على امتداد فترة حكمها الذى استمر قرابة التسع سنوات ، لأن قرارها بتحريك سعر الصرف جاء ضمن عدد من قرارات الاصلاح المالى التى رفعت سعر الفائدة على الجنيه إلى حدود ١٨٪ الأمر الذى أفقد الدولار ميزته كمخزن للقيمة ودفع كثيرين إلى تحويل مدخراتهم الدولارية إلى الجنيه المصرى ، ونجحت الحكومة فى تكوين احتياطيات البنك المركزى التى وصلت إلى ٢١ مليار دولار ومنذ عامين كان سعر الشراء ٣٤٩قرشا وفى الأيام الأخيرة أصبح السعر ٥٥٠ قرشا.

رئيس الوزراء يوضح أهداف القرار

وتوضيحا لأهداف القرار يقول الدكتور عاطف عبيد رئيس الوزراء: إن القرار الذى صدر بتحرير سعر الصرف للعملات الأجنبية مقابل الجنيه المصرى يعتبر بالفعل تعويما للجنيه مشيرا إلى أن ترك الجنيه المصرى للعرض والطلب مبدأ اقتصادى أكد سلامته للعالم أجمع وشرح الدكتور عبيد معنى تعويم الجنيه فقال إن كلمة تعويم مأخوذة من العوم وهو يعنى الأمان وهو عكس الغرق.

وردا على سؤال حول توقيت صدور القرار قال: إن أى قرار اقتصادى لابد أن يمر قبل صدوره بثلاث مراحل . . الدراسة ثم الاختبار ثم التنبؤ وبديهى أننا لانستطيع أن نتنبأ إلا من خلال الاختبار.

وأشار إلى أنه قد تم معايشة مرحلة الاختبار على مدى عام كامل لم نتدخل خلاله فى أعمال السوق وحددنا السعر الرسمى للدولار ثم تركناه للعرض والطلب فظهر سعران أحدهما داخل البنوك والآخر سعر أعلى خارجها فقررنا أن نتجه لسياسة تحرير الجنيه مادام سيؤدى إلى استقرار السعر وبالتالى يهدأ السوق ويتخلص من المضاربة .

وقال الدكتور عاطف عبيد إننا اخترنا اتخاذ هذا القرار أثناء موسم الحج بالذات لأننا نعرف أن الريال السعودى سوف يرتفع إلى أقصى سعر له ، وأيقنا أن الأمور سوف تهدأ بعد ذلك ويأخذ السعر فى الانخفاض.

وحول احتياطى مصر من النقد الأجنبى وهل يمكن أن يتناقص فى ظل النظام الجديد ، أكد رئيس الوزراء أنه لن يتناقص هذا الاحتياطى قائلا أننى أعد بزيادته مستقبلا.

وأعلن الدكتور عبيد أنه بدأ بالفعل التعامل فى إطار سوق حرة للنقد الأجنبى بحيث أصبح للبنوك حرية تحديد أسعار شراء وبيع النقد الأجنبى يوميا حسب ظروف السوق بحيث تلعب البنوك دورا أكثر فعالية فى عمليات الشراء والبيع للنقد الأجنبى من خلال معاملات تتسم بالشفافية الكاملة.

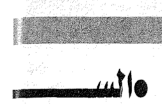
رؤساء البنوك يشيدون بالقرار

ولرؤساء البنوك رأى فى القرار

الدكتور محمود أبو العيون محافظ البنك المركزى : يؤكد نجاح قرار تحرير سعر صرف الجنيه المصرى أمام العملات الأجنبية فى جذب حصيلة كبيرة من العملات الصعبة خاصة الدولار الأمريكى واليورو الأوروبى فى معظم البنوك وشركات الصرافة ، وقال إن البيانات المالية التى أرسلتها البنوك والشركات للبنك

رئيس الوزراء يؤكد:

•القرار يعتبر تعويـ



•السـ

المركزى منذ صدور القرار توضح زيادة موارد العملات الصعبة أكثر من ضعف الحصيلة التى كانت عليها قبل صدور القرار الذى وصفه المحافظ بأنه من أنجح وأشجع القرارات الاقتصادية التى اتخذتها مصر فى الفترة الأخيرة للتعامل بالأسعار الواقعية التى يحددها سوق العرض والطلب بعيدا عن سياسة دفن الرؤوس فى الرمال وعدم مواجهة الحقيقة.

حصيلة لابأس بها

ويقول محمود عبد اللطيف رئيس بنك الاسكندرية ، إن الفترة الماضية شهدت التزاما كبيرا من المصدرين وشركات السياحة بتوريد حصيلتهم من النقد الأجنبى للبنوك مما ساعد على توفير حصيلة لابأس بها للبنك تمكن من خلالها مواجهة احتياجات السوق ولو استمر الالتزام من قبل شركات المصدرين بنفس المعدل يتوقع أن يحقق النظام الجديد نجاحا كبيرا ويقضى على نظام الطلب العشوائى الذى عانى منه السوق فى الفترة الأخيرة وبدء التعامل على وضع طبيعى غير مفتعل هدفه التعامل فى مشروعات بأشكالها المختلفة وليس **تحويل الدولار إلى مخزن للقيمة ويشير إلى أن الفترة القادمة سيتم خلالها الحكم على مدى نجاح نظام سعر الصرف الجديد فى تحقيق أهدافه المطلوبة وهى فترة قد تمتد إلى عدة شهور لو استقر النظام خلالها واكتسب الثقة المرجوة فستكون نتائجه رائعة لسوق الصرف والاقتصاد القومى بشكل عام.**

مطلوب فترة من الهدوء

ويضيف رئيس بنك الاسكندرية : أن الفترة القادمة تحتاج إلى الهدوء وعدم القلق إزاء مايحدث من تذبذب فى أسعار الادولار حتى تترك للسوق فرصته الكاملة فى الوصول إلى السعر الذى يراه مناسبا وفقا لمتطلبات العرض

ـا للجنيه المصرى وهو يعنى الأمان وليس الغرق

•تم معايشة مرحلة الاختبار على مدى عام كامل

ـعر سوف ينخفض بعد موسم الحج

•لن يتناقص الاحتياطى من النقد الأجنبى

د. عاطف عبيد

والطلب مشيرا إلى أن هذه الزيادات الكبيرة التى قد تحدث ناتجة عن قرارات انفعالية لاعلاقة لها بأحداث اقتصادية تستدعى زيادة الدولار بشكل كبير، لذلك التزمت معظم بنوك القطاع العام بالسعر الذى كانت تتعامل به للدولار قبل صدور القرار الأخير.

توقيت مناسب

ويقول الدكتور فاروق العقدة رئيس البنك الأهلى إنه خلال الفترة التالية لصدور القرار أثبتت أن نظام سعر الصرف الجديد جاء فى توقيت مناسب فى ضوء مؤشرات اقتصادية تزيد من فرص نجاح النظام الجديد منها على سبيل المثال تراجع العجز فى ميزان المدفوعات أكثر من نصف مليار دولار وكذلك وجود حسابات حقيقية لجميع الجوانب المتعلقة بعملية التطبيق يقوم برصدها البنك المركزى ، ويعكف خبراؤه على دراستها وتحليلها أولا بأول مع وضع جميع الاحتمالات فى الحسبان وكذلك دراسة أسلوب التدخل فى حالة تحول أى احتمال من الاحتمالات إلى واقع عملى وهو ما يعطى ثقة للنظام ويرسخ قدرته على تحقيق الأهداف المرجوة منه والتى تصب فى النهاية فى مصلحة الاقتصاد بشكل عام.

ويضيف د.فاروق العقدة، إن البنوك العامة وضعت مجموعة من الضوابط طبقتها بنوك القطاع العام كلها للتعامل على أساسها لتحقيق النجاح للنظام الجديد **أهمها تلبية الطلبات الاستيرادية وفقا للأولويات المتعلقة بالسلع التى يتم استيرادها ومدى أهميتها للسوق بالإضافة إلى إجراءات للحد من التعاملات "الكاش" على النقد الأجنبى للقضاء على أى محاولة لاستغلال فروق الأسعار** وإجراء مضاربات على السعر ، ومنح أولوية لعملاء البنوك فى الحصول على النقد الأجنبى الذى يحتاجونه فى إطار قواعد النظام المصرفى . . ومنع منح قروض بالدولار بضمان الودائع بالعملة المحلية .

زيادة تحويلات المصريين بالخارج

ويؤكد الخبراء أن النظام الجديد لسعر الصرف سيؤدى إلى زيادة تحويلات المصريين العاملين فى الخارج ومنع المضاربة على سعر الدولار .

ودعا الخبراء إلى ضرورة تنويع سلة العملات وعدم السحب من الاحتياطى لدى البنك المركزى لتوفير الحد الأدنى من الأمان فى استيراد السلع الاستراتيجية .

ويقول الدكتور حمدى عبد العظيم نائب رئيس اكاديمية السادات والخبير الاقتصادى : إن قرار رئيس الوزراء بوضع نظام جديد لسعر الصرف له إيجابيات ضخمة منها أنه سيؤدى إلى زيادة التحويلات الخارجية إلى مصر للاستثمار المباشر أو غير المباشر فى صورة التعامل فى الأوراق المالية فى البورصة من خلال شهادات الإيداع الأجنبية بالنقد الأجنبى.

وأضاف أن هذا القرار سيساعد فى زيادة تحويلات العاملين فى الخارج ، وتخفيض المضاربة على الجنيه المصري فى الدول العربية .

وقال إن هذه الزيادة فى سعر الدولار والعملات الأخرى يساهم بشكل كبير فى تقليل الواردات من السلع الكمالية لأنها تصبح باهظة التكاليف مشيرا إلى أنه يمكن أن يؤدى إلى استقرار فى سعر الصرف على المدى الطويل.

وطالب البنك المركزى أن ينوع سلة العملات التى لديه لأن هناك مخاوف أن يضع البنك المركزى من الاحتياطات التى لديه لتوفير العرض المناسب ولابد من تعويض هذا النقص فى الاحتياطى وإلا ستكون هناك كارثة مقبلة.

مخاوف من ارتفاع الأسعار

وأضاف هناك مخاوف أيضا من أن ترتفع الأسعار المحلية لأن ٧٠٪من الواردات ضرورية لأنها تدخل فى شكل خامات للصناعات وفى المواد الغذائية وغيرها خاصة أن نسبة الاكتفاء الذاتى من الإنتاج المحلى ضعيفة جدا بالإضافة لى أن تكلفة الصادرات المصرية سوف تزيد خاصة إذا علمنا أن السلع المصدرة يدخل فيها مكونات مستوردة من الخارج.

ضربة قوية للسوق السوداء

ويقول الدكتور صلاح الجندى الخبير الاقتصادى وعضو اللجنة الاقتصادية بالحزب الوطنى إن أهم مميزات هذا القرار أنه ضربة قوية للسوق السوداء التى يجب تشديد الرقابة عليها لأن تحرير سعر الصرف بهذا الشكل لايعنى الفوضى وترك الحبل على الغارب مشيرا إلى أن دور الدولة لابد أن يكون موجودا بأن تراقب وتضمن عدم وجود احتكارات ومضاربات.

فجوة ادخارية

اضاف أن هناك فجوة ادخارية تصل مابين ٧٪ و ٨٪ خاصة أن نسبة الادخار إلى الناتج المحلى الاجمالى يصل إلى ١٢٪ و١٣٪ ومعدل الاستثمار بلغ ١٩٪ فلا بد من أن نسد هذه الفجوة عن طريق الاستثمار الأجنبى ، وهذا يتطلب أيضا أن نوفر مناخا استثماريا جاذبا ، وملائما ، لايقف فقط عند حدود الأوضاع الاقتصادية والمالية بل يمتد إلى كل الأبعاد الأخرى.

وأضاف : أن الاستثمار المباشر بلغ فى العام الماضى حوالى مليار دولار مقابل ١.٦ مليار دولار فى عام ٢٠٠١ وهذا رقم صغير جدا إذا قارناه بدول أخرى مثل الصين الذى يرتفع فيها هذا الرقم إلى ٥٠ مليار دولار.

أنسب توقيت

وللدكتور وجيه شندى وزير التعاون الاقتصادى الأسبق رأى آخر وهو مؤيد لتوقيت

الخبراء يقولون:

• تحرير سعر الد
لايكفى ولابد من إ
لزيادة م

اتخاذ القرار فيقول : إن متخذ قرار تعويم الجنيه المصرى كان على علم تام بكل المعطيات والحقائق والظروف التى يمر بها الاقتصاد المصرى ، فقد اختار أصعب توقيت على المستوى العالمى والاقليمى والقومى لتعويم الجنيه لأن التعويم فى هذه الحالة سيعكس ضعف علاقة سعرية للجنيه المصرى أمام الدولار الأمريكى أو بالمفهوم الدارج ، أعلى سعر للدولار الأمريكى أمام الجنيه المصرى ، ثم يتحسن هذا السعر تدريجيا لسفر الحجاج إلى بيت الله الحرام ، ثم انتهاء الهجوم العسكرى على العراق -إذا هاجمت أمريكا العراق- وعودة التجارة الخارجية ثم السياحة والاستثمارات الأجنبية إلى وضعها الطبيعى فتزداد متحصلات مصر من العملات الأجنبية من المصادر الثلاثة السابقة فيتحسن سعر الجنيه المصرى أمام الدولار الأمريكى فتنجح سياسة التعويم .

إعادة التوازن إلي الأسواق

أكدت جمعية رجال الأعمال المصريين ترحيبها بالقرار الخاص بقيام البنوك بالتعامل بالسعر الواقعى للعملات الحرة حيث إن ذلك سيقضى على البلبلة التى كانت موجودة بالأسواق ووجود أكثر من سعر للصرف ، وبالتالى يمكن لرجال الأعمال التعامل مع الجهات الرسمية لتبادل العملة وهى البنوك والجهات الأخرى المرخص لها بذلك بيعا وشراء مما يساعد المستوردين والمصدرين والصناع والتجار على حساب التكلفة والعائد على الإنتاج والتصدير بصورة واضحة.

وأكد سعيد الطويل الرئيس الشرفى للجمعية أن وجود أربعة أسعار للعملات الحرة فى السوق المصرية أدى إلى التفرقة بين المتعاملين فى النقد الأجنبى سواء المستوردون أو المصدرون وسبب ذلك فى بعض الأحيان خسائر كبيرة لهم خاصة رجال الصناعة الذين كان من الصعب بالنسبة لهم تحديد تكلفة الإنتاج مسبقا وبالتالى تحديد أسعار التصدير.

ومن ناحية أخرى أكد أن الوضوح فى سعر العملات بيعا وشراء سيجذب استثمارات أجنبية كانت تحجم عن القدوم إلى مصر.

ومن المتوقع بالطبع أن يحدث ارتفاع مؤقت فى بعض الأسعار حتى يتوازن العرض والطلب فى الأسواق ، حيث إن الطلب على العملات الحرة حاليا غير حقيقى ولا يعبر عن حقيقة الطلب الفعلى ويوجد به شيء من المبالغة ، وذلك بسبب ظهور بعض مكتنزى الدولار والاحتفاظ به توقعا لارتفاع سعره وبهدف تحقيق ربح ، أما وقد أصبح من الممكن شراء العملات الحرة من البنوك وبيعها كذلك للبنوك بالسعر الحقيقى فلم يعد هناك موجب لاكتناز الدولار ، وبالتالى سنرى انفراجة فى عرض العملات الحرة تؤدى إلى انخفاض السعر مع وفرة وعلنية التعامل ويضاف إلى ذلك أيضا إمكان حصول المتعامل على العملات الحرة على ايصال من البنك أو جهة البيع بالسعر الفعلى الذى تم دفعه وهو المستند الذى يمكن تقديمه لمصلحة الضرائب عند المحاسبة الضريبية مما سيقضى على الخلافات التى كانت موجودة بين الممولين ومصلحة الضرائب على تقدير سعر الدولار عند استيراد مستلزمات إنتاج أو غيرها والالتزام بالسعر المعلن من النقد المكزى ، وبالتالى جمع الفارق فى السعر ربما للممول وليس مصروفات ممايزيد من حجم أرباحه بدون مبرر حقيقى .

تنمية الصادرات

ومن ناحية أخرى يقول خالد أبو إسماعيل رئيس الاتحاد العام لغرف التجارية :

إن هذه الخطوة كانت أحد المطالب الرئيسية لجميع منظمات أصحاب الأعمال لتحقيق أكبر قدر من الشفافية فى التعامل والتى من شأنها تحقيق سهولة الحصول على النقد الأجنبى بالإضافة إلى التأثير الإيجابى على الصادرات المصرية والتى قدرها البعض بأنه يمكن زيادتها فى ظل السياسة الجديدة لسعر الصرف بنحو١٥٪ .

ويضيف أن الآلية الجديدة لأسعار صرف النقد الأجنبى سيكون من شأنها ضبط الأسواق حيث سيتم تداول العملات بأسعارها الحقيقية وبشكل علنى وواضح بدلا من الممارسات السابقة والتى كانت تضع رجال الأعمال والمتعاملين بالأسواق تحت ضغط الإجراءات الأمنية عند توفيرهم لاحتياجاتهم من النقد الأجنبى اللازم لاستمرار نشاطهم.

أما على عيسى رئيس الشعبة العامة للمصدرين بالاتحاد العام للغرف التجارية فيقول : إن الآلية الجديدة تمثل أحد المطالب الأساسية للمصدرين لتوحيد سعر الصرف والتعامل من خلال القنوات الشرعية مشيرا إلى أن وجود سعر حقيقى للعملة سيؤثر بالإيجاب فى بعض المجالات التصديرية حيث سيحصل المصدر على القيمة العادلة للعملة ، كما ستسهم فى زيادة الصادرات الخدمية بشكل كبير وتحقيق العدالة الجمركية وبالتالى توفير الحماية اللازمة للمنتج المصرى أمام مثيله الأجنبى .

الخبراء .. وضوابط لابد منها

يؤكد بعض الخبراء أن قرار تحرير الجنيه المصرى كان لابد أن تسبقه مجموعة من الإجراءات لتقوية الجنيه ودعمه.

حيث يشير الدكتور حسنى حافظ وكيل أول بنك الاستثمار القومى السابق إلى عدد من الإجراءات أهمها:

١- تنفيذ سياسات متكاملة تحقق دورا فعالا فى تنمية الصادرات بالعملة الأجنبية ، وهذه مهمة قطاع الأعمال العام والقطاع العام ، ولا يتباهى بعض المسئولين عن زيادة قيمة الصادرات بالعملة المحلية ، لأن الزيادة الناتجة ماهى إلا محصلة لفروق أسعار العملة . . **فعلى سبيل المثال لا الحصر** هناك صناعات الغزل والنسيج والتى كان لمصر الميزة النسبية فى صادراتها أصبحت منهارة ، كما بلغت جملة الخسائر التراكمية بهذه الشركات مايزيد على ١٠ مليارات جنيه وينطبق ذلك أيضا على كثيرمن الصناعات غير القادرة على المنافسة الخارجية ولن ينصلح شأن ذلك إلا بإعادة النظر فى قيادات هذه الشركات فمصر لديها خبرات وقيادات تستطيع بحق أن تزيد من الصادرات وتحويل هذه الشركات إلى شركات رابحة وكفانا اعتمادا على أهل الثقة والاستثناءات؟!.

٢- **مواجهة التأثيرات السلبية لتجارة المخدرات على الاقتصاد القومى فهذه التجارة المحرمة تحمل السوق المصرية مايزيد على ٣ مليارات دولار سنويا** ، مما يستوجب إعادة النظر فى التشريعات وحتمية تغليظ العقوبات مع اتخاذ الإجراءات الوقائية والكفيلة بمنع تهريب هذه السموم إلى أرض الوطن.

٣- **عدم استيراد أية سلعة لها مثيل فى مصر شريطة أن تكون السلعة المصرية منافسة فى الجودة والسعر بمثيلاتها الأجنبية** ، مع الاتجاه وبقوة إلى عملية تصنيع مستلزمات الإنتاج ونقل الخبرة الأجنبية واستخدام المواد الخام المحلية فى مجال صناعة المعدات والآلات.

٤- الضرب بشدة على أيدى الفاسدين وعلى أى مسئول بنك أو شركة سواء أكانت قطاعا عاما أو قطاع أعمال أو استثماريا أو خاصا وكذلك شركات الصرافة لمن تسول له نفسه

ـــرف وحده
ـــراءات جديدة
ـــوارد النقـــد



حمدى عبدالعظيم



صلاح الجندى

سعيد الطويل

• رجال الأعمال وجمعيات المستثمرين يرحبون بتحرر سعر الصرف


وجيه شندى

بالتلاعب والتجارة فى العملات الأجنبية خارج القنوات الشرعية.

٥-ومن أهم الحلول السريعة أيضا تنفيذ ما أمر به السيد الرئيس محمد حسنى مبارك من ضرورة استرداد أموال البنوك وهى أموال الشعب والدولة معا من الخارج بوضع برنامج زمنى تنفيذى لعملية الاسترداد والتى قام بتهريبها الفاسدون والمفسدون وبالعملات الأجنبية وكذلك الضرب بشدة على أيدى من تسول له نفسه استغلال الشعب المصرى برفع أسعار السلع التى تعتمد فى إنتاجها على الخامات المحلية أو السلع الزراعية وإعادة النظر فى التشريعات لتغليظ العقوبة على من يقترف ذلك.

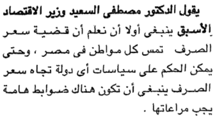
٦- الاهتمام بتجارة الخدمات وفى مقدمتها صناعة السياحة فى مصر ، فالسياحة المصرية بمختلف أنواعها قادرة على تحقيق صافى ربح سنوى يزيد على ١٠ مليارات دولار مع وضع حصيلة الشركات القائمة عليها من النقد الأجنبى داخل مصر ، **وتنفيذ سياسة متكاملة تضمن تنوع التعامل بالعملات الأجنبية ولاتركز على الدولار لتلافى سلبيات تقلبات أسعاره وتضمن هذه السياسة أيضا تنوع احتياطات النقد الأجنبى.**

القرار ضرورة

يتساءل المواطنون عن تأثير تعويم الجنيه على أسعار السلع ومستوى المعيشة ودخل الفرد .

تساءلوا أيضا عن السياسات التى يجب أن تتخذها الحكومة لتنشيط الأسواق والحد من الآثار الجانبية للقرار وأكد الخبراء بأن القرار ضرورة ومشاركة المواطنين تضمن نجاحه.

ضوابط هامة



يقول الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد الأسبق ينبغى أولا أن نعلم أن قضية سعر الصرف تمس كل مواطن فى مصر ، وحتى يمكن الحكم على سياسات أى دولة تجاه سعر الصرف ينبغى أن تكون هناك ضوابط هامة يجب مراعاتها .

فأى سياسة لسعر الصرف يجب أن تهدف امرين :-

أولهما : أن يتميز سعر الصرف بالاستقرار .

والأمر الثاني: أن يكون سعر الصرف موحداً.

ومن ناحية أخرى هناك عوامل تؤثر على سعر الصرف أولها العرض والطلب على النقد الأجنبى وضرورة وجود توازن بينهما ، أيضا هناك عامل ضرورى ينظم سوق الصرف بحيث يتسم بالشفافية والمنافسة بعيدا عن احتكار القلة وبدون هذه العوامل يكون من الخطر تحرير سعر الصرف أو تعويم الجنيه.

زيادة الصادرات وموارد السياحة

ويرى الخبراء أن تحرير سعر الصرف من شأنه العمل على توفير النقد الأجنبى بالسوق وجذب الاستثمارات الخارجية المباشرة للاستثمار فى مصر.

ويؤكد بير ريتشارد أجنيور كبير الاقتصاديين بالبنك الدولى ، أن نظام الصرف الجديد سوف يساعد على القيام بدور كفء فى مواجهة أى نقص للمعروض من الدولار موضحا أن عملية التحرير لسعر الصرف ليست كلها سيئة أو ذات آثار سلبية على الاقتصاد ، ومن شأنه مواجهة حالة البلبلة فى السوق المصرفى وتحديد سعر عادل للدولار مقابل الجنيه علاوة على العمل على زيادة الصادرات المصرية ، مما يجعلها أكثر تنافسية بالأسواق الخارجية ، وإعطاء مصداقية لمصر بالاتفاقيات التى تشارك بها سواء اتفاقيات التجارة الحرة أو الاتفاقيات الثنائية مع الدول الأخرى.

الحاجة إلى تغييرات هيكلية

وفى نفس الاتجاه أكد المشاركون فى ندوة تحرير سعر الصرف التى عقدت بنقابة الصحفيين مؤخرا أن القرار خطوة على الطريق ، خاصة أن السياسة السابقة للصرف قد أضرت بالاقتصاد ، وتعد من أسباب العجز بالميزان التجارى ، ومن أسباب الكساد وعزوف الاستثمارات الأجنبية وأحد عوامل خروج الأموال الوطنية للخارج إلا أن الأمر على المدى الطويل يحتاج لتغييرات هيكلية فى النواحى الاقتصادية .

وحول أثر خفض الجنيه على الأسعار أشار المشاركون إلى أنه مطلوب سياسات نقدية ومالية لمحاصرة أى تضخم يحدث وأن هذا التضخم لن يكون فى كل القطاعات السلعية .

جاء أيضا بالندوة أن الغلاء بدأ فعلا والمشكلة تتركز فى صغار الموظفين وأن الحكومة لابد لها تراعى سلبيات قرار خفض الجنيه من خلال الأجور والدعم وخاصة فى مجال الدواء.

شماعة ارتفاع الأسعار؟

وفي جولة بالأسواق لوحظ ارتفاع الأسعار فجأة بعد تحرير سعر الصرف

وأول السلع التي قرر التجار رفعها هي الأجهزة الكهربائية وبنظرة سريعة على السوق نكتشف أن سعر الثلاجة المصرية ارتفع ثمنها حوالي ٧٠ جنيها ، بينما زاد سعر الثلاجة المستوردة أكثر من ٣٠٠جنيه أما البوتاجاز فقد زاد سعره أكثر من خمسين جنيها وفي حين زاد سعر الفيديو المستورد أكثر من مائة جنيه بينما زاد سعر التلفزيون المحلي حوالي مائة وخمسين جنيها أما التلفزيون المستورد فقد زاد ثمنه إلى حوالي ألف جنيه .

أما أجهزة الاستقبال الرقمية للأقمار الصناعية فقد ارتفعت أسعارها إلى ١٥٠جنيها.

التجار يدافعون عن أنفسهم

وحول رفع أسعار السلع يقول تاجر في شارع عبد العزيز : هذه الزيادة معقولة جدا وتعبر عن واقع السوق وتعوض التجار عن الخسائر التي تحملوها في فترة غياب الدولار ونقصه في الأسواق حيث كنا مضطرين لتمويل عملية استيردا الأجهزة من الخارج من السوق السوداء ، وبالطبع كنا نتحمل الفرق في السعر بين سعر السوق وسعر البنك ولهذا فبمجرد الإعلان عن الأسعار الحقيقية للدولار قررنا أن نعوض جزءا من خسائرنا التي واجهناها طوال الفترة الماضية.

وفي سوق السيارات ارتفعت الأسعار بشكل جنوني ، فقد ارتفعت السيارات اليابانية أكثر من ثلاثة آلاف جنيه بينما زادت الأسعار الإيطالية حوالي ألف جنيه أما السيارات الألمانية فقد تجاوز الارتفاع أربعة آلاف جنيه ، كما زادت أسعار السيارات القديمة المستعملة.

ولم تسلم السلع الغذائية من زيادة الأسعار حيث تراوحت الزيادة مابين نصف جنيه إلى جنيه في الألبان والجبن والدواجن بينما زادت أسعار المنظفات للغسالات الاوتوماتيكية لتصل إلى ثلاثة جنيهات.

ضغوط المؤسسات الدولية

قبل صدور القرار قام الدكتور عبد الشكور شعلان المدير التنفيذي لصندوق النقد الدولي بزيارة للقاهرة تمت في سرية تامة اجتمع خلالها مع وزراء المجموعة الاقتصادية .. والمعروف أن الصندوق والبنك الدولي يطالبان مصر منذ سنوات عدة بتعويم الجنيه المصري لكن الحكومات المصرية المتعاقبة كانت ترفض هذا التعويم خوفا من الآثار السلبية على الاقتصاد المصري ، **وهناك تساؤل يشير إلى زيارة الدكتور شعلان وعلاقتها بصدور القرار.**

وحول هذا التساؤل يقول محافظ البنك المركزي .. لماذا ننتظر ضغوطا من صندوق النقد الدولي ؟ هل نحن لانستطيع القيام بهذا القرار الايجابي بمفردنا؟

والرد على ذلك أن القرار إيجابي فعلا ، ولكنه جاء دون إعداد وترتيب من الحكومة فقد تم اتخاذه في اجتماعين فقط ثم صدر قرار تحرير صرف الجنيه.

والواقع يشير إلى أن الجنيه المصري فقد منذ عام ٩٧ وحتى الآن من ٥٠٪ إلى ٦٠٪ من قيمته الأولى وبالتالي من يبلغ راتبه ٥٠٠جنيه قيمته حاليا ٢٥٠جنيها فقط والفضل يعود إلى الدولار ، ويقول البعض إن هذا القرار سيؤدي بالاقتصاد المصري إلى الوراء رغم تأكيدات محافظ البنك المركزي أنه ليس خائفا لكن الواقع العملي يشير إلى أن الانخفاض الذي حدث للعملة سيؤدي إلى زيادة أسعار السلع الاستهلاكية التي لابديل محليا لها بنسبة ٥٠٪ دفعة واحدة لأننا نستوردها بالدولار والمشكلة الأخرى أن بعضا من هذه السلع تمس محدودي الدخل مثل القمح اللازم لرغيف العيش وزيت الطعام والذي يستوجب على الحكومة مواجهة هذه الزيادة في تكلفة الاستيراد بمزيد من الدعم.

وقد أكد الدكتور محمود أبو العيون محافظ البنك المركزي أن الحكومة تقوم حاليا بالتوسع في المخصصات الخاصة بالدعم من زيادة حصيلة الجمارك والضرائب المتوقعة من تخفيض قيمة الجنيه .. وكأن سيادة المحافظ تناسى احتلال الحكومة المرتبة الأولى بين أعلى المديونيات المستحقة للجهاز المصرفي وأنها المتعثر الأول في سداد القروض في مصر بل وارتفاع الديون المحلية لتصل في حدود مائتي مليار جنيه وعجزت طوال الفترة الماضية رغم تصريحات الدكتور عبيد الوردية في تقليص حجم هذه الديون ، بل توسعت في الإقراض داخليا حتى أن الجهاز المركزي للمحاسبات أكد على لسان رئيسه **المستشار جودت الملط** توسع الحكومة في الانفاق وأنها تجاوزت حدود ٦٠٠مليون جنيه مبالغ زائدة على الميزانية المخصصة للوزارات المختلفة .

والذي يبرهن على هذا الوضع ما أشيع من دراستها استثمار أموال التأمينات التي تبلغ ١٨٩ مليار جنيه للاستفادة من عائدها في سداد جزء من مديونياتها المتراكمة .

أحدث دراسة حكومية

وفي أحدث دراسة حكومية حول القرار أعدها قطاع سياسات الاستثمار والأوراق المالية بوزارة التجارة الخارجية أكدت أن تطبيق

المؤيدون للقرار:

• تحرير الصرف والسؤال المهم

سياسة التحرير في مصر قد جاءت في أعقاب تطبيق عدد من السياسات النقدية.

وعلى أثر عملية التحرير أكد خبراء المال والاقتصاد في مصر وخارجها أن القرارات الجديدة لتحرير سعر الصرف جاء علاجا لخلل في سوق الصرف ، إلا أنه لن يحل مشكلة ندرة النقد الأجنبي في السوق ، **وطالبوا بإجراءات جديدة من أجل زيادة موارد النقد الأجنبي تتبعها إجراءات أخرى لإصلاح شامل للسياسات النقدية.**

وفي نفس الوقت اعتبر خبراء المال والاقتصاد في الأسواق العربية والعالمية أن قرار التحرير هو بمثابة وثبة في طريق العودة إلى برنامج التحرير الاقتصادي.

وتضمنت الدراسة الكثير من الآراء والمقترحات حول اتجاهات التفاؤل والتشاؤم في تنفيذ القرار.

القرار تأخر كثيرا

أما المخاوف فكان في مقدمتها مسألة التوقيت وذلك بالنسبة لاحتمال ضرب العراق وانعدام فرص توافر النقد الأجنبي في السوق المحلية وما يستتبع ذلك من ضعف الصادرات وانهيار السياحة وضعف تحويلات المصريين بالخارج .. كما تتضمن المخاوف زيادة عمليات التعثر بالنسبة للمقترضين بالعملات الأجنبية حيث تزداد مديونياتهم نتيجة فروق الأسعاربعد التحرير.

ورغم ذلك فقد استقرت جميع آراء الخبراء على أن قرار التحرير قد تأخر كثيرا حيث خسرت مصر بالفعل نو ١٦مليار دولار ثمنا لهذا التأخير.

وترى من أجل ضمان نجاح هذا النظام لابد من اتباع حزمة من الإجراءات والسياسات في مقدمتها عدم زيادة أسعار السلع الأساسية التي تدعمها الدولة وتحملها الارتفاع المتوقع في

ــــرف قرار صحيح وشجاع
ـــم هو لماذا هذا التوقيت؟

• رغم مخاوف رجال الأعمال يتوقعون صادرات واستثمارات أكثر وواردات أقل


د. مصطفى السعيد


د. حسنى حافظ


د. محمود أبوالعيون

خالد أبوإسماعيل

الأسعار وزيادة موارد الجمارك والتى سوف تعوض الزيادة فى الأسعار التى ستتحملها الدولة.

كما ترى الآراء ضرورة تدخل البنك المركزى بائعا ومشتريا لضبط إيقاع سعر الصرف وترشيد طلب الحكومة على النقد الأجنبي.

وتقول دراسة قطاع سياسات الاستثمار والأوراق المالية بوزارة التجارة الخارجية إن تحرير سعر الصرف هو قرار صائب ولكن حتى يتم تفعيله لابد من إصدار عدة إجراءات وقرارات تستهدف تقليل الطلب على الدولار حتي لايبالغ فى ارتفاع سعره فى الفترة الحالية وتستقر السوق.

وطرحت الدراسة مجموعة من المقترحات لتحقيق ذلك فى مقدمتها إلغاء نظام السندات برسم التحصيل والعودة إلى الاستيراد بنظام الاعتمادات وكذلك العودة إلى نظام الدفعة المقدمة بنسبة ١٠٪ عند فتح الاعتماد ويسمح للشخص الذى يستفيد بهذه الميزة أن يكون لديه تسهيلات من المورد لفترة لاتقل عن٦ شهور مما سيسهم فى تخفيض الطلب على الدولار خلال هذه الفترة بما يعادل حوالى ٨ مليارات دولار.

كما تضمنت المقترحات تحجيم التعامل داخل البلاد بالدولارات الفعلية والسماح فقط بالتحويلات وإلغاء دفع غرامات الحاويات بالدولار والسداد بالجنيه المصرى وإلغاء رسم المدارس والجامعات التى تشترط دفعها بالدولار.

وقللت الدراسة من أهمية المخاوف المثارة بالنسبة لارتفاع نسبة التضخم بسبب ارتفاع سعر الصرف وقالت إن هذا الأمر لن يكون مقلقا للاقتصادالمصرى لأن معدلات التضخم منخفضة كما أن الاقتصاد غير نشيط فى الوقت نفسه ، وبالتالى يمكن زيادة الإنتاج ممايحد من ارتفاع التضخم بشدة.

ان خلاصة الآراء تتبلور فى أن الآثار الايجابية لن تتحقق بين يوم وليلة ولكن الأمر يتطلب سياسات وآليات فعالة لإدارة تعويم الجنيه فى المدى القصير خاصة أن منطقة الشرق الأوسط مقبلة علي فترة من الاضطراب ستتأثرفيها مواردنا من النقد الأجنبى فى قطاعات السياحة وقناة السويس وتحويلات المصريين بالخليج وارتفاع تكاليف النقل وما ستتبعه ذلك على تكلفة الصادرات والواردات.

ومن هذا المنطلق فإن الدراسة ترى أنه نظرا لصعوبة زيادة مواردنا من النقد الأجنبى فى المرحلة الراهنة فإن الأمر يقتضى لانجاح سياسة تعويم سعر الصرف وضع ضوابط على استخداماتنا من النقد الأجنبى بخروجه من مصر(باستثناء أرباح الاستثمار الأجنبى المباشر والاعتمادات المستندية اللازمة للصناعة).

كما أن على الحكومة فى نفس الوقت أن تبادر بالاتصال بالمؤسسات الدولية التى سبق وأن طالبت بتحرير سعر الصرف وذلك لمساندة الجنيه المصرى فى المدى القصير إلى حين استقرار الوضع.

القرار لم يصدر بين يوم وليلة

وقد أوردت دراسة قطاع سياسات الاستثمار والأوراق المالية بوزارة التجارة الخارجية المواقف والآراء المتباينة لرجال المال والاقتصاد بين التفاؤل والمخاوف بالنسبة لتحرير سعر الصرف للعملات الأجنبية فى مصر.

فقالت الدراسة إن نقاط التفاؤل تتبلور فى أن تحرير سوق الصرف الأجنبى لم يحدث بين يوم وليلة ولكنه تم بناء على دراسات بين البنك المركزى والحكومة حيث تعاملت البنوك على مدى الثلاثة أشهر الأخيرة بأسعار السوق وأسفرت التجربة عن قدرة البنوك الكاملة على القيام بالنظاموتحمل مسئولياته كاملة.

وفى نفس الوقت أشادت بالقرار أكثر من مؤسسة دولية تختص بتقويم تصنيف اقتصاديات الدول مثل(ستاندرد آند بورز) و(فيتش أيبكا) حيث ترى أن القرار المصرى بتحرير أسعار صرف العملات الأجنبية مقابل الجنيه سيكون له آثاره الايجابية سوف تنعكس على الاقتصاد المصرى فى المرحلة المقبلة.

كما أن هناك دولا قامت بتحرير سعر الصرف مثل باكستان التى حققت نتائج ايجابية خاصة فى تعزيز حجم احتياطاتها من النقد الأجنبى

حيث تزايد بمبلغ عشرة مليارات دولار وذلك بعد شهور قليلة من تحرير سعر الصرف.

وقد جاء تحرير سعر الصرف كنتيجة حتمية لما فرضته ظروف السوق وحركة العرض والطلب على العملة الأجنبية حيث أدت سياسة مركزية سعر الصرف بقرارات إدارية إلى خلل جسيم فى جسد الاقتصاد نجم عنها عدم امكانية تدبير العملات الأجنبية فتح الاعتمادات المستندية لتشغيل المصانع وتعددفى أسعار الصرف وكذلك قيام البنوك بفرض عمولات تتراوح مابين ١٢٪ و١٧٪ لتدبير النقد الأجنبى بما فى ذلك بطاقات الائتمان.

وتتضمن النقاط المتفائلة الرؤية الخاصة بأن الآثار الايجابية لقرار التحرير سوف تظهر على المدى المتوسط والمدى الطويل والتى ستتمثل فى إعادة هيكلة الصناعة المصرية لترتكز بنسب أكبر على المكون المحلى وبالتالى زيادة فى الصادرات للصناعة التحويلية وفى تدفق الاستثمار الخارجي المباشر وخاصة شراء الأصول المصرية الراكدة فى القطاعات المتعثرة علاوة على ترشيد أنماط الاستهلاك فى السوق المصرية وإحداث توازن لهيكل الواردات والصادرات .

وفى بريطانيا أحدث القرار ردود فعل ايجابية واسعة لدى دوائر المال والاستثمار والبريطانية التي تعتبر فى مقدمة الدول التى لها استثمارات بمصر حيث تصل استثماراتها إلى حوالى ١٨مليار دولار.

وقد رحبت الدوائر البريطانية بهذه الخطوة واعتبرتها نقطة تحول فى مناخ الاستثمار خاصة أن عددا كبيرا من الشركات البريطانية لديها الرغبة الشديدة للاستثمار فى مصر أو زيادة حجم استثماراتها بالسوق المصرية وأن العقبة البارزة التى كانت تواجهها هو **وجود سعرين للصرف فى مصر.**

كما أن المتفائلون يرون أن ربط شركات الصرافة بالبنوك هى خطوة فى الاتجاه الصحيح لتكون هذه الشركات مع النظام وليست ضده وأن تقوم البوك بتحديد الأسعار.

ويرى المتفائلون أنه حتى تكتمل المنظومة لابد من ربط شركات الصرافة التى تعمل مع البنوك بشاشات وقنوات اتصال مع ضرورة ربط هذه الشركات بالبنك المركزى وبحيث تكون حركة رصيدها واضحة ويقوم البنك المرتبط به الشركة بتغذيها إذا احتاج الشراء منها بسعر السوق إذا كان لديها فائض.

وقد بدأت البنوك وضع يدها بقوة على السوق**(حيث لبّت احتياجات الجمهور خلال هذه الفترة الهامة وهى موسم الحج)** وأن الأسعار سوف تتجه للاستقرار ولن تكون هناك مبالغات حيث إن هذا النظام يلغى المضاربة نتيجة للعقوبات الرادعة لكل من يتجاوز القوانين واللوائح المعمول بها ، تصل إلى حد سحب الترخيص.

ولرجال التصدير والاستيراد رأي آخر

كما يرى المتفائلون من خبراء المال والاقتصاد أن هذا القرار سوف يعزز الميزان التجارى المصرى بشكل كبير من خلال زيادة حجم الصادرات وتحجيم الواردات خاصة الاستهلاكية مما يدفع بدوره إلى استكمال مسيرة الإصلاح الاقتصادى الهيكلي.

وحول آراء المصدرين المشجعة لقرار تحرير سعر الصرف فهم يرون توقع عدة ظواهر إيجابية تتمثل فى زيادة الصادرات، وبالتالى زيادة موارد البلاد من النقد الأجنبي وخفض فاتورة الاستيراد وزيادة القدرة التنافسية للمنتج المحلى داخل البلاد فى مواجهة المستورد.

وقد أكد أعضاء الجمعية العامة للمصدرين أن تحرير سعر صرف الجنيه فى البنوك وتركه للعرض والطلب أى تخفيض قيمته هو لصالح التصدير ويزيد من قدرة السلع المصرية على المنافسة العالمية.

ويرى المصدرون أن اتجاه الحكومة لتحرير سعر الصرف هو اتجاه صحيح ويؤدى إلى زيادة موارد البلاد من النقد الأجنبي وليس خفضها .

إلا أن المصدرين قدموا عددا من المطالب لضمان نجاح عملية التحرير حيث طالبوا بضرورة فك الارتباط بين الجنيه المصرى والدولار وربط الجنيه بعملات الشركاء التجاريين بمصر وعلى رأسهم الاتحاد الأوروبى واليابان حيث إن هذا الربط مع سلة عملات مختلفة يحد من الطلب على الدولار ويحافظ على سعر الجنيه أمام الدولار وغيره من العملات .

كما طالب المصدرون بأن تكون هناك رقابة من جانب البنك المركزى على الأسعار بما يسمح بتدخله فى الوقت المناسب لعدم المضاربة على سعر الجنيه .

أما بالنسبة لآراء المستوردين فقد تضمنت مجموعة من التحفظاتحيث إنه منذ أن تم اعلان تحرير سعر الصرف للجنيه المصرى كانت هناك حالة ترقب من قبل المستوردين لأوضاع السوق وتأثير هذا القرار على حركة الواردات .

وأعرب أعضاء غرفة تجارة القاهرة عن قلقهم ازاء هذا القرار خاصة أن أصحاب المصانع يرتكزون فى صناعاتهم على السلع الوسيطة

رؤساء البنوك:

القرار جاء فى مو...

الأسواق والق...

ومستلزمات الإنتاج الخام المستوردة وبالتالى سوف ترتفع الأسعار بنفس نسبة ارتفاع الدولار.

كما تساءل المستوردون عما إذا كانت الحكومة قد قامت بالفعل بدراسة هذا القرار ومايستتبعه من أوضاع قد يترتب عليها وقوع مشكلات كثيرة خاصة أن هناك تراجعا فى الاستثمار المحلى والأجنبى ، كما أن هناك احتمالا لضرب العراق وانعدام فرص توافر النقد الأجنبى فى السوق المحلية وما يستتبعه من ضعف الصادرات وانهيار السياحة وضعف تحويلات المصريين.

ويرى المستوردون أن هذا القرار سوف يؤثر على الأسعار بدرجة كبيرة وقد ترتبك الأسواق بصورة وقتية .. إلا أن هناك تفاؤلا باستقامة الأمور تدريجيا .

وبالنسبة لآثار قرار تحرير الصرف على الموازنة العامة للدولة تقول دراسة قطاع سياسات الاستثمار والأوراق المالية أن قرارالتحرير واحتمال ارتفاع سعر صرف الدولار جاء بميزة ايجابية بالنسبة للموازنة العامة.

وتتمثل هذه الميزة أنه بالنسبة للدين العام المحلى والخارجي فإن الدين العام المحلى يمثل نسبة كبيرة للغاية من حجم هذا الدين وخدمته وأقساطه يتم تسويتها بالعملية المحلية ، ولذلك فلن يكون هناك أى تأثير سلبى فى هذا الخصوص.

أما بالنسبة للدين الخارجي وأقساطه وخدمته التى تسدد بالدولار فقد ترتفع قيمة هذه الأقساط وخدمتها ولكن التأثير سيكون محدودا للغاية.

كما أن هناك توقعات بانخفاض حصيلة الرسوم الجمركية وضريبة المبيعات وتراجع الواردات وزيادة الصادرات مما يساعد على

ـده.. ومسئوليتنا ضبط
ـرارات الصحيحة لحركة الأسعار

• الدولار بعشرين قرشا فى الأربعينات والارتفاع بدأ بعد الثورة

إحداث توازن فى الميزان التجارى ، وبالتالى فى ميزان المدفوعات مما يعود بالفائدة على الاقتصاد المصرى بصفة عامة.

وهناك توقعات أخرى بانخفاض الواردات لفترة قد تستمر لمدة ٦ شهور ثم تعود مرة أخرى لمعدلاتها الطبيعية.

وأخيرا فإن العمل على عدم حدوث مضاربات بين البنوك سوف يؤدى إلى إحداث توازن إلى حد ما فى الموازنة العامة للدولة.

أثر التحرير علي البورصة

أما بالنسبة للبورصة المصرية بشأن آثار التحرير عليها فقد أشارت دراسة قطاع سياسات الاستثمار والأوراق المالية بوزارة التجارة الخارجية إلى أن مؤشر استثمارات الأجانب فى البورصة المصرية قد سجل بنسبة ٤١٪ كمشترين فور إعلان قرار التحرير .. موضحة أن ذلك يعنى عودة المستثمر الأجنبى مرة أخرى للنظر إلى السوق المصرية للاستثمار بها سواء فى شكل استثمارات مباشرة أو غير مباشرة فى الأوراق المالية.

وتوقع خبراء البورصة المزيد من الارتفاع لتعاملات الأجانب خلال الفترة القادمة حيث إن تحرير سعر الصرف يعنى المزيد من الانخفاض لأسعار الأسهم المصرية بالنسبة للأجانب.

كما توقعوا أن يؤثر القرار ايجابيا على الشركات التى لديها مصدر ايرادات بالعملة الأجنبية وكذلك الاستثمارات الأجنبية فى السوق.

وشهدت البورصة عموما صعودا جماعيا فى أسعار الأسهم فى كل القطاعات بدون استثناء ، وقد تركز الارتفاع علي الاثنى عشر سهما التى تم رفع سقف التحرك السعرى عنها .

وبالنسبة للمخاوف من عملية تحرير سعر الصرف فإن الدراسة أوردت آراء بعض المحللين الماليين فى هذا الشأن والتى تتمثل فى تأثر البنوك والشركات ذات المديونية بالدولار من ارتفاع سعر الصرف **وقد تزداد حالات التعثر** .

وطالبوا بتدخل الدولة والبنك المركزى لتوفيق أوضاع رجال الأعمال خاصة أن الكثير استدان مبالغ كبيرة منذ سنوات قليلة ، حيث كان سعر الدولارلا يتعدى ثلاثة جنيهات وأن هؤلاءيطالبون اليوم بتسديد ما عليهم بزيادة حوالى ٢.٥جنيه فى الدولار الواحد . . **فكيف لهذه الفئات توفيق مديونياتها القديمة مع البنوك بعد أن تضاعفت ديونهم على الورق وهو ما يحتم تدخلا سريعا حتى لاتتأثر السوق سلبا.**

وتضمنت المخاوف أيضا أن تحرير سعر الصرف وما سبقه من اتخاذ قرار بتخفيض سعر الفائدة على الجنيه وعدم توافر عملات أجنبية لسد الالتزامات الخارجية سوف يؤدى إلى عدم استقرار فى السوق وتخفيض قيمة الجنيه المصرى بصورة قد نعجز عن التحكم فيها .

وأشاروا فى هذا الصدد إلى أن الجنيه المصرى قد انخفض بالفعل خلال العامين الماضيين بنسبة ٦٠٪ دون اتخاذ أية إجراءات حقيقية لتفادى هذا الانخفاض .

كما أشار المحللون إلى انخفاض القيمة الفعلية لحصيلة الضرائب بوجه عام حيث انخفضت إلى حوالى ٢٤مليار جنيه ، وقالوا إنه مع ثبات الرقم وانخفاض سعر الجنيه فسوف تنخفض القيمة الحقيقية لهذه الحصيلة.

وهناك تخوف من قيام المسئولين بمصلحة الضرائب بالتراجع عن السياسة المتبعة حاليا بالنسبة للتحصيل والتى تتسم بالسهولة واليسر والتفاهم مع الممول واللجوء إلى أساليب أكثر صعوبة لضمان حصول الدولة على حقوقها .

تجدر الاشارة إلى أن هناك متأخرات ضريبية تصل إلى نحو ١٧ مليار جنيه ممايحتم معه ضرورة تكثيف عمليات الحصر الضريبى ومكافحة التهرب لتحصيل هذه الضرائب.

وقد شهدت الفترة الماضية فقد حوالى ١٠ مليارات دولار من الاحتياطى الأجنبى نتيجة لعدة عوامل دون محاولة تعويض هذه القيمة .. وقد ارتفع سعر الدولار بنسبة ١٥٪ خلال الأشهر الثلاثة الماضية.

ورغم كل ذلك وتباين الآراء بين متفائل ومتخوف فإن عملية التحرير كانت ضرورة ملحة وإلافقدنا كل احتياطيات النقد الأجنبى لدينا وأخذنا نبحث بعد ذلك عن هذا النقد لتوفير احتياجاتنا من الواردات وخاصة من السلع الضرورية للشعب وخاصة أصحاب الدخول المحدودة.

• وإذا كان لنا من رأى تقول إنه رغم مايحمله قرار الحكومة بتعويم الجنيه المصرى فى طياته من آلام المواطن محدود الدخل من زيادة فى أعباء المعيشة وارتفاع جديد للأسعار فى ظل ثبات مستوى الدخل ، فإن القرارفى حد ذاته خطوة تصحيحية تأخرت كثيرا عن موعدها حتى بدأ القرار كأنه غير موفق فى توقيته ، رغم أنه جاء شجاعا وموفقا جدا فى توقيته بحساب الملابسات التى دفعت لاتخاذ مثل هذا القرار أو بحساب الأرباح والخسائر الناجمة عنه، والاعتقاد السائد عند البعض أن الحكومة وقعت بين أمرين أحلاهما مر ، فإما أن تنتظر وقوع الحرب فى العراق ثم تعلن قرار تعويم الجنيه وهى مخاطرة غير محسوبة قد تودى بالجنيه المصرى إلى الهاوية فتصل به إلى مادون مستوى الليرة ، أو أن تعلن عن تعويم الجنيه قبل وقوع الحربٰ كما حدث وهو قرار رغم ماقيل إنه أساء التوقيت لكنه يبدو حكيما وأحسن توقيته بحساب تلك الظروف والملابسات ، خاصة وأنه يعالج الكثير من جراح الاقتصاد ، وكسبت الحكومة الرهان حتى الآن فلم يزد سعر الدولار كثيرا عن سعره فى السوق السوداء قبل التعويم.

تشريعات العمل أساس قوانين التأمين الاجتماعى (١)

• التأمينات الاجتماعية وليدة قانون العمل

• تطور المسئولية عن إصابات العمل من صاحب العمل إلى التأمينات الاجتماعية



بقلم :
عبد الحليم القاضى

الواقع أن نظم التأمينات وليدة قوانين العمل ، إذ قررت هذه القوانين حقوقا للعمال يلتزم بها أصحاب الأعمال فى عدة مجالات وهى :

١- حوادث العمل وأمراض المهنة

٢- مكافأة نهاية الخدمة التى تصرف فى حالة انتهاء الخدمة بسبب العجز فتعتبر فى هذه الحالة تعويضا عن العجز ، فإذا صرفت فى حالة انتهاء الخدمة بسبب الوفاة اعتبرت تعويضا عن الوفاة وإذا صرفت لانتهاء الخدمة بسبب الشيخوخة تعتبر تعويضا للشيخوخة ، فإذا صرفت فى غير تلك الأحوال اعتبرت تعويضا للبطالة .

٣- الرعاية الطبية:تضمنت تشريعات العمل أحكاما يلتزم بها أصحاب الأعمال وتتوقف على عدد العمال فى المنشأة

أولا حوادث العمل وأمراض المهنة

مر نظام التعويض والتأمين عن إصابات العمل فى مصر بعدة مراحل :

المرحلة الأولى : مسئولية صاحب العمل :

كانت القاعدة قبل عام ١٩٣٦ فى حالة إصابة العامل فى عمله لكى يحصل على تعويض عن إصابته ، فعليه أن يثبت الضرر الذى لحقه كما يثبت خطأ صاحب العمل أى يشترط لمسئولية صاحب العمل عن الإصابة توافر ثلاثة شروط هى الخطأ والضرر وعلاقة السببية بين الخطأ والضرر .

والتعويض فى هذه الحالة غير محدد بل يقدره القضاء على أساس الأضرار التى لحقت بالمصاب .

ولم تأخذ نظم التأمين والتعويض عن إصابات العمل بهذه القاعدة أو النظرية للصعوبة التى تواجه العامل فى إثبات خطأ صاحب العمل ، وأخذت بنظرية أخطار المهنة التى تفترض مسئولية صاحب العمل عن الإصابات التى تقع لعماله متى تحققت الشروط الواجب توافرها فى إصابة العمل ، وفى عام ١٩٣٦ صدر قانون التعويض عن إصابات العمل وافترض مسئولية صاحب العمل عن كل إصابة تقع لأحد عماله بسبب العمل وأثناء تأديته .

ويعتبر القانون رقم ٦٤ لسنة ١٩٣٦ بشأن التعويض عن إصابات العمل هو أول قانون منظم لتعويضات إصابات العمل فى مصر ، وكان يسرى على جميع العمال والمستخدمين المشتغلين فى الصناعة والتجارة .

واستثنى بعض طوائف العمال كالأشخاص الذين يتقاضون أجرا يزيد على ٢١ جنيها فى الشهر أو ٧٠ قرشا فى اليوم وكذلك عمال الزراعة ، وأفراد أسرة صاحب العمل الذين يعولهم والأشخاص الذين يباشرون عملهم فى المنازل ، أو الذين يؤدون أعمالا خارجة عن الصناعة أو التجارة .

وكان للعامل المصاب بسبب العمل وفى أثناء تأديته الحق .

-فى العلاج بشروط معينة

-فى المعونة وتعادل نصف الأجر اليومى للمصاب بحيث لا يزيد عن عشرين قرشا فى اليوم وتصرف حتى يتم شفاؤه بحيث لاتجاوز المدة سنة ، وكان القانون ينص على عدم استحقاق المعونة عن الثلاثة الأيام الأولى إلا إذا بلغت مدة انقطاع العامل بسبب الإصابة عشرة أيام فتدفع عن الثلاثة الأيام الأولى ، والحكمة من ذلك هو الحد من تمارض العمال المصابين بإصابات خفيفة لاتمنعهم من أداء عملهم .

- فى التعويض

(أ) فى حالة العجز الكلى المستديم:وكان التعويض يعادل أجر ألف يوم بحد أقصى ٣٥٠ جنيها وحد أدنى مائة جنيه وبالنسبة للعمال تحت التمرين بدون أجر كان تعويضهم عبارة عن مبلغ ٧٥ جنيها .

(ب) فى حالة العجز الجزئى المستديم: وكان التعويض عبارة عن نسبة العجز المتخلف مضروبة فى تعويض العجز الكلى .

(ج) فى حالة الوفاة : كان التعويض يعادل أجر ٨٠٠ يوم بحد أقصى ٣٠٠ جنيه وحد أدنى ٨٠ جنيها يدفع مرة واحدة .

وجميع الحقوق يلتزم بها صاحب العمل .

المرحلة الثانية

بصدور القانون رقم ٦٤ لسنة ١٩٣٦ بشأن التعويض عن إصابات العمل تبين أن العمال يجدون صعوبة فى الحصول على تعويضاتهم كما أن أصحاب المحال الصغيرة يعجزون عن تأدية الالتزامات التى فرضها عليهم القانون من علاج ومعونة مدة انقطاع العامل عن العمل بسبب الإصابة وكذلك التعويض فى حالة العجز الكلى أو الجزئى المستديم أوفى حالة الوفاة .

ولذلك صدر القانون رقم ٨٦ لسنة ١٩٤٢ بشأن التأمين الإجبارى ضد حوادث العمل ، حماية لصغار أصحاب الأعمال وضمانا لحقوق العمال .

ويلزم القانون أصحاب المحال الصناعية بالتأمين عن حوادث العمل ، وقد حدد القانون وسيلتين للتأمين :

الأولى : التأمين لدى إحدى هيئات التأمين

الثانية : الإعفاء من التأمين (التأمين الذاتى)

ألزم القانون أصحاب الأعمال الصناعية بالتأمين لدى إحدى هيئات (شركات) التأمين المعتمدة وذلك بدفع مبلغ من المال وهو رسم التأمين فى مقابل قيام هيئة التأمين بتحمل التزامات أصحاب الأعمال التى فرضها عليهم قانون التعويض عن إصابات العمل ...... وقانون التعويض عن أمراض المهنة ورسم التأمين عبارة عن نسبة مئوية من مجموع أجور العمال فى مدة التأمين ، وتختلف هذه النسبة باختلاف طبيعة الخطر المؤمن من أجله وكانت هذه الرسوم محددة بموجب تعريفة وضع حدها الأعلى وزير الشئون الاجتماعية وتتراوح بين ٨٥

٪ ٢٠٪ من أجور العمال بالنسبة لحوادث العمل ، ثم أصبح ١٪ إلى ٣٦٪ بعد صدور قانون التعويض عن أمراض المهنة وصاحب العمل ملزم بدفع هذه الرسوم ولا يجوز له إشراك العمال في دفع كل هذه الرسوم أو بعضها وإلا عرض نفسه للعقوبة مع رد المبالغ التي خصمها من العمال .

وصاحب العمل وشركة التأمين مسئولان عن حقوق العامل المصاب بالتضامن .

وأجاز القانون لوزير الشئون الاجتماعية إعفاء بعض المنشآت من التأمين إذا تقدمت بطلب في هذا الشأن إذا توافرت الشروط الآتية:

– أن يستخدم صاحب العمل عددا من العمال لا يقل عن مائة عامل .

– أن يتخذ صاحب العمل جميع الاحتياطات التي من شأنها تفادي أخطار الحوادث.

– أن يكون قد أودع أحد المصارف تأمينا يحدده وزير الشئون الاجتماعية بحيث لا يقل عن خمسمائة جنيه ولا يتجاوز خمسة آلاف جنيه ، أو يقدم كتاب ضمان بهذه القيمة من أحد هذه المصارف ويخصص هذا المبلغ لدفع التعويضات ويتولى صاحب العمل في هذه الحالة علاج العمال المصابين ودفع جميع التعويضات فإذا لم يقم بدفع التعويضات غير المتنازع عليها فلا يرد إليه الضمان المالي ولا تبرأ ذمة المصرف الذي قدم كتاب الضمان إلا إذا أثبت صاحب العمل أنه قام بالتأمين عن حوادث العمل أو أمراض المهنة وأنه أدى جميع التعويضات المستحقة للعمال .

تعديل قانون ٦٤ لسنة ١٩٣٦

عدل القانون رقم ٦٤ لسنة ١٩٣٦ بموجب القانون رقم ٨٩ لسنة ١٩٥٠ بعد أن تبين أن ذلك القانون فيه إجحاف بالعمال فرأى زيادة قيمة التعويض بما يجعله أقرب إلى تحقيق العدالة .

ويسري القانون رقم ٨٩ لسنة ١٩٥٠ على العمال المشتغلين في المحال التجارية والصناعية وكذلك المحال التي في حكم المحال التجارية كالنوادي الرياضية وإسطبلات السباق ، كما يسري على العمال المشتغلين في الزراعة إذا كانوا وقت إصابتهم يشتغلون بآلات ميكانيكية أو يؤدون عملا صناعيا ، ولا يسري على :

– الأشخاص الذين يستخدمون بصفة عرضية لتأدية أعمال خارجة عن الصناعة أو التجارة

– الأشخاص الذين يشتغلون في منازلهم

– عمال الزراعة اليدويين •

يقرر القانون لكل عامل أصيب بسبب العمل وأثناء تأديته الحقوق الآتية و يلتزم بها صاحب العمل :

– **الحق في العلاج :** فللعامل المصاب الحق ، فضلا عن الإسعافات الأولية ، في العلاج بالمجان بالمستشفيات الحكومية بشرط أن تكون المستشفى لاتبعد عن مكان الحادث بأكثر من ٥٠ كيلو مترا وأن يوجد بالمستشفى محل خال وأن ترى إدارة المستشفى أن حالة المصاب تستحق العلاج الداخلي ، فإذا تعذر العلاج بالمجان فإن صاحب العمل يلزم بالمصاريف الطبية ومصروفات الإقامة بالمستشفى وثمن الأدوية .

– **الحق في التعويض :** وهذا يشمل المعونة والتعويض عن العجز والتعويض عن الوفاة .

(المعونة) : يستحق العامل مدة انقطاعه عن العمل بسبب العجز المؤقت معونة مالية تعادل أجره الكامل في التسعين يوما الأولى تخفض إلى نصف الأجر بعد ذلك ولا يجوز أن تقل المعونة عن عشرة قروش أو الأجر الكامل للمصاب إن قل عن ذلك ، وتصرف إلى أن يتم شفاؤه أو يثبت عجزه لمدة أقصاها سنة

(ب) التعويض في حالة العجز الكلي المستديم : يصرف تعويض في هذه الحالة يعادل أجر ١٢٠٠ يوم بحيث لا يجاوز ٧٠٠ جنيه ولا يقل عن ١٨٠ جنيها ، وبالنسبة للعمال تحت التمرين بدون أجر فيدفع له تعويض قدره ١٢٥ جنيها

(ج) التعويض في حالة العجز الجزئي المستديم : يكون التعويض معادلا لنسبة العجز مضروبة في تعويض العجز الكلي المستديم .

(د) التعويض في حالة الوفاة : للمستحقين بعد وفاة العامل الحق في تعويض يعادل أجر ألف يوم بحيث لا يجاوز ٦٠٠ جنيه ولا يقل عن ١٥٠ جنيها وبالنسبة للعامل تحت التمرين بدون أجر فيكون التعويض المستحق مائة جنيه.

التعويض عن أمراض المهنة

لم يعترف القانون بأمراض المهنة باعتبارها من أخطار العمل إلا بصدور القانون رقم ١١٧ لسنة ١٩٥٠ وهذا القانون يقرر للعامل الذي يصاب بأحد الأمراض المهنية الحق في الرعاية الطبية والمعونات والتعويضات المقررة في القانون رقم ٨٩ لسنة ١٩٥٠

ومرض المهنة هو كل مرض يصيب العامل نتيجة اشتغاله في مهنة أو صناعة معينة ، وقد حدد هذا القانون الأمراض وكذلك الصناعات والأعمال التي تنشأ عنها هذه الأمراض في جدول مرافق للقانون وعددها ٢١ مرضا معظمها عبارة عن تسممات تنشأ نتيجة استخدام أو تداول بعض المواد كالرصاص والزئبق والزرنيخ والانتيمون والكبريت والفوسفور والبترول والمنجنيز الخ .

وألزم هذا القانون أصحاب الأعمال بالتأمين من أمراض المهنة بالنسبة لعمالهم المعرضين لأحد الأمراض المهنية وذلك طبقا لأحكام القانون رقم ٨٦ لسنة ١٩٤٢ ، ويؤدي صاحب العمل بموجب هذا القانون رسما لإحدى شركات التأمين في مقابل قيامها بعلاج العمال ودفع المعونات المالية والتعويض عن العجز المستديم أو الوفاة وكان هذا الرسم يتراوح بين ٠,١٪ و٦٪ من أجور عمالهم .

المرحلة الثالثة

كانت النتائج العملية لتطبيق نظم التأمين والتعويض عن حوادث العمل وأمراض المهنة حافزا للدولة على أن تعد قانونا جديد يساير الاتجاهات الدولية الحديثة ، ويواجه مشاكلنا الاجتماعية فصدر القانون رقم ٢٠٢ لسنة ١٩٥٨ بشأن التأمين والتعويض عن إصابات العمل ، وقد أدمج هذا القانون أحكام التعويض عن حوادث العمل وأحكام التعويض عن أمراض المهنة وأحكام التأمين الإجباري ضد حوادث العمل وأمراض المهنة في قانون واحد .

وقد عالج هذا القانون إصابات العمل في أطوارها الثلاثة ، فعالج أسبابها بتوفير وسائل الوقاية ، وعالج ما يقع منها فعلا بتوفير الرعاية الطبية والتعويض الأفضل ، **وعالج آثارها المتخلفة عنها بتوفير خدمات التأهيل الطبي والمهني لمن يلحق بهم عجز مستديم قابل للتأهيل وروعي في القانون المبادئ والأسس الآتية :**

توحيد جهة التأمين عن إصابات العمل في هيئة واحدة هي مؤسسة التأمين والادخار للعمال (الهيئة القومية للتأمين الاجتماعي حاليا) بدلا من شركات التأمين وعددها ٢٧ شركة في ذلك الوقت والغرض من ذلك رعاية العمال المصابين رعاية كاملة ، وتخفيف عبء رسوم (اشتراكات) التأمين على أصحاب الأعمال ما أمكن وتخفيض مصاريف الإدارة وكانت تبلغ في شركات التأمين ٣٠٪ تقريبا من الرسوم المحصلة ، في حين أن القانون رقم ٢٠٢ لسنة ١٩٥٨ حددها بحيث لا تجاوز ٥٪ من الرسوم المحصلة .

– امتداد مجال سريان القانون إلى فئات جديدة من العمال فأصبح يسري على جميع العمال ومن يتمرنون منهم بما في ذلك عمال الزراعة في حالة إصابتهم بآلات ميكانيكية أو بأحد الأمراض المهنية التي أوردها القانون على سبيل الحصر ولا يسري على عمال الزراعة وخدم المنازل ومن في حكمهم .

وبهذا أصبح القانون يسري على غير عمال الصناعة والتجارة لأول مرة .

– أصبحت مؤسسة التأمين والادخار للعمال مسئولة عن الوفاء بجميع الالتزامات التى فرضها القانون قبل العمال المصابين حتى ولو لم يكن صاحب العمل قد قام بالتأمين ، وبهذا انتقلت المسئولية من صاحب العمل إلى الهيئة المذكورة

– زيادة المعونة المالية المقررة للمصاب عن الفترة التالية للتسعين يوما الأولى فأصبحت تعادل ٧٠ ٪ من الأجر عن التسعين يوما الأولى تزاد بعدها إلى ٨٠ ٪ من الأجر بعد ذلك بشرط ألا يقل عن الحد الأدنى للأجور وتصرف هذه المعونة أسبوعيا لمدة أقصاها سنة.

– صرف معاش شهرى لمن يتخلف لديه عجز كلى مستديم يعادل ٦٠٪ من الأجر بحد أدنى ٢٤٠ قرشا وحد أقصى ٢٤ جنيها

– صرف معاش شهرى لمن يتخلف لديه عجز جزئى مستديم بنسبة ٤٠٪ فأكثر ويعادل نسبة ذلك العجز مضروبة فى معاش العجز الكلى .

– تأدية تعويض دفعة واحدة لمن يتخلف لديه عجز جزئى مستديم تقل نسبته عن ٤٠٪ ويعادل نسبة العجز مضروبة فى قيمة معاش العجز الكلى المستديم عن خمس سنوات ونصف السنة.

– تأدية معاش شهرى للمستحقين عن المؤمن عليه بعد وفاته يعادل ٥٠٪ من الأجر بحيث لا يقل عن مائتى قرش ولا يجاوز ٢٠ جنيها .

– توفير الخدمات التأهيلية لمن يتخلف لديه عجز مستديم

– وضع نظام للوقاية من إصابات العمل يكفل حماية القوى العاملة وتلافي الخسائر التى تسببها الإصابات للإنتاج فألزم القانون كل صاحب عمل أن يتبع التعليمات الكفيلة بوقاية العمال من إصابات العمل وألزم مؤسسة التأمين والادخار بالقيام بالدراسات والبحوث بالوقاية من الإصابات ونشر الوعى الوقائى وتتولى ذلك لجنة الوقاية من إصابات العمل وتمثل فيها المؤسسة والإدارة العامة للعمل ، وأصحاب الأعمال والعمال .

قانون التأمينات الاجتماعية

وفى عام ١٩٥٩ صدر قانون التأمينات الاجتماعية بالقانون رقم ٩٢ لسنة ١٩٥٩ وقد أخذ هذا القانون بالأحكام الواردة فى قانون التأمين والتعويض رقم ٢٠٢ لسنة ١٩٥٨ مستحدثا بعض الأحكام نستعرضها فيما يلى :

– بالنسبة لتمويل التأمين :

قرر القانون أن يكون التمويل لهذا التأمين باشتراكات شهرية يؤديها صاحب العمل بواقع ٣٪ من أجور عماله وبهذا يكون القانون قد أخذ بنظام الاشتراك الثابت بغض النظر عن طبيعة الخطر المؤمن من أجله ، وهذا الإجراء فيه تبسيط للإجراءات ويقلل من المصاريف الإدارية ويقضى على كل خلاف يقع حول تقدير طبيعة الخطر فى المهن المختلفة وهذا ما اتجهت إليه نظم التأمين الحديثة .

المزايا

(أ) قرر القانون أن يكون استحقاق معاش العجز الجزئى لمن يتخلف لديه عجز نسبته ٣٥٪ فأكثر بدلا من ٤٠٪ فأكثر

(ب) قرر القانون عدم استحقاق من يتخلف لديه عجز جزئى مستديم تقل نسبته عن ١٠٪ لأى تعويض ، بعد أن كان التعويض فى العجز المستديم يؤدى للمؤمن عليه مهما قلت نسبته.

(ج) ألغى القانون لجنة الوقاية من الإصابات التى كان منصوصا عليها فى القانون ٢٠٢ لسنة ١٩٥٨ وجعل اختصاصاتها من التزامات مؤسسة التأمين والادخار للعمال .

وظلت باقى الأحكام الواردة فى القانون رقم ٢٠٢ لسنة ١٩٥٨ كما هى فقد نقلها المشرع بنصوصها دون تعديل فى قانون التأمينات الاجتماعية.

وقد صدر القرار الوزارى رقم ١٠ لسنة ١٩٦١ مقررا

(أ) إلغاء الحد الأقصى فى معاش العجز الكلى المستديم والوفاة

(ب) حق التعويض لمن يتخلف لديه عجز جزئى مستديم تقل نسبته عن ١٠٪.

واستمر العمل بقانون التأمينات الاجتماعية دون تعديل حتى نهاية مارس سنة ١٩٦٤ حيث بدأ تنفيذ قانون التأمينات الاجتماعية الصادر بالقانون رقم ٦٣ لسنة ١٩٦٤ اعتبارا من أول أبريل سنة ١٩٦٤.

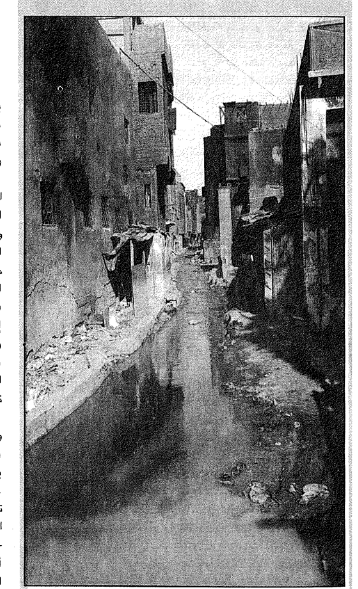
تطور سريان تأمين إصابات العمل

صدر قانون ٢٠٢ لسنة ١٩٥٨ فى شأن التأمين والتعويض عن إصابات العمل فى ديسمبر سنة ١٩٥٨ على أن يبدأ تنفيذه فى أول أبريل سنة ١٩٥٩ ، وأصبح التأمين إجباريا فى مؤسسة التأمين والادخار بدلا من شركات التأمين ، وقد قضى بأنه لا يجوز إبرام أو تجديد أو امتداد عقود التأمين ضد إصابات أو أمراض المهنة مع شركات التأمين ، كما لا يجوز منح إعفاءات طبقا لأحكام القانون رقم ٨٦ لسنة ١٩٤٢ اعتبارا من تاريخ العمل بهذا القانون وهو أول أبريل سنة ١٩٥٩ .

أما بالنسبة لعقود التأمين التى تكون قائمة بعد مرور عام من تاريخ العمل بهذا القانون فقد تقرر إلغاؤها جميعا ، كما تلغى جميع الإعفاءات من التأمين فى هذا التاريخ على أن تسرى أحكام القانون رقم ٨٩ لسنة ١٩٥٠ و١١٧ لسنة ١٩٥٠ حتى نهاية هذه المدة .

معنى ذلك أنه كانت هناك فترة انتقال لمدة سنة تبدأ من أول أبريل سنة ١٩٥٩ إلى ٣١ مارس سنة ١٩٦٠يتم فيها تحويل عقود التأمين من شركات التأمين إلى مؤسسة التأمين والادخار ، وبالنسبة للمؤمن عليهم فى شركات التأمين تطبق عليهم أحكام القانون رقم ٨٩ لسنة ١٩٥٠ و١١٧ لسنة ١٩٥٠ ، أما المؤمن عليهم فى مؤسسة التأمين والادخار فتسرى عليهم أحكام القانون رقم ٢٠٢ لسنة ١٩٥٨ ، وبعد أول أبريل سنة ١٩٦٠ يلتزم جميع أصحاب الأعمال الخاضعين للقانون بالاشتراك عن عمالهم فى مؤسسة التأمين والادخار وأداء الاشتراكات الشهرية لها على أن تتولى جميع الالتزامات المقررة فى القانون للعمال المصابين.

صناعة ودباغة الجلود مازالت فى خطر



تحقيق: **محمد رمضان**

تصوير: أحمد عبدالعال

مازال الحديث عن " الخطر الذى يواجه صناعة الجلود فى مصر مستمرا .فى العدد الماضى ، تصفحنا معا الدراسة المقدمة من " غرفة صناعة الجلود " إلى المسئولين ، وفيها ما يثير الفزع حقا، حول هذه الصناعة الهامة ، حيث أشارت الإحصائيات المخيفة ، إلى توقف ٣٠٪ من مصانع الجلود عن العمل ، توقفا نهائيا و٣٠ ٪ أخرى توقفا متقطعا .وكان طبيعا أن نبحث الموضوع مع عدد من المختصين وذوى الشأن ، فى هذه الصناعة ، بقصد الوقوف على أسباب تدهور صناعة الجلود ، وإمكانية مواجهة الخطر .وفى هذا العدد ، نواصل التشخيص الدقيق للوضع المتردى ، الذى آل إليه أصحاب المدابغ ، والمدابغ نفسها ، وعمال المدابغ ، والأجهزة البالية التى تخلفت عن العصر .. والمشكلات الجوهرية التى تهدد هذه الصناعة بخطر التوقف .. أو الانقراض!

غريب الفاوي"صاحب مدبغة" يقول هناك عمالة باليومية " مساعدة " وعمالة بالإنتاج بالطريحة " وهى عمالة ماهرة، وظروف العمال الآن سيئة جدا ، لأن نسبة التشغيل فى قطاع المدابغ لاتتعدى ٢٥٪ بجانب المدابغ التى أغلقت واستغنت عن عمالها ، وهذا تدمير لهذه الفئات من العمال المهرة فى صناعة الجلود .. وذلك من وجهة نظرى راجع إلى تصدير الجلود للخارج ، حيث يقوم بذلك ١٥ تاجرا وصاحب مدبغة فقط من إجمالى ١٠٠٠ صاحب مدبغة و٢٥٠٠٠ عامل ، وهؤلاء العمال لا يعملون حاليا باستثناء عمال المرحلة الأولى فقط ، وهى مرحلة تنظيف الجلد من الشعر ، ومعالجته ، ليكون أبيض ناصع البياض " وايت بلو" وهو المطلوب للتصدير ، وأما باقى المراحل فمعظمها لا يعمل ، وتشمل : صباغة الجلد - عصر الجلد - تعليق الجلد - تكسير الجلد- تفتيح الجلد - شد الجلد - رش الجلد - كبس الجلد - وتلميع الجلد كل هذه المراحل أغلبها متوقف لأن الاتجاه إلى التصدير للجلد المعالج أوليا هو المطلوب فى الخارج ، وليس الجلد التام التصنيع.

والمرحلة الأولى لمعالجة الجلد هى مرحلة التلوث البيئى وخطورته على البنية التحتية من الصرف الصحى ، أى أن الدول المستوردة تترك لنا مرحلة التلوث ، وتتولى أخذ أفضل أنواع الجلود فى العالم ، وهو الجلد المصرى لكى تقوم بتصنيعه حسب احتياجاتها .

والمشكلة الأخرى التى تواجه العمالة فى المدابغ ، هى نفس المشكلة التى تواجه أصحاب المدابغ ، لأن مشاكل أصحاب المدابغ تؤثر على صناعة الجلود ، وبالتالى تؤثر على العمالة بالقطاع.

والمشكلة هى الاتجاه إلى استخدام الجلد الصناعى فى صناعة الجلود ، وترك الجلد الطبيعى ، رغم أضرار الجلد الصناعى الصحية فعندما تسأل صناع الأحذية عن سبب تركهم لاستخدام الجلد الطبيعى فى صناعة الأحذية والاتجاه إلى الجلود الصناعية ، تكون إجاباتهم أن الجلد الطبيعى ارتفعت أسعاره بنسب تعدت ٢٠٠ ٪ عن أسعاره السابقة .

والجلد الصناعى متوافر بأسعار أرخص ، وألوان متعددة ، تتفق مع مستوى معيشة المواطنين

ارتفاع أسعار الجلد الخام

حسين إبراهيم صاحب ورشة لتفصيل الشنط بمختلف أنواعها

يقول : إن ما يواجه صناعة الجلود ينعكس على العمالة بها ، ويتمثل ذلك فى ارتفاع أسعار الجلود الخام ، فقدم الجلد الضانى كان ٨ جنيهات ، وزاد سعره إلى ١١ جنيها ، وأيضا غلاء مستلزمات التشغيل من خامات مثل " الكلة " التى تستخدم فى لزق الجلد ، زادت أسعارها من ٦ جنيهات إلى ٢٠ جنيها ، والاكسسوارات التى تستورد من الخارج أصبحت أسعارها فى تزايد مستمر مع ارتفاع قيمة الدولار أمام الجنيه المصرى رغم الاتجاه إلى الاستيراد من الصين لرخص منتجاتها ، كل ذلك جعل المنتج النهائى يرتفع سعره ، وبالتالى قل الإقبال على المنتجات الجلدية المختلفة فى الأسواق المصرية ، نظرا لغلاء المعيشة للمواطنين مما جعلنا نقلل الإنتاج بنسبة ٤٠٪ لعدم استيعاب الأسواق المحلية للإنتاج ، ومعظم أصحاب الورش لاتصدر ، وتنتج للسوق المحلية فقط.. وهكذا اضطررنا إلى الاستغناء عن نسبة مماثلة من العمالة " ٤٠٪ " وبالإضافة إلى ما نعانيه من تسويق للمنتجات للأسواق المصرية ، فوجئنا بانتشار رهيب للمنتجات الصينية بالأسواق المحلية ، والتى تنافسنا منافسة شرسة ، ويجب على الحكومة محاربة هذه الظاهرة ، وإلغاء استيراد المنتجات الصينية ، ومحاربة تهريبها داخل مصر ، للحفاظ على العمالة والصناعة المصرية ، لأن استمرار دخول هذه المنتجات برخص أسعارها سيؤدى فى النهاية إلى القضاء على الصناعات المصرية عموما .

انخفاض دخل العامل

ويقول عادل الدسوقى إنه " عامل حرفى حر" يعمل بالطريحة مقابل الأجر ، ويتمثل عمله فى إنهاء الطريحة من الجلد الطبيعى "تبلغ ١٢٠ قطعة جلد " مقابل مبلغ عشرة جنيهات ويقوم بتسويتها من الحروف وهو يعمل لدى أكثر من مدبغة و يقول إنه كان يعمل من ٦ إلى ١٠ طرايح فى اليوم الواحد وكان ذلك يدر عليه دخلا يعيشه هو وأسرته فى مستوى معيشى محترم ، والآن أصبح عمله لا يتعدى طريحتين يوميا مما أدى إلى انخفاض دخله ، وأصبح لا يكفى المعيشة التى ترتفع كل يوم بسبب حالة الركود فى السوق المصرية علما بأنه يعمل بصناعة دباغة الجلود منذ كان عمره ١٢ سنة وعمل بكل المراحل العديدة فى المدابغ ، حتى اكتسب الخبرات ، وأصبح صانعا ماهرا ولا يجيد أى عملا آخر سوى دباغة الجلود!

ويتفق معه محمد إبراهيم " عامل موسمى " فهو يقول : إنه صنايعى خدمة دباغة الجلود ، ويعمل فى حالات وجود طلبيات كبيرة وتحتاج لعمالة إضافية حيث يقوم بالمرحلة الأولى من معالجة الجلد الخام ، وهى عبارة عن تنظيف الجلد من الدماء ، وإزالة الشعر ، ومعالجة الجلد بالأملاح ، والكروم ، لجعله نظيفا تماما ، وهو جلد التصدير للخارج " وايت بلو " .

ويضيف إن مشكلتنا نحن العمال الموسميين تتمثل فى قلة الطلب على الجلد الطبيعى نظرا لغلاء أسعاره والمنافسة الرهيبة من الجلد الصناعى المستورد ، الذى يتميز برخص أسعاره ، وتنوع ألوانه ، وأصبح دخلنا ضئيلا جدا ، نتيجة لعدم وجود طلبات من الجلد الطبيعى ، وأصبحنا نعمل أسبوعين ونتوقف أربعة أسابيع ، وقد أدى ذلك إلى هجرة الكثير من العمالة فى قطاع الجلود ، إلى العمل فى أنشطة أخرى .

الجمعية التعاونية

ويقول محمود الشاذلى " رئيس مجلس إدارة الجمعية التعاونية لدباغة الجلود " إن الجمعية أنشئت عام ١٩٩٠ وقامت على مساعدة صغار المنتجين من أصحاب المدابغ والواضح الآن أن ٩٥ ٪ من أصحاب المدابغ المنضمين للجمعية لا يعملون .

والجدير بالذكر أن الجمعية تضم ٣٢٠ مدبغة ورأس مال أصحاب المدابغ المنضمين للجمعية لا يتعدى الواحد ١٠.٠٠٠ جنيه ، وكان صاحب المدبغة يقوم بشراء ما بين ٣ إلى ٤ طرايح من الجلد الخام برأس ماله ، ويقوم بتجهيزها وتشطيبها بالعمالة التى لديه .

والآن أصبح هذا المبلغ العشرة الاف لا يكفى لشراء طريحة واحدة ، ومن ثم أدى ذلك إلى غلق غالبية المدابغ لصغار المنتجين ، لعدم وجود تمويل لهم ،وبالتالى تركوا الصناعة ، واتجهوا إلى مهن أخرى.

لقد حاول الكثير منهم الصمود ولكن واجهتهم مشكلة تشغيل المدبغة ، ومصاريف هذا التشغيل ، التى لا يغطيها تجهيز طريحة أو اثنتين ، بل يتطلب على الأقل أربع طرايح لتغطية مصاريف التشغيل ، مما جعلهم يغلقون مدابغهم ، بدلا من الخسارة .

ويضيف محمد هيبة " نائب رئيس الجمعية التعاونية " قائلا إن الاتجاه الآن إلى التصدير - لذا يمكن - بتوفير التمويل اللازم لصغار المنتجين من أصحاب المدابغ ، والمنضمين للجمعية - أن تتاح لهم فرصة التصدير أيضا ، مما يستوعب العمالة ، بدلا من الاستغناء عنها ، ويجب تصدير الجلد " مشطب " مرحلة أخيرة - فبدلا من بيعه بـ ٦٠ دولار ا معالج فى المرحلة الأولى " وايت بلو " سنقوم ببيعه بـ ٢٥٠ دولارا كامل التشطيب وهكذا تعمل مراحل التشغيل فى صناعة الجلود ، وتستوعب أعداد العمالة بالقطاع ، فمشكلة الصناعة تؤثر بالفعل على العمال ، ومدى الحفاظ عليهم .

الحد من الجد الصناعى

ويطالب محمد هيبة بوقف الاستيراد تماما والحفاظ على السوق المحلية للمنتجات الجلدية من الجلد الطبيعى المصرى والحد من الانتشار الرهيب للجلود الصناعية السائدة الآن فى تصنيع المنتجات الجلدية وهى أردأ الأنواع والتركيز على توفر المنتج من الجلد الطبيعى المصرى ، فذلك مما يحمى المواطنين من الأضرار الناجمة عن استخدام منتجات الجلد الصناعى ، وفى مقدمتها صناعة الأحذية .

إهدار الجلود

ونعود للحديث عن هذه الصناعة حيث يحدثنا منير سعودى تاجر جلود قائلا : إن ما يحدث لصناعة الجلود وعمالها يكمن فى عدم توفر الجلود بكميات تستطيع معها تخفيض أسعار الجلود ، وتشغيل المدابغ ، واستيعاب العمالة بقطاع المدابغ ، وهذا يرجع إلى إهدار الجلود بالذبح بالطريقة اليدوية ، والذى يسبب عيوبا كثيرة للجلد ويقلل من جودته ، لذا يجب تعميم المجازر الآلية للحفاظ على الثروة الوطنية من الجلود الطبيعية عالية الجودة .

كذلك يجب الحفاظ على الثروة الحيوانية ، والحظر الآن من ذبح الإناث من البتلو ، وعدم وجود تشريع يجرم ذلك - والقانون الموجود غير رادع .

والواضح أن المذبوح خارج السلخانات من الإناث يفوق أضعاف المذبوح من الذكور فى السلخانات وقد عرفنا ذلك من وارد الجلود من الإناث للمدابغ ، وتعد الإناث ثروة قومية يجب الحفاظ عليها لأنها تقوم بدور التفريخ وذبحها سيؤدى بمرور السنوات القليلة إلى القضاء على الثروة الحيوانية فى مصر ، وتهديد قطاع الجلود الذى يقوم على الجلد المصرى ، لذا يجب أن نحافظ على الثروة الحيوانية هذا إذا كنا نريد أن نحافظ بالفعل على العمال والصناعة الجلدية .

تصدير الجلود

هشام الأوتش " من مصدرى الجلود نصف المدبوغة " يتحدث عن تأثير تصدير الجلود على عمال الجلود قائلا . لولا التصدير لأغلقت المدابغ لأن السوق المصرية أصبحت تعانى من حالة ركود وكساد وذلك راجع إلى الحالة الاقتصادية التى تواجه البلاد وكان الاتجاه للتصدير للإبقاء على قطاع الجلود ، لأن السوق المحلية شبه متوقفة ، والأسواق المحلية متشبعة من المنتجات الجلدية الصناعية .

ونسبة الإقبال على الشراء عامة انخفضت ، وأدى ذلك إلى البحث عن أسواق خارجية للتصدير ، والجانب الإيجابى للتصدير هو الإبقاء على العمالة ، وتحقيق عائد من العملة الصعبة لخدمة الاقتصاد الوطنى ، ونعمل على زيادة التصدير للجلد النصف مدبوغ المعالج أوليا ، وكذلك هناك محاولات لتصدير الجلد الكرست المشطب بنسبة ٧٠ ٪ لاستيعاب أكبر عدد من العمالة وإحداث رواج لصناعة الجلود .

والسؤال : ماذا كنا سنعمل إذا

لم نصدر ؟ فأين الأسواق التى كانت تستوعب الإنتاج ؟ إن زيادة التصدير سيؤدى إلى تشغيل أكبر عدد من المدابغ وما يتبعها من عمالة .

ويستطرد هشام الأوتش : أما عن تصدير المنتج النهائى ، ففرصته ضعيفة نظرا لعدم القدرة على المنافسة من حيث السعر والجودة ، ولكى نصدر منتجا نهائيا يجب إنشاء مصانع للكيماويات ومستلزمات الإنتاج ، والإكسسوار ، مثل الدول الأوروبية التى لديها مثل هذه المصانع ، والصناعة ، ويأتى بعد ذلك الاهتمام بمستوى الجودة وتدريب العمال ، لذا يجب على الحكومة مساعدة المستثمرين لإنشاء مثل هذه المصانع ، وإمدادهم بقروض ميسرة .

وأما عن تخفيض العمالة بقطاع الجلود ، فهو ناتج من الكساد الموجود فى مصر ، مثلما هو موجود فى معظم دول العالم ، فالحكومة نفسها أنشأت نظام المعاش المبكر لتقليل أعداد العاملين بها .

والجدير بالذكر أن ٨٠٪ من العمالة فى قطاع الجلود ، مؤمن عليها من صاحب العمل ، وذلك لصالحه قبل العامل ، حتى يعفى من مصاريف العلاج المكلفة وتأمين مستقبل العمال .

ويشير الأوتش إلى ضرورة الاهتمام من أجهزة الدولة بتطوير منطقة المدابغ وذلك بعمل صرف صحى لأن المدابغ تعوم فى بحيرات من المياه ذات الروائح الكريهة والشوارع كلها متهالكة - فمن حقنا أن نعيش فى بيئة صحية ملائمة لحياة البشر .

وينهى حديثه معنا قائلا : هناك اتجاه لدى المحافظة لنقل المدابغ بعيدا عن العمران ، ولو تم ذلك ، فإنه سيكون فى غير صالح أصحاب المدابغ فالنشاط لا يتحمل أى أعباء إضافية وفى حالة النقل سيكون الأثر سلبيا وليس إيجابيا ،وسوف يتمثل فى إغلاق باقى المدابغ ، وتسريح عمالها ، ومن وجهة نظرى أن الأموال التى ستوجه إلى إنشاء مدن صناعية جديدة ، لماذا لانوجهها إلى تطوير المنطقة المقامة بالفعل ، بعمل مشروع للصرف الصحى ، ورصف الشوارع ، وبخاصة فى ظل الظروف الاقتصادية التى نعانى منها الآن ؟ إن النقل سوف تترتب عليه أعباء إضافية متمثلة فى أقساط للأراضى الجديدة المزمع إنشاء المدينة الصناعية فوقها وأيضا ارتفاع أسعار المنتج النهائى من الجلود بسبب بعد المدينة عن القاهرة بمسافة ٨٠ كم ما بين السويس والإسماعيلية بمدينة الروبيكى - وهى المنطقة المقترحة للنقل إليها ، بالإضافة إلى

غريب الفاوى



حسين إبراهيم

عادل الدسوقى

محمد سيد إبراهيم

منير سعودى


هشام الأوتش



مطلوب: عدم نقل المدابغ فى الظروف الحالية


حمدى حرب

تحمل مصاريف انتقال العمال من وإلى عملهم وإهدار للوقت الذى سيستغرق ما لا يقل عن ساعتين فى الذهاب والعودة فيكفى ما يغلق من مصانع فى المدن الجديدة مثل العاشر من رمضان - السادات - ٦ أكتوبر لذا يجب تطوير أماكن الصناعة ، وليس نقلها فهامش الربح فى تضاؤل مستمر .

غرفة دباغة الجلود

ويقول حمدى حرب " نائب رئيس غرفة دباغة الجلود " سوف أتكلم عن قطاع الجلود بما يشمله من عمالة ، ورجال أعمال ، وماكينات ، وتطوير ، فكل هؤلاء كيان واحد لقطاع واحد .

قطاع الجلود فى مصر عانى بشدة خلال الخمس سنوات الماضية ، من حيث ارتفاع الأسعار للجلود الخام .

وذلك راجع إلى قلة أعداد الذبائح ، والأزمة التى تعرضت لها أوروبا من أمراض إصابة الماشية مثل مرض جنون البقر .. كما أن لأسعار الجلود بورصة عالمية تتأثر بها مصر أيضا بالإضافة إلى التطور الكبير لصناعة الجلود فى العالم من حيث إدخال أحدث الماكينات ، والتكنولوجيا الحديثة ، والكيماويات ، ومستوى العمالة ، والمعروف أن الذوق المصرى متطور ومتابع للتطور فى العالم ، والمواطن المصرى يحب أن يكون ما يراه فى أوروبا متوفرا فى أسواقنا المحلية ومن هنا يصبح من الأهمية بمكان ، حاجاتنا إلى تغيير الآلات ، وتدريب العمالة ، والاطلاع على التكنولوجيا المتطوة فى صناعة الجلود ، وهذا له تكلفته العالية وبالتالى يصبح السؤال : كيف يستطيع أصحاب المصانع شراء ماكينات تتعدى أثمانها الملايين وإرسال عمالة للدول الأوروبية لتدريبهم ؟ بينما نحن نعمل فى بيئة ينقصها وجود صرف صحى والمدابغ تسبح فى المياه الملوثة ،إن التطوير ينبغى أن يبدأ بتطوير المنطقة ، وإدخال المرافق إليها فمنطقة المدابغ تعانى من عدم توافر الخدمات والمياه العذبة والكهرباء ، والشوارع المسفلته .

وأصحاب المدابغ يتحملون الضرائب والأعباء السيادية للدولة ، ومن حقهم على الدولة أن تقوم بدعمهم للحفاظ على الصناعة ، والعمالة والقدرة على المنافسة .

أما عن نقل المدابغ فهذا ليس وقته بالمرة ، فالإمكانيات الاقتصادية للقطاع لاتسمح والحكومة سوف تنفق ملايين الجنيهات ، فى أماكن جديدة كمنطقة الروبيكى وبالتالى سوف تحمل القطاع أعباء إضافية هو فى غنى عنها ، فما سيحدث هو أن ما بين ٥-٦ من أصحاب المدابغ هم الذين سينتقلون ، والباقى سيغلق تماما ، والسؤال : لماذا لانوفر الملايين التى ستصرف فى هذه الأماكن الجديدة ونطور بها منطقة المدابغ حفاظا على صناعة الجلود بكامل عمالها ، ومساعدة أصحاب المدابغ بدعمهم ماليا ، بقروض ذات فوائد ميسرة لا ترهقهم ، وإنما تأخذ بيد هذه الصناعة ، والعمال فى آن واحد .

إن العمالة التى سننقلها إلى أماكن عملهم المقترحة والتى تبعد حوالى ٨٠كم ، نتساءل من سيتحمل تكاليف انتقالهم ومن سيتحمل إهدار الوقت الذى يستغرق فى الذهاب والعودة ؟ هل سنقوم بمزيد من إرهاق وهلك العامل ؟ أم سنعوضه فى ظل هذه الظروف الاقتصادية الطاحنة التى نواجهها فى مصر ؟!

اللهم إلا إذا استطاعت الدولة بناء مساكن ، ومدارس ، ومرافق ، ومنشآت سكانية لإعاشة العمالة فى المدينة الجديدة فكل من يعمل

"البقية ص ٤٣"



تلوث الماء والهواء والغ

الأمراض المنتشرة حاليا التى نسمع عنها كل يوم أصبحت تسبب لنا الرعب ، وخاصة بعد تزايد عدد المصابين بها ، فالكل الآن يسمع عن أمراض الفشل الكلوى وأمراض الكبد الوبائى والسرطان .. فمن منا لايشاهد كل يوم إعلان مستشفى سرطان الأطفال الذى يدعونا للتبرع لبناء هذه المستشفى..الغريب أنهم يقولون إن هناك نصف مليون طفل فى مصر مصاب بالسرطان، هذا الرقم مثير للذهول ، فإذا كان هذا هو عدد الأطفال المصابين فكم يكون عدد الكبار؟ كما أن السؤال الذى يطرح نفسه بشدة لماذا هذا العدد الضخم من الإصابات بهذا المرض اللعين؟..وسواء كان المرض الذى يصيب المواطن المصرى بسيطا أو لعينا فإننا لانستطيع أن ننكر أن هذا يكلف الدولة والمواطن الكثير كما أنه يحرم الدولة من طاقة خلاقة ، منتجة لتتحول إلى عبء كبير مادى ومعنوى ، وأول مايخطر ببالنا الآن أن هناك دولا تستفيد من أمراضنا.. ولذلك كان لزاماً علينا أن نقف على حقيقة هذه الأمراض وأبعادها وجهود الدولة لمواجهة هذه الملوثات التى تعتبر السبب الأساسى لهذه الأمراض.

تحقيق: **مروى بدر الدين**

بداية يؤكد هشام نصر مدير مستشفى معهد الأورام القومى : أن مرض السرطان من الأمراض التى أصابت الإنسان منذ قديم الزمان ، وقد كان المصريون القدماء أول من وصف هذا المرض فى بردياتهم منذ آلاف السنين، كما وصفوا علاجه بالاستئصال الجراحى وكذلك الكى بالنار ، وفى العصور القديمة اتصف المرض بالغموض الشديد واعتقد الناس أن سببه هو الإصابة بالأرواح الشريرة أو عقاب من السماء ، ولم تتوقف جهود العلماء على كشف أسرار المرض ومحاولة علاجه بكافة الطرق ، ففى القرن العاشر الميلادى نصح ابن سينا باستئصال الأورام ، كما اكتشف وسائل للتخدير عن طريق الفم ، كما وصف أبو القاسم الظهراوى فى الأندلس العديد من الطرق الجراحية لاستئصال الأورام ، وقام بتصنيع أكثر من مائتى آلة جراحية لاستخدامها فى تلك العمليات ، وقد كان الجراح البريطانى السير بيرسيفال بوت أول من اثبت فى القرن الثامن عشر وجود علاقة بين عوامل البيئة والسرطان ، إذ لاحظ انتشار سرطان الجلد بين العمال الذين يقومون بتنظيف المداخن نتيجة التعرض للقطران.

ويصيب مرض السرطان الذكور والإناث على حد سواء ، كما ترتفع نسبة الإصابة بالمرض بعد سن الأربعين ، غير أن الإنسان معرض للإصابة بالمرض فى أى سن ، ويعتبر السرطان حاليا من أهم أسباب وفاة الأطفال فى كثير من الدول المتقدمة حيث أمكن التغلب على معظم الأسباب الشائعة الأخرى.

وقد تمكن العلماء فى العصر الحديث من اكتشاف معظم الأسباب التى تؤدى إلى الإصابة بمرض السرطان وأغلبها عوامل بيئية مثل التعرض للمواد الكيمائية والتدخين وسوء التغذية والتعرض للإشعاع أو الإصابة ببعض أنواع الفيروسات المسببة للسرطان ، أما العوامل الفردية أو الوراثية فتلعب دورا أقل أهمية من العوامل البيئية ، وللأسف الشديد فإن الإنسان المعاصر يعيش فى بيئة سيئة للغاية ، فالهواء ملوث بعادم السيارات ، والماء ملوث بفضلات الصناعة ، أما الطعام فملوث بالكيماويات الحافظة ، وحبوب النباتات تصاب بالتلوث الفطرى ، والفاكهة والخضروات ملوثة بالكيماويات المقاومة للحشرات ، فأين المفر من هذا الكم الهائل من التلوث البيئى فى كل مكان بكيماويات مسببة للسرطان.

ومن حسن الحظ أن معظم هذه الأسباب يمكن مكافحتها والتحكم فيها بحماية البيئة من التلوث ومن ثم يمكن الوقاية من السرطان ، ولكن ذلك يتطلب جهودا فائقة من جانب الدولة والمواطنين.

ويضيف د. هشام نصر: أن مرض السرطان يعتبر من أكثر الأمراض تكلفة فى العلاج فاكتشاف وتشخيص المرض يحتاج إلى العديد من التحاليل المعملية والفحوص بالأشعة والعلاج الجراحى يستلزم إجراء عمليات كبيرة ودقيقة ، أما العلاج الكيمائى أو الإشعاعى فيحتاج إلى أدوية حديثة وتجهيزات خاصة باهظة التكاليف ،

ـذاء .. مثلث الرعب المرضى

• المبيدات الزراعية تخرب أنسجة الكبد والكلى والجهاز العصبى .. وكل ألف سيارة تنتج ٢,٣ طن من أول أكسيد الكربون !!

وفى أغلب الأحيان يحتاج المريض إلى أكثر من طريقة علاجية للتحكم فى المرض ، كما يحتاج المريض إلى جهد متواصل لعدة سنوات من المتابعة الصحية والرعاية التأهيلية وأحيانا الأجهزة التعويضية.

المشكلة فى مصر

بالنسبة لحجم مشكلة السرطان فى مصر – والحديث مازال للدكتور هشام– هناك اعتقاد خاطئ بأن المرض لايشكل مشكلة قومية ، لكن المشكلة جد كبيرة وتزداد سوءا يوما تلو الآخر ، ولكن المشكلة تكمن فى قصور التشخيص الدقيق للمرض وعدم تسجيل إحصاء الحالات سواء عند العلاج أو بعد الوفاة ، وتؤكد دراسات المعهد الإحصائية أن هناك حوالى ١٠٠ ألف مريض جديد بالسرطان كل عام فى مصر ، بالإضافة إلى مالايقل عن ١٥٠ ألف حالة متراكمة من السنوات السابقة ، ومازالت تحت العلاج ، ومن المتوقع زيادة أعداد المرضى فى المستقبل نظرا للزيادة المطردة فى عدد السكان ، بالإضافة إلى ارتفاع متوسط سن الإنسان المصرى نظراللتقدم المتوقع فى النواحى الصحية والاجتماعية ، كما أنه من المتوقع زيادة تعرض الإنسان المصرى لعوامل البيئة المختلفة التى تسبب السرطان مثل التدخين وتلوث البيئة نتيجة عادم السيارات ومخلفات الصناعة ، وكذلك زيادة انتشار مرض البلهارسيا نتيجة التوسع الزراعى ، وارتفاع الإصابة بفيروس التهاب الكبد الوبائى حيث إن هذه الأمراض تؤدى إلى زيادة معدلات الإصابة بالسرطان.

والأنواع الشائعة فى مصر هى سرطان المثانة نظرا لارتباط هذا النوع من الأورام بمرض البلهارسيا ، كذلك ينتشر سرطان الثدى خاصة عند الإناث ، وسرطان الكبد ، وأورام الجهاز الهضمى ، وسرطان الجهاز الليمفاوى والدم ، وتبلغ نسبة الإصابة بسرطان المثانة والجهاز البولى ٢٤.٩٪ من مجموع المصابين بالسرطان ، ويليها الجهاز الليمفاوى والدم بنسبة ١٩.١٪ ، والجهاز الهضمى ١٠.٦٪ والثدى ١٠.٦٪ والجهاز التناسلى ٧.٣٪ ، تجويف الفم والبلعوم ٦.٢٪ ، والجهاز التنفسى ٣.٥٪ ، والعظام٣.٣٪ ، والأنسجة الرخوة ٣٪ ، وأماكن أخرى من الجسم ٦.٤٪.

ومما يدعو إلى التفاؤل والأمل ذلك النجاح الكبير الذى تحقق فى علاج السرطان خلال السنوات الأخيرة ، فقد أمكن الآن فى الدول المتقدمة شفاء ٥٠٪ من إجمالى مرضى السرطان .

وهذا الارتفاع فى نسبة الشفاء يرجع إلى وعى الجماهير فى التقدم للعلاج مبكرا فى المراكز المتخصصة ، كما يرجع إلى استخدام الأجهزة الحديثة فى التشخيص المبكر والعلاج ، واكتشاف أدوية حديثة أكثر فاعلية ، لذلك أصبح من الضرورى دعم مراكز السرطان فى مصر سواء من جانب الدولة أو التبرعات ، حتى يمكن تحسين النتائج الحالية لعلاج هذا المرض ، ولايجب أن تقف الموارد المادية عقبة فى سبيل تحقيق هذا الهدف الإنسانى النبيل.

السرطان منتشر عالميا

ويستطرد د. هشام قائلا: إن السرطان مرض منتشر فى معظم البلاد وهو ثانى سبب للوفاة ، حيث يبلغ معدل الإصابة كل عام أكثر من ٤٠٠ مريض لكل١٠٠ألف من السكان الذكور ، وأكثر من ٣٠٠مريضة لكل ١٠٠ألف من الإناث ، وفى البلاد النامية يقدر معدل الإصابة كل عام بعدد١٨٢مريضا لكل ١٠٠ ألف من السكان ، ومن المقدر أن فردا واحدا من كل أربعة أفراد على قيد الحياة فى الوقت الراهن سيصاب بهذا المرض.

ومن الواضح أنه كلما عاش الإنسان عمرا طويلا كلما زادت احتمالات إصابته ، كما أن تلوث البيئة يساهم فى هذه الزيادة ، فضلا عن انتشار عادة التدخين المتزايد وخاصة بين الشباب والإناث.

ومن المنتظر أن يزيد معدل الإصابة بالسرطان فى مصرفى الأحقاب القادمة نظرا لتوقع زيادة متوسط العمر ، كما أن تلوث البيئة يزداد باطراد مع الأسف ، بالإضافة إلى عادة التدخين التى تنتشربشكل واضح بين الشباب والإناث.

وهناك اعتقاد خاطئ لدى البعض أن السرطان هو مرض البلاد المتقدمة ، والحقيقة غيرذلك ، صحيح أن متوسط العمر أعلى فى الدول المتقدمة عنه فى الدول النامية إلا أن الظروف الاجتماعية والصحية فى الدول النامية تخلق من الأسباب مايزيد من احتمالات الإصابة فوجود مرض البلهارسيا مثلا يزيد من حدوث سرطان المثانة الذى يبلغ معدل انتشاره فى مصر سبعة أضعاف المعدل فى الدول الخالية من مرض البلهارسيا ، كما أن هناك علاقة بين سوء التغذية والعناية بالأسنان واحتمالات حدوث أورام البلعوم والفم ، كما أن الانتشار المخيف للتدخين فى الدول النامية وضعف الرقابة على تلوث البيئة من شأنه أن يزيد من احتمال حدوث المرض.

والتشخيص المبكر للمرض يساعد جدا فى علاجه بشكل سريع ، ورغم أن المرحلة المبكرة من المرض قد تخلو من الأعراض تماما .

المبيدات سم قاتل

ومن ناحية أخرى يؤكد د. حامد درويش أستاذ الكيمياء بكلية العلوم جامعة عين شمس: أن هناك الكثير من الكيماويات السامة والمبيدات الحشرية الممنوعة قد تم إدخالها إلى بلادنا بمساعدة بعض المسئولين من معدومى الضمير ، وهذا الذى يحدث يعد جريمة فى حق الشعب المصرى بأكمله شبابه وأطفاله بشكل خاص ، حيث إن الأورام السرطانية والفشل الكلوى والحساسية ، من أهم المضاعفات الناجمة عن هذا الاستخدام.

وأهم مصادر التلوث التى تؤثر على المخ تأتى من المبيدات الحشرية ، ومبيدات الأعشاب ،

وبعض أنواع الأسمدة الكيماوية، والكيماويات الزراعية بشكل عام، وهي تؤثر على نمو مخ الطفل، وعلى جهازه المناعي، وعلى الهرمونات التي تفرز من الغدد الصماء، وقد ثبت أنها تؤدى مباشرة إلى السرطان، كما أن المبيد الحشرى الأكثر استخداما الآن

وهو Aldicarb وأوضحت الدراسات أنه يؤدى إلى اضطراب في إفراز هرمون الغدة الدرقية، وكذلك في وظائف الجهاز المناعي، واضطراب هرمون الغدة الدرقية كما هو معروف له علاقة وثيقة بالتوتر والعصبية، وضعف مستوى التعلم والإدراك والذكاء، وتأخر الاستجابة للمنبهات المختلفة.

والتلوث الذي نعيشه يتأثر به الأطفال أكثر من الكبار ويكون تأثير هذه المبيدات على مخ الأطفال مباشرا، ويكون التعامل مع هذه السموم بواسطة الجهاز المناعي والكبد لابطال مفعولها أضعف، ويكون المخ في حالة نمو، وتشمل هذه المواد أيضا المواد الفسفورية العضوية التي تستخدم بكثرة لإبادة الحشرات المنزلية، والتخلص منها.

أما عنصر الرصاص فهو ضار جدا بالصحة ويؤدى إلى حدوث السرطان، كما أنه يؤثر على المخ وعلى نسبة ذكاء الأطفال، كما أنه يؤدى إلى العنف والعدوانية، وللأسف فإن هذه المادة منتشرة في الجو بسبب بعض أنواع من المبيدات الحشرية إلى جانب عوادم السيارات التي لاتستخدم البنزين الخالي من الرصاص، وقد أوضحت الدراسات انخفاض مستوى ذكاء الأطفال الذين لديهم نسبة من الرصاص في دمهم تتجاوز الـ ٥ ميكروجرام لكل ديسى لتر، ولعل هذا يشير إلى أهمية الانتباه إلى هذا العامل حيث اظهرت الدراسات أن استخدام الرصاص في الصناعات المختلفة قد زاد بنسبة ٧٧٪ مابين عامى ١٩٩٠ إلى ١٩٩٧.

بالإضافة إلى ذلك فإن عنصر الزئبق من العناصر الملوثة والتي تؤثر على صحة الإنسان، وهو يؤثر على الجهاز العصبي ويؤدى إلى حدوث تلف في خلايا المخ، وهذا العنصر يمكن أن ينتقل من الأم الحامل إلى طفلها ويمكن أن يترسب في مخ الطفل، كما أنه يمكن أن يصيب الإنسان عن طريق الأسماك الملوثة بالزئبق، أو مياه الشرب التي توجد بها نسبة زائدة من الزئبق.

والطعام الملوث

وعن أخطار الطعام الملوث على صحة الإنسان وتأثيره على الأمراض الخطيرة التي تصيب الإنسان حاليا كان لنا لقاء مع د. عاطف حسين السيد أستاذ صحة الطعام بالمعهد القومي للتغذية الذي أكد أنه قد انتشر في الآونة الأخيرة الكثير من الملوثات المسببة لأمراض السرطان والفشل الكلوي والتليف الكبدي وغيرها من الأمراض، ومعظم هذه الملوثات تتركز في الغذاء، وخاصة الأطعمة الجاهزة أو ماتسمي "بالتيك أواي".

وأول هذه الملوثات هو **زيت القلي** الذي يستخدم أكثر من مرة، مما يؤدى إلى تلفه، وتغير لون الزيت وتحوله إلى اللون الأسود الداكن الذي نراه غالبا عند بائع الطعمية يكون نتيجة تكون المواد الحلقية وهذه المواد شديدة الخطورة على صحة الإنسان، ومعظمها يحتوى على مواد مسرطنة.

ومن ناحية أخرى فإن الخبز الذي يباع مكشوف على الأرصفة له خطورة بالغة فهو يتعرض لعادم السيارات المليء بالرصاص والكادميون الذي يؤثر على الجهاز العصبي وهذا التأثير يكون تراكميا يظهر على المدى الطويل.

والأخطر من ذلك والذي لايعرفه الكثير من الناس هي مكسبات الطعم واللون والتي تكون بكثرة في مرقة الدجاج وأكياس البطاطس ذات الطعم مثل طعم الجبن أو الكاري .. إلخ، كل هذه المأكولات تحتوى على مادة MSG وهي إحادى جولوتامات الصوديوم، وقد أجريت أبحاث حول تأثير هذا المركب على الفئران فاتضح أنها تؤثر على النسيج العصبي للمخ، وفي أبحاث أخرى اتضح أن هذا المركب مهيج للنشاط الصرعي للأطفال ذوى الاستعداد للإصابة، بمعنى أنه من الممكن أن يكون هناك أطفال لديهم استعدادا للإصابة بالصرع ولايصابون به ولكن هذه المركبات تساعد على تنشيط الصرع، وفي بلاد كثيرة تم منع هذه المادة للأطفال أقل من ٤سنوات.

وعلى ربة البيت إذا أرادت ألا تحرم طفلها من الشيبسى أن تصنعه بنفسها في المنزل وأن تحرص وهي تقشر البطاطس أن تجور في التقشير بمعنى أن تقشر قشرة سميكة، لأن هذه القشرة تكون محتوية على مواد كيمائية ضارة ناتجة عن رش البطاطس بالمبيدات الكيمائية المسببة لأمراض كثيرة.

التلوث الميكروبي

الباعة الجائلون هم أهم مصدر من مصادر العدوى الميكروبية فقد يكون البائع مصابا بالدرن أو الالتهاب الكبدي الوبائي أو الدوسونتاريا أو الإسهال، كل هذه الأمراض يمكن أن تنتقل من البائع إلى من يتناول الطعام، والغريب أننا نجد أن هؤلاء البائعين عليهم إقبال شديد، وفي بعض الأحيان نجد انتشار الحشرات مثل الذباب والصراصير لدى هؤلاء البائعين، إلى جانب أن طعامهم مكشوف وعرضه للتلوث والعوادم، كما أن النظافة الشخصية للبائع تكون غير متوافرة، فأظافره تكون دائما طويلة وغير نظيفة.

كل هذه الملاحظات يجب أن تواجهها وزارة الصحة حتى نتجنب أكبر قدر ممكن من الأمراض التي تصيب هؤلاء الناس.

تلوث اللحوم واللحوم الفاسدة

وبالنسبة لموضوع **تلوث اللحوم** الذي كثر الكلام عنه مؤخرا فإنه من المعروف ضرورة أن تكون اللحوم مذبوحة في السلخانة حتى نضمن جودتها، وتلوث اللحم ممكن أن يحدث أثناء تشفية اللحم إذا كانت السكينة ملوثة، أو عند عرض اللحم وتعليقه كما نراه لدى الجزارين، والمفروض أن توضع اللحمة داخل مبردات حتى نحافظ على جودتها واللحمة عندما تفسد تحتوى على ميكروب الكروستريدوم وهو يؤدى إلى أمراض التسمم الغذائي.

أما اللحمة المستوردة فهناك شروط ومواصفات لقبولها منها ألا تزيد نسبة الدهن بها عن ٢٠٪ فإذا جاءت غير ذلك يجب أن ترفض، ولكن هذا يرجع لضمير المراقب الغذائي.

والمأكولات المستوردة التي يثبت عدم صلاحيتها يجب أن يتم إعدامها فوريا ويكون هذا الإعدام تحت إشراف النيابة العامة، ولايجب أن نترك أي فرصة لأصحاب النفوس الضعيفة حتى يتلاعبوا بصحة المواطنين.

مياه الشرب

وتضيف المهندسة الكيمائية ليلى عبد المنعم أن العديد من المبيدات العضوية والمركبات الكيمائية المكلورة والمركبات الارومانية التي توجد أحيانا بمياه الشرب لها تأثير ضار على صحة الإنسان، هذا التأثير يتناول وظائف وأنسجة الكبد والكلى والجهاز العصبي بالإضافة إلى أن البعض منها يسبب السرطان أو إحداث طفرات أو تشوه للأجنة عند استخدام مياه تحتوى على هذه المركبات لفترات طويلة ونظرا لاختلاف التركيب الكيمائي للملوثات العضوية وتباين درجة تأثيرها على صحة الإنسان ومدى بقائها في البيئة المائية فقد اتجهت المواصفات بالدليل الارشادي لمنظمة الصحة العالمية إلى تحديد التركيز الذي يسمح به من هذه الملوثات العضوية كل على حدة.

ومن أهم هذه المواد الكيمائية العضوية ذات الخطر على صحة الإنسان:

١- المبيدات الحشرية العضوية المكلورة: وتتصف هذه المركبات بقدرتها على الاحتفاظ بثبات تركيبها الكيمائى ومقاومتها للتحلل فى الوسط المائى لمدد طويلة تصل إلى عدة سنوات ومن أمثلة تلك المبيدات "د.د.ت- كلوردان-بنزين-هكساكلورايد-هيتاكلور- التوكسافين.

ويلاحظ أن العديد من دول أوروبا الغربية والولايات المتحدة قد منعت استخدام هذه المبيدات

٢-المبيدات الحشرية العضوية الفوسفورية: وهى أكثر المبيدات سمية وتأثيرا على الجهاز العصبى ، ومن المركبات الشائعة الاستخدام الباراليون والملاثيون والفنتروثيون وتتميز هذه المبيدات الفوسفورية بأن مدة بقائها فى البيئة المائية قصيرة نسبيا تتراوح بين أيام محددة إلى ثلاثة شهور.

٣- مشتقات الميثان المكلورة: وتتواجد هذه المركبات فى مياه الشرب نتيجة لتفاعل الكلور مع العديد من المواد العضوية التى توجد فى مصادر المياه سواء كانت مركبات عضوية طبيعية أو مختلفة ، ومن أهم المشتقات الكلور فورم وثنائى كلورو بروم الميثان والبروموفورم ، وتدل الدراسات الخاصة بهذه المركبات على ارتباطها بمرض السرطان.

٤-المركبات الهيدروكربونية: ونتيجة لاختلاف التركيب الكيمائى لهذه المركبات فإن بعضها يؤثر على طعم ورائحة المياه ، بينما البعض الآخر مثل المركبات الأرومائية عديدة الأنوية قد تسبب مرض السرطان.

٥-ثنائى فنيل عدد الكلور وهذه مجموعة من المركبات الكيمائية المكلورة شائعة الاستخدام فى العديد من الصناعات الكهربائية ، وتتميز بثبات تركيبها الكيمائى فى البيئة المائية لمدة طويلة دون تحلل .

ولهذه المركبات المكلورة أثار ضارة على أنسجة ووظائف الكبد، والبعض منها يعتبر موادا مسرطنة ، لذلك اتجهت كثير من الدول الأوروبية والولايات المتحدة إلى الحد من انتاجها واستخدامها .

وتدل الدراسات التى أجريت بمصر لتحديد تركيز المكونات العضوية المكلورة والمبيدات الهيدروكربونات فى مصادر المياه وخاصة نهر النيل والترع بالإضافة إلى مياه الشرب المنتجة عن بعض عمليات تنقية المياه على تواجد العديد من المركبات العضوية المكلورة فى مياه النيل ومياه الشرب مع تباين فى تركيز هذه المركبات العضوية تبعا لمكان ووقت أخذ العينات وجرعات الكلور المستخدمة فى عمليات التنقية.

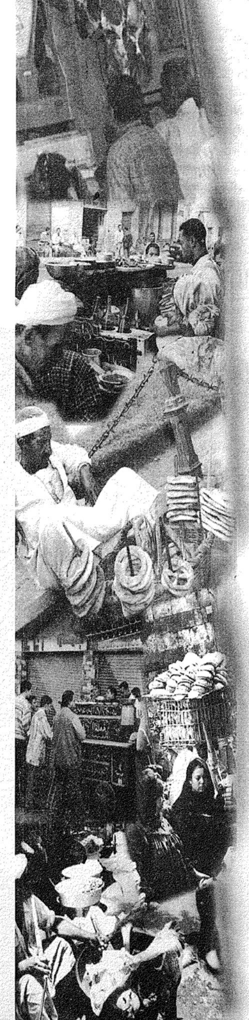
أما بالنسبة لمشتقات الميثان المكلورة فإن النتائج المتحصل عليها تشير إلى تواجد هذه المركبات فى مياه الشرب مما يؤكد أهمية إدراجها فى المواصفات القياسية المصرية خاصة وأن غاز الكلور يستخدم بجرعات عالية فى عمليات تنقية المياه.

تلوث الهواء

ويضيف د.سعد عزمى أستاذ كيمياء الملوثات بالمركز القومى للبحوث أن الإنسان بدأ منذ بدء التاريخ فى تلويث الهواء بواسطة الدخان الذى أطلقه بعد اكتشاف النار ، ولكن بعد وجود مدنية القرن العشرين ، دخل التصنيع كل شىء ، فزادت كمية الدخان المختلطة بالهواء زيادة هائلة ، وذلك لأن المداخن العديدة للمصانع أضافت الغازات والجسيمات إلى الهواء ، وكذلك فإن مواسير العادم لملايين السيارات تسكب فيه المواد الايدروكربونية والرصاص كل ذلك يمكننا عادة أن نراه أو نحسه ، **ولكن الخطر الكبير الذى يكمن فى الهواء** ولا تبدو له رائحة ولايمكن أن يرى هو التلوث فى الهواء الناتج عن تفجير القنابل الذرية والهيدروجينية .

وتأثير تلوث الهواء يلاحظ عادة فى المدن الصناعية أو بالقرب منها ذلك لأن ملوثات الهواء تنتج بسبب عمليات الاحتراق ، فسكان المدن فى حياتهم اليومية يعتمدون بشكل أو بآخر على إحدى طرق الاحتراق ، فالمصانع المتنوعة تصب دخانها فى الجو ، وكذلك فإنه قد يبدو للوهلة الأولى أن استخدام الكهرباء فى إنتاج الطاقة المنزلية المستخدمة فى الإضاءة والتدفئة وأجهزة الراديو والتليفزيون لايسبب تلوث الهواء ، إلا أنه عند إنتاج هذه الطاقة فى محطات الكهرباء البخارية والغازية لابد من حرق كميات كبيرة من الفحم والمازوت أو القار الطبيعى أو السولار المخصوص ، وهذا النوع من المحطات يعتبر أكثر انتشارا فى المحطات الهيدروليكية أو النووية ، وكذلك فإن حرق مخلفات المنازل والمنشآت الأخرى يسبب تلوث الهواء .

والباحثون فى مجال تلوث الهواء يؤكدون أن تشغيل ١٠٠٠سيارة تعمل بالبنزين فى داخل مدينة تضخ كل يوم في هوائها ٣,٢طن من أول أكسيد الكربون ، ومن ٤٠٠-٨٠٠ رطل من المواد الايدروكربونية ومن ١٠٠-٣٠٠ رطل من أكاسيد النيتروجين علاوة على كميات أقل من الكبريت والكيماويات الأخرى.



قضية خطيرة طرحت نفسها على الساحة بعد تكرار حوادثها فردية ، وجماعية ، وبعد أن فجرها وزير الصحة فى مجلس الشعب ، عندما أعلن عن تكوين مركب كيميائى يطلق عليه "الاكريلاميد" عند تحمير المواد النشوية والبروتينية فى زيت مغلى ، يسبب الإصابة بالسرطان ، الأمر الذى دعا وزير الصحة إلى التحذير من الافراط فى تناول"الشيبسي"!.

وما أثير حول"الشيبسي" أثير أيضا حول ساندوتش الفول والطعمية ، وتناول اللحوم المستوردة ، واللحوم المصنعة ، وغيرها من الأطعمة الأخرى التى تسبب الأمراض . . بالإضافة إلى تلوث المياه !.

وإذا كانت الحقائق المذكورة مازال مشكوكا فى صحتها .. فإنه مما لاشك فيه أن فى مصر مليون مواطن مصابون بالفاشيولا الكبدية ، وأكثر من ثلاثة ملايين مصابون بالفشل الكلوى ، و٥٠٪ من أطفالنا مصابون بالأنيما ، هذا إلى جانبا ١٥٠٠حالة سرطان بين كل مليون مصرى ، يضاف إلى ذلك ماتردد أخيرا عن استيراد مبيدات مسرطنة استخدمت فى الزراعة لم تظهر كوارثها على صحة المواطنين بعد!!.

والسؤال المرعب الذى يواجهنا الآن . لماذا أصبح طعامنا مصدر رعبنا وأمراضنا؟! لماذا تغيرت وظيفته من بناء الجسم وإمداده بالطاقة ، إلى إصابته بالأمراض بشكل يهدد المجتمع ، ويضعف من قوته وإنتاجه؟ وإذا كان تشخيص الداء يساعد على نجاح الدواء ، فقد حاولنا فى هذا التحقيق تشخيص الداء ، ومعرفة أسبابه ، لنضع روشتة العلاج!!

بعد أن شاعت قضايا الأغذية الفاسدة .. المواطنون يتساءلون:

ماذا نأكل؟

■ فى مصر مليون مواطن مصابون بالفاشيولا الكبدية ، وأكثر من ثلاثة ملايين مصابون بالفشل الكلوى !!

■ التحذير من اللحوم المستوردة .. فماذا عن الفول والطعمية والبطاطس المحمرة؟!

تحقيق : **انتصار سليمان**



وإذا كانت أعراض المرض تظهر علينا وعلى صحتنا فإن أسبابه كثيرة منها ماتعلنه الصحف يوميا من أخبار تلوث الغذاء وطرح مواد غذائية فاسدة بالأسواق ، منها ما استطاعت شرطة التموين ضبطه قبل طرحه بالأسواق مثل مصنع لحوم امبابة حيث تم ضبط طن ونصف طن لحوم مصنعة"سجق وحواوشي" غير صالحة للاستهلاك الآدمي مستخدمين ألوانا صناعية لإكساب اللحوم لونا أحمر.

وفى الاسكندرية مازالت قضية اللحوم المستوردة الفاسدة منظورة أمام القضاء حيث تم استيراد لحوم من الهند ،واكتشف الأطباء أنها مصابة ، وفاسدة ، وتستوجب إعدامها ، ومع ذلك تم تسريب ١٧٠ طنا منها للأسواق ، لتصبح فى متناول الشعب!.

وبعيدا عن اللحوم تم ضبط أوان مستوردة غير صالحة للاستخدام بعد تسريبها من جمرك السويس ، حيث أكد التقرير أن الأواني الخزفية المستوردة من الصين غير مطابقة للمواصفات لعدم ثبات الألوان!.

وحتى البطاطس ، والطعمية لم تسلم كل منهما من التلوث ، حيث أثبت علماء بالسويد تكوين مادة"الاكريلاميد" فى المواد النشوية عند تحميرها فى زيت مغلى على نار عالية ، مما يسبب فى تشويه الأجنة، وتدمير الجهاز العصبي للأطفال ، وإصابة الكبار بالسرطان .

ومازال أخبار الأغذية الفاسدة ، وتلوث الغذاء ، تتصدر الصفحات الأولى من صحفنا ، الأمر الذى يزرع فى صدورنا حالة من الرعب ، كلما أقبلنا على تناول الطعام .

التلوث لماذا ؟!

د.عاطف حسين السيد"استشارى صحة الغذاء بالمعهد القومى للأغذية يقول: مشاكلنا مع الغذاء ناتجة عن كون الغذاء مستوردا أو مزروعا بأسمدة ومبيدات مستوردة من الخارج.

فإذا تحدثنا عن لقمة العيش التى نتناولها ، وما يتعرض له من أخطار وجدناها تبدأ بالقمح المستورد ، والمعروف أن تخزين القمح ونقله من بلد لأخرى ، يتم رشه بغاز معين للقضاء على الميكروبات والحشرات التى تتجمع حوله ، وقد تعلق بقايا من هذا الغاز بالقمح ولايتطاير وبالتالى يصل إلى معدة الإنسان . . ولايسلم رغيف العيش من هذا الخطر فقط ، بل هو أيضا معرض إلى الرصاص ، والغبار ، وعوادم السيارات أثناء عرضه للبيع فى الشوارع !.

أما فى حالة البطاطس .. فالمعروف أن البطاطس من النباتات الجذرية التى تنبت تحت سطح الأرض ، وقد تظل عالقة بها بقايا المبيدات المرشوشة بها أو عفن بنى نتيجة التخزين غير الجيد.

أما اللحوم المستوردة فمشاكلها كثيرة ، بداية يجب أن نفرق بين اللحم الفاسد والمنتهى الصلاحية وبين اللحم غير الصالح للاستهلاك الآدمى ، فاللحم الفاسد هو اللحم الذى تظهر عليه صفات غير صفاته ، مثل تغير اللون ، أو المظهر ، أو الرائحة ، مما يجعله غير صالح للاستخدام ، كما يصبح اللحم غير مطابق للمواصفات إذا زادت نسبة الدهن على نسبة اللحم الأحمر.

وقد تتكون على اللحم بعض الميكروبات التى تفرز سموما أغلبها يتحطم بالحرارة والبعض الآخر مقاوم للحرارة ، وتختلف نسبة خطورته حسب نوع السم ، والكمية التى يتناولها الإنسان.

الغذاء الصحى

أما عن الغذاء الصحى فيقول **د.عاطف حسين:** هناك شروط معينة لابد من توافرها فى الغذاء الصحى ، من أهمها:

-الخلو من التلوث ، مثل الخضر التى يجب أن تكون خالية من الأسمدة العضوية الفاسدة ، والمبيدات ، والحشرات.

-درجة النضج ، أى نضج الفاكهة والخضار عند جنيها .

-خلو الغذاء من التغيرات الناتجة عن نمو الأحياء الدقيقة بها ، ونشاط الانزيمات.

أما أسباب الفساد فهى تتمثل فى نمو الأحياء الدقيقة ، ووجود الحشرات ، ونشاط الأنزيمات على الأنسجة الحيوانية ، والنباتية .

ويضيف د.عاطف حسين :

والأغذية بعد ذلك تنقسم إلى ثلاثة أنواع:

-أغذية غير قابلة للفساد نسبيا مثل السكر ، والدقيق ، والحبوب الجافة .

-أغذية متوسطة الصلاحية ، وهى التى يمكن بقاؤها سليمة ، إذا تم تخزينها بطريقة مناسبة مثل البطاطس والتفاح .

-وأغذية سريعة الفساد مثل اللحوم ، والأسماك، والدجاج ، واللبن .

لابد من الرقابة الحاسمة

فى حالة حدوث مشكلة بسبب الغذاء على من تقع المسئولية الأولي:

سكرتير عام شعبة المواد الغذائية بالاتحاد العام للغرف التجارية الأستاذ سيد عابدين يقول:

إن المسئولية الأولى تقع على المستورد الذى قام باستيراد سلع منتهية الصلاحية ، أو سلع جيدة ، ولكنه خزنها بطريقة خاطئة فأفسدتها .

أما عن مسئولية التجار فهى موجودة لانستطيع إنكارها ، فكل مهنة بها الصالح والطالح ، وبعض التجار باعوا ضمائرهم ، وسعوا خلف المكسب السريع ، فباعوا سلعا منتهية الصلاحية ، معتمدين على العبارة التى تردد عادة فى هذه المواقف"**معدة المصريين تهضم الزلط**" وهناك تجار آخرون باعوا السلع الفاسدة دون علمهم ، فأكبر نسبة من التجار أصحاب محلات صغيرة ، وليس لديهم وعى وهم يعتمدون على الثقة فى تاجر الجملة ، لذا لابد من تشديد الرقابة على السلعة ، ابتداءً من المستورد .. مرورا بتاجر الجملة وانتهاء بتاجر التجزئة ، فالمسئولية مشتركة بينهم ، ولابد من عقاب المخالف على قدر جريمته.

وقبل كل ذلك لابد من مراعاة الله فى عملنا ، فالتاجر هو نفسه مستهلك ، ومن يقبل الضرر لغيره يقع عليه نفس الضرر وأكثر .

تطور إلي الوراء!!

يقول إيهاب المرسى محمد أخصائى تغذية :

في نظرة سريعة إلى تطور الغذاء الذى نأكله ، نجد أنه السبب الرئيسى لمشاكلنا الصحية ، فلم يعد الغذاء مصدر الطاقة والحيوية ، وإنما قد يسبب أمراضا لانعلم مصدرها ، وكأن التكنولوجيا والتطور العلمى أضرنا أكثر مما أفاد.

فقديما كانت المحاصيل الزراعية تقاوم الحشرات مقاومة طبيعية فالخالق البارىء نظم الكون على أساس أن كل حشرة تجد من هى أقل منها فتعيش عليها ومن هى أكبر منها فتأكلها ، ولكن التدخل فى نظام الكون أفسده ، فزادت الحشرات والأمراض على النباتات والمحاصيل الزراعية.

فاخترعنا مايسمى بالمبيدات الحشرية ، التى تعتمد على مادة دى دى تى ، ولكن نفس العلم بعد سنوات من استخدامها أكد على خطورتها ونصح بعدم استخدامها إلا عند الحاجة الضرورية.

هذا عدا مشاكل المبيدات المنتهية الصلاحية والفاسدة!.

كذلك عندما دعت الضرورة رفع معدل المحاصيل . فقد تم التدخل فيها بالأسمدة والتهجين التى تعجل بالنمو قبل الأوان ، مما جعلنا نرى حبة الفراولة فى حجم الطماطم ، والخيار فى حجم الكوسة ونفس العلم الذى نجح فى ذلك ، هو الذى حذر من كثرة تهجين الزرع ، نظرا لعدم اكتمال نموه وحصوله على العناصر الغذائية المفيدة للانسان . بل إن كثرة المواد الكيماوية تسببت فى تغيير طعمه ونقص فوائده ، مما جعل العالم يرفض شراء المحاصيل المهجنة والمعالجة أمراضها بالمبيدات .

ويضيف إيهاب المرسى قائلا:

وبالرغم من أن هذه التكنولوجيا والتقدم العلمى من إنتاج الخارج ، إلا أن الدول تكالبت على استيراد هذه التقنية دون التفكير فيها ودون معرفة مدى صلاحيتها للبيئة ، وقد كانت مصر ضمن الدول التى استوردت هذه التكنولوجيا من الخارج .

فقد تم استيراد مبيدات زراعية لزيادة المحاصيل الزراعية بما يعادل مثلا ١٠ مليارات دولار ، ولكنها فى نفس الوقت استوردت معها الأمراض المسرطنة، والفشل الكلوى والكبدى ، وقائمة أمراض طويلة كنا لانعرف عنها شيئا ، مما ترتب عليها أن تنفق الدولة مايزيد عن ٢٠ مليار دولار مابين مستشفيات مكتظة بالمرضى ، وضعف إنتاج نتيجة الصحة الهزيلة ، ومشاكل اجتماعية لاتحصى!!.

الحرب الاقتصادية

من بين أصابع الاتهام الموجهة إلى الغذاء بجريمة التلوث مايسمى بالهندسة الوراثية فى الغذاء .

يقول د. محمد على مدكور "أستاذ ورئيس وحدة الأغذية المهندسة وراثيا بالمعهد القومى للأغذية:

الغذاء المهندس وراثيا ليس شرا كله ولا خيرا كله .. فهو كالأشياء الكثيرة التى لعبت التكنولوجيا فيها دوراً فأفسدت جزءاً بجانب الأهداف المرجوة ، إن التدخل البشرى فى الأشياء التى خلقها الله يتم بدون حكمة ، وبسبب أهداف قريبة يسعى إليها العلم ، تغيب عنه نتائج جانبية أخرى يعلمها الله ولا يدركها العلم نفسه إلا بعد سنوات!.

والأغذية المهندسة وراثيا هى أغذية يتم التحكم فى جينات النبات بهدف زيادة إنتاجه ، أو مقاومة الأمراض ، أو الاستفادة من ماء البحر ، حيث يتم أخذ جين لنبات يزرع بجانب البحر ، لوضعه فى نبات آخر يزرع بماء عذب ، وبهذا يتحمل النبات الجديد الماء المالح ، ويعطى نفس نتيجة النبات الذى يروى بالماء العذب.

وعن خطر الأغذية المهندسة وراثيا الموجودة فى مصر يقول د.مدكور:

رغم معرفة الهندسة الوراثية منذ ٣٠ عاما فى أمريكا إلا أنه حتى الآن لم نعرف بعد خطر هذا النوع من الغذاء.

وحتى هذه اللحظة لاتوجد جهة مسئولة فى مصر لمراقبة هذه الأغذية، التى عادة تأتينا مستوردة من الخارج ، والجهة الوحيدة الموجودة **هى معهد بحوث الهندسة الوراثية التابع لوزارة الزراعة** ومهمته توفير جينات تساعد على زيادة الإنتاج ، ومقاومة الأمراض ، كما لاتوجد قوانين دولية أو تعاون دولى فى هذا المجال ، لتحديد مستوى الجودة ، أو مستويات مقبولة ، يتحملها الجسم ، ولعمل تجارب لمعرفة مدى الضرر من هذه الأغذية.

هذا هو الضرر القريب ، أما على المستوى البعيد فالهندسة الوراثية فى الغذاء تعتبر سلاحا من أسلحة الحرب الاقتصادية التى تمارسها الدول القوية على الدول النامية ، فالنبات المهندس وراثيا نبات عقيم لاينتج بذورا جديدة ، وهذا هو الهدف ، أن تظل الشركات الكبيرة محتكرة فى كل شىء ، وأن تقدم لنا الطعام دون أن تقدم لنا الحبوب التى تنتج نفسها بنفسها ، وبعد مرات قليلة من زراعة البذور المهندسة وراثيا تبور الأرض ، وتنتهى الحياة فيها .

كما أن هذه الشركات ، تستطيع أن تضع جينا معينا للعقم ، أو لانتشار مرض ما فى البلاد النامية وبالتالى يأتى الغذاء بما تعجز عنه أقوى الأسلحة فى الحروب!!.

نسب الخطر مقبولة

وتعتبر وزارة الصحة من أهم الأجهزة المهتمة بالتلوث الغذائى ومقاومته

تقول د.زينب عبد الحليم مدير عام مراقبة الأغذية بوزارة الصحة:

تقوم الوزارة بعمل دراسات مستمرة على المواد الغذائية المختلفة ، لكشف الملوثات الكيمائية والميكروبيولوجية ، فنحن على اتصال بكافة الهيئات الدولية ، والشبكة الدولية للمعلومات"الانترنت" لتتبع ظهور اى ملوثات تظهر فى اى دولة ، وعمل دراسات وأبحاث عنها ، ولايتم إعلان النتيجة إلا بعد الانتهاء من كافة الإجراءات مثل البحث ، والتحليل، وتقصى المعلومات . . إلخ

وجميع الملوثات التى أعلن عنها حتى الآن ، نسبة الخطر فيها لاتمثل مشكلة على صحة الإنسان!.

ومعظم معدلات الملوثات بالاستخدام تؤخذ عن طريق لجنة دولية متخصصة يطلق عليها jecfa ومعناها"خبراء دول العالم فى الاضافات الغذائية" فإذا قامت هذه اللجنة بعمل دراسات حول نوع معين من الغذاء ، وأثبتت وجود نسبة خطر من تناوله ، يتم عمل دراسات خاصة بنا تلائم البيئة المصرية ، حيث يقوم المفتشون بأخذ عينات دورية لمعرفة المواصفات القياسية ، وصلاحية الاستهلاك الآدمى ، وجميع العينات التى أخذت غير مطابقة بنسبة ٥,٤٪ وهى نسبة معقولة لاتمثل خطراً على الإنسان حيث لايوجد طعام آمن بنسبة ١٠٠٪ ولايوجد مستوى الصفر.

وتؤكد د.زينب عبد الحليم أنه إذا تم منع شىء فى العالم يتم تحليله بما يوائم نمط الاستهلاك المصرى ، والعادات الغذائية المصرية ، وأنماط الناس التى تقبل على هذا الطعام ، ومقدار مايأكلون منه ، فمثلا حول ما أشيع عن وجبة الفول واستخدام البعض لمادة EDDA فى عمله ، يجب أن نعرف أن هذه المادة عنصر أساسى فى صناعة الفول المعلب الذى يتم استيراده من الخارج ، وتتناوله فئة قليلة من الشعب ، أما الفول العادى الذى نقوم بطهيه فى منازلنا أو يبيعه الباعة المتجولون ، فهو لايحتوى على هذه المادة وهى مادة غالية الثمن.

كما أن النسبة الموجودة بعلب الفول تعتبر

نسبة قليلة جدا لاتسبب أى خطر على صحة الإنسان.

أما عن مادة **الأكريلاميد** التى ذاع أمرها أخيرا فهى مادة تنشأ عن تحمير المواد النشوية أو البروتينية ، فى درجة حرارة عالية ، تصل لأكثر من ١٢٠درجة مئوية ، ويجب أن نطمئن الجميع ، فالأبحاث التى أجريت على هذه المادة لم تؤكد خطرها على الإنسان ، وإنما على الحيوانات فقط ، وقد لايكون لها تأثير على الإنسان ، كما لم تحدد الأبحاث النسبة المسموح بها للفرد يوميا ، ولاتوجد دولة منعت أكل البطاطس.

ورغم أن الشعب الأمريكي يأكل البطاطس بكثرة ، إلا أن الولايات المتحدة الأمريكية لم تحذر من أكلها ، فهل نسبق نحن أمريكا ونمنع أكل البطاطس خوفا من الأمراض؟

وعن علاج التلوث تقول مديرة عام رقابة الأغذية بوزارة الصحة:

بداية يجب تحديد سبب التلوث تحديداً جيداً ، حتى يتم التعامل معه والقضاء عليه ، فمنذ فترة تم عمل بحث وتحليل لعينات الغذاء فى ٦ محافظات ، وفى أماكن مختلفة بكل محافظة ، فتبين وجود رصاص بنسبة أعلى فى مكان ما ، وبعد عمل التحاليل اللازمة وجمع البيانات تبين زيادة الرصاص فى الخضار بسبب وجود مصانع بجانب الأراضى الزراعية ، تلقى بمخلفاتها فى ماء الصرف الزراعى ، وتم حل المشكلة بالتعاون مع المحافظ والمجلس المحلى ، والمسئولين بالمحافظة ، وقد تم عمل تحاليل أخرى بعد عامين فتبين انخفاض نسب الرصاص إلى معدلاته الطبيعية.

كيف نأكل ؟

وبعد كل ذلك يبقى السؤال: ماذا نأكل؟! وكيف نستفيد من العناصر الغذائية الموجودة بالغذاء دون التعرض لأضراره؟

يجيب د.سمير حسين عبد الله أستاذ علوم وتكنولوجيا الأغذية جامعة القاهرة ، فيقول:

الصورة ليست بهذه القتامة كما تبدو للبعض ، فمازال أكلنا بخير ، ولم يصبه هذا الضرر البالغ الذى يصوره البعض ، كما أن التكنولوجيا والتطور العلمى لايعنى الضرر ، والفساد ، والأمراض ، بل يجب أن نذكر المساحات الخضراء التى تم استصلاحها ونوعيات الغذاء التى تم تهجينها ، حتى تستوعب الزيادة السكانية التى تضاعفت ، فالتكنولوجيا مثل أى شيء له ايجابيات وسلبيات ، وإذا كنا اكتشفنا السلبيات فقد آن الأوان لكى نعالجها ونحجمها ، فمثلا عند زراعة المحاصيل الزراعية ورشها بالمبيدات ، يجب ترك المحصول فى الأرض فترة قبل جنيه ولايتم الجنى فى وقت قريب من الرش ، حتى لايعلق بالثمرة شيء من المبيدات.

أما عن النصائح التى يمكن أن نقدمها لربة المنزل للحفاظ على صحة أولادها فيقول د/سمير حسين:

يجب التأكيد على أن الأكل فى البيت أفضل بكثير من الأكل فى المحلات التى انتشرت فى الريف والمدينة ، فالمنزل يعنى شراء السلعة الجيدة ، والناضجة ، والتأكد من شكلها ورائحتها ، كما يعنى النظافة الجيدة ، وغسل الخضار قبل الطهى ، كما يجب تجنب الأطعمة المشبوهة أو على الأقل الإقلال منها مثل اللحوم المصنعة **"اللانشون، البرجر، سجق، البيفى، الخ"** واستبدالها بلحوم بلدى معروف مصدرها وأسماك ودجاج وأطعمة مغذية مثل اللبن ، والبيض ، والجبن بأنواعه ، والفاكهة الناضجة والجيدة ، و الخضار الطازج.

كما يجب التعامل مع التجار الموثوق فى أماناتهم ، والبعد عن التجار الجشعين الذين يبحثون عن المكسب السريع ، بصرف النظر عن صحة المواطنين .

أما بخصوص مايشاع حاليا عن مادة **"الأكريلاميد"** فيجب أن نؤكد أنه مهما كانت الخطورة ، فإنه يمكن أن تحجيم خطر هذه المادة عن طريق تحمير المواد النشوية والبروتينية فى درجة حرارة عادية ، وليست مرتفعة ، كما يجب أن نتناول هذه الأطعمة فى البيت ، ففى المحلات يتم غلى الزيت أكثر من مرة ، وفى درجات حرارة عالية ، مما يسبب ارتفاع نسبة **"الاكريلاميد** فى الطعام المحمر.

وفى النهاية يجب أن نشير إلى أن تناول الطعام بمعدلات متوسطة يحل أغلب مشاكلنا التى تنتج عادة عن الإفراط فى الطعام الذى نفضله ، سواء كان لحوما أو خضاراً أو فاكهة.

يجب أن نأكل كل شيء ، ولكن بكميات مناسبة لحاجة الجسم والأهم من ذلك أن تستيقظ ضمائرنا ، ولا أقول زيادة الرقابة ، فالرقابة وحدها لاتحل المشكلة التى تبدأ باستيراد سلع فاسدة ، أو زرع محاصيل بمبيدات وأسمدة فاسدة ، تسبب الأمراض ، فالتاجر والمستورد والصانع كلهم مواطنون مصريون يأكلون مما يتم زراعته أو استيراده.

فلماذا نفسد طعامنا ونلوثه؟ يجب أن نكون أمناء مع أنفسنا ، ونراعى الله فى تصرفاتنا وكفانا فساداً فى الأرض!!.

صناعة ودباغة الجلود

" بقية "

فى القطاع من أصحاب عمل ، وعمال مهرة ، وعمال خدمات فى مركب واحد ، والسؤال:

هل من الحكمة أن نصلح من الحالة السيئة للمرافق أو أن يتم نقلنا بكل ما يترتب عليه من التكاليف ؟

إننا فى الواقع نطالب بمزيد من الدراسة لقرار النقل قبل تنفيذه.

وأخيرا .. نحن مع تصدير الجلود " نصف الدبوغة " وإلا ستتوقف المدابغ المتبقية عن العمل تماما أما تصدير المنتج النهائى للمصنوعات الجلدية فإننا لانقدر عليه فى مصر ، لأن التقدم الرهيب فى الخارج يفوقنا بمراحل سواء فى جودته أو فى التسهيلات التمويلية الممنوحة للصناعة من البنوك إضافة إلى أننا لن نجد صناعة فى الخارج توجد فى منطقة مثل التى توجد بها مدابغ مصر ، وصناعة الجلود !!

أما عن العمالة الفنية بقطاع الجلود ، فقد كانت تعتمد على خريجى مركز التدريب المهنى التابع لمصلحة الكفاية الإنتاجية ، وحتى هذا المعهد وصل إليه الإهمال وأغلق ، وأصبحنا لانجد مثل هذه النوعية من العمالة المدربة والمطلعة على أساليب التصنيع للجلود ، ودباغتها ، وكان يتم إمداد هؤلاء الخريجين بخبرات المزاولة لصقل خبراتهم ،وأصبح الآن العبء على قطاع الجلود بإحضار عمالة وتدريبها من البداية.

وخلاصة القول فيما يخص مشكلة إغلاق المدابغ والمصانع العاملة فى قطاع الجلود نقول : يجب على أجهزة الدولة تدعيم الصناعة بإمدادها بالمرافق والتمويل من البنوك بفوائد ميسرة ، حتى تستطيع النهوض من كبوتها ، لأن حالة قطاع الجلود وتدهور القطاع ، سيؤدى إلى الاستغناء عن العمالة ، وتحويلها إلى بطالة إضافة إلى أن إمداد هذا القطاع الحيوى بالأموال المقترحة لإقامة مدينة جديدة لا يوافق عليها أحد من أصحاب المدابغ ، لعدم استطاعتهم تحمل أعباء إضافية فى ظل الظروف الحالية.

محمد رمضان

العلاقات الشعبية المصرية - السودانية

العمل الشعبى لدعم العلاقات المصرية السودانية يسعى بالجدية إلى زرع الرخاء والاستقرار فى وادى النيل

مع أمواج نهر النيل العظيم تنساب من جديد شعارات التكافل المصري-السوداني انسياب الماء فى النهر ، وتتدفق تدفق الأمل الجديد فى الصدر ، بعد أن ازداد اهتمام المصريين بالسودان ، خاصة بعد اندلاع الحرب الأهلية ، التى أدخلت فى سماء العلاقات الأسرية السودانية روائح البارود ، بديلا عن عطر "الونَسَة" والورود!!.

واهتمامات المصريين بالسودان قديمة منذ الأزل ، ترجع إلى آلاف السنين منذ عهد الفراعنة ، فهى ليست علاقات عادية كغيرها من العلاقات بين الدول ، وإنما هى علاقات عضوية ، فمصر والسودان **توأمان** رضعا من ثدي واحد هو "نهر النيل" العظيم ، واختلافهما فرصة سانحة لغربان الدول لتنهش منهما مايمكن نهشه ، باعتبارهما ساحة فسيحة للتنمية يسعى إليها المستعمرون ، ويحلم بامتلاكها الطامعون، على نحو ما وضح من القانون الذى أصدرته أمريكا عام ٢٠٠٠، وأطلقت عليه "قانون سلام السودان" ، يمنحها الحق فى التدخل فى شئون السودان الداخلية عسكريا وسياسيا واقتصاديا !!.

● ولاشك أن للعلاقة المصرية-السودانية أولوية على غيرها ، فلمصر والسودان الأرض المعطاء ، وماء السماء ، والنيل الخالد ، وماتحت الأرض من خامات ، ومافوق الأرض من شعب صافى القلب كسمائه ، عذب الخلق كمائه ، عظيم العطاء فى أرضه.

ولديهما معا من الموارد البشرية والطبيعية ما يجعلهما سندا قويا لتلبية احتياجات الجماهير فى الرغيف ، والدواء ، والبترول ، وغيرها من المتطلبات الحياتية.

وفى مصر كثافة سكانية عالية ، ولديها من القدرات والخبرات مايزيد عن الحاجة ، وذلك بعكس السودان حيث الأراضى الشاسعة ، وانخفاض الكثافة السكانية فى الميل المربع ، واتساع مجالات العمل على المتوفر فعلا من القوى العاملة فى السودان ، إلى الحد الذى جعل السودان هدفا للقوى العاملة المتسربة إليه من الأقطار التسعة المجاورة له مثل الحبشة وتشاد والمسماة "الفلاتا" لأنها تفلت إلى داخل السودان من الحدود!!.

وقد ورث السودان تركة مثقلة من التخلف تركها له الاستعمار ، ويعاني -الآن- ندرة فى اليد العاملة المدربة والماهرة ، بعكس ماهو متوفر فى مصر من خبرات ومهارات .

وبالنسبة للطاقات المادية ، نجد أن السودان يتمتع باتساع هائل فى رقعة الأرض الزراعية ، والتى لاتحتاج زراعتها إلا إلى جهد ضئيل ، فى نفس الوقت الذى تعانى فيه مصر من ضيق هذه الرقعة ، إلى الحد الذى دفع مصر

د . صوفى أبوطالب
رئيس أسرة وادى النيل

إلى الاتجاه إلى الصحراء لاستصلاحها تحت شعار "الثورة الخضراء" وقد أوضحت الدراسات القديمة أن المساحة القابلة للزراعة فى السودان تبلغ أكثر من ٢٠٠مليون فدان من بينها ثلاثون مليون فدان لاتحتاج زراعتها إلا إلى أقل الجهود.

كما أن السودان غنى بحاصلاته الزراعية ، وثروته الحيوانية والمعدنية ، فى وقت تعانى فيه الدول النامية من أزمة غذاء ، وقد أكدت التقارير الدولية أن السودان وحده يمكن أن يكفل للوطن العربى كله أمنا غذائيا مستقرا.

● ورغم ماكشفته التجارب من أهمية العلاقات المصرية-السودانية فإن هذه الأهمية توارت ، وأجهضت لها عدد من التجارب **مثل تجربة المنهاج ، ثم تجربة التكامل** الذى اعتمد على عدد من



د . أحمد عبدالحليم
سفير السودان فى مصر

المشروعات ، وركز على مناطق ، وحدد سنوات عشر لإعلان وحدة وادى النيل ثم .. لفظ أنفاسه ، وصُفّيت مشروعاته ، وسقطت شعاراته ، لأنه ركز على العلاقات الرسمية ، التى واجهت موجات من الكر والفر ، والمناورات الظاهرة والمستترة . . ثم حل محل **"التكامل"** تجربة **"ميثاق الإخاء"** ولقيت ذات المصير!!.

● وبعد مرور السنين ، سادت جفوة ، وضحت ظواهرها فى المجالات المختلفة:

-فلم يعد الإعلام هنا وهناك

بقلم : محمود دبور

ـــة .. بين التحبيذ والتنفيذ!!

يعطى العلاقة المصرية-السودانية حقها فى أولويات اهتمامه، ويسعى لتحمل مسئوليته فى نشر الوعى والإدراك بأهميتها .

-ولم يعد الكتاب المدرسى يشغل صفحاته بشحن الجيل الجديد بأحاسيس الانتماء النيلية ، وتوعيته بالمصالح المشتركة .

-ولم تعد الأحزاب السياسية تضع فى برامجها هذه العلاقات فى موضعها اللائق.

-ولم تعد النقابات العمالية والمهنية تنشغل بتعميق علاقاتها


م. توفيق بيومى
أمين عام الأسرة

ببعضها هنا وهناك ، وفى بث أزلية العلاقة السودانية-المصرية ، والتحرك لدفعها أماما ، باعتبارها احتياطى الذهب فى مصرنا الواعدة ، واكتفت هذه النقابات بالانشغال بهمومها الفئوية!!.

-ولم تعد القيادات هنا وهناك تبذل جهدا دءوبا لعمل شعبى يصنع أسسا لعلاقات ثابتة وموصولة فى جميع المجالات .

● ورغم هذا الجو الكئيب ، فإن بعض الصيحات انطلقت معلنة أن الأوان قد آن لنلملم الأحزان ، ونستنشق عبير الأمل ، ونصافح غدا أكثر اشراقا على درب النضال ، نسعى فيه لتعبئة ميدانية كبرى ، تعلن هويتها فى وضوح ، وتؤكد بأن التكافل بين مصر والسودان ليس احتواء من أحد لأحد ، ولايعنى وصاية أحد على أحد ، وإنما هو يعتمد على عمل شعبى يتولى الدعوة إلى أسس سليمة لعلاقات طيبة بين القطرين فى مجالات مختلفة من بينها المياه ، والحدود وعلاقات الجوار ، والتعاون المشترك .. وهى تعبئة تعتمد على


د . بشر قناوى
رئيس القافلة الطبية إلى السودان

نضال دءوب لايعرف التثاؤب ، ولايكل أو يمل عن تفتيت أى صخور قد تعوق مجرى التواصل، وتترسب عن سوء الفهم أو بعض العقد التاريخية . . وهى مهمة تقتضى أن تتحرك فورا الأحزاب والنقابات والجمعيات والصحف ورجال الأعمال لمعايشة الشارع السودانى ، والالتحام بمشكلاته ومعاناته ، واللقاءات المفتوحة مع قياداته، والانصهار القلبى مع كادحيه ، والتخطيط بمشروعات عملية لمواجهة المعاناة بالحلول فى كل المجالات .

● ولقد ضرب المثل فى التحرك المطلوب "أسرة وادى النيل" التى تأسست فى مصر منذ سنوات ، وضمت صفوة من القيادات المصرية والسودانية برئاسة الدكتور صوفى أبو طالب وأمينها العام توفيق بيومى، واستقبلت فى القاهرة كل فصائل السودان وزعاماته ، وقدمت فى مصر تسهيلات عديدة للطلبة السودانيين فى جامعات القاهرة ومدارسها ، وبعثت بقوافل طبية إلى السودان من كبار الاخصائيين ،وكانت القافلة الأولى برئاسة الدكتور بشر قناوى أستاذ العيون بالقصر العينى ، كما بدأت فى الإعداد لإنشاء جامعة وادى النيل ، وشاركت فى مؤتمرات انعقدت فى مصر والسودان ، منها مؤتمر وزراء الصحة بالسودان ودول الجوار التسع ، الذى نوقشت فيه احتياجات السودان الصحية باعتباره من المناطق التى ينتشر فى حدودها المتاخمة لجيران أفارقة مرض الملاريا ، والايدز ، بسبب اللاجئين فى المناطق الحدودية.

وقد أسفرت اتصالات وفد أسرة وادى النيل عن وعد من مسئولين بالسودان باستعدادهم لاستقبال مزارعين مصريين لتملك أراض يمكن استزراعها بواقع مائة فدان للفرد ، ووعد آخر باعادة افتتاح فرع جامعة القاهرة بعد أن أغلق منذ فترة، كما تم إعادة افتتاح مستشفى "أبوقليق" على بعد مائة وستين كيلو مترامن الخرطوم ، وهو مستشفى مصرى أنشيء عام ١٩٥٤، ثم أغلق بسبب سوء العلاقات الرسمية.

● إن العمل الشعبى لدعم العلاقات المصرية-السودانية ليس نزهة تستمتع فيها الخدود بلمسات النسيم ، وتتشنف الآذان بوشوشات الود بين الشمال والجنوب ، ولكنه عمل يسعى بالجدية لزرع الرخاء والاستقرار فى أرض وادى النيل.

● ولقد كان للنشاط المكثف الذى يبذله الدكتور أحمد عبدالحليم رئيس البعثة الدبلوماسية للسودان فى مصر أثرا مبهرا فى تدعيم العلاقات الشعبية المصرية - السودانية ، جعل من السفارة السودانية "بيت العائلة" للمصريين والسودانيين على السواء!!

وبالارادة الواعية تنطلق العلاقات الشعبية بين مصر والسودان فى غير تعجل، وتمضى فى غير قلق ، لتعلن تسريح المخاوف من المستقبل ، وتتصدى للأطماع فى السودان التى تواجه أدق أخطار لعبة الأمم ، وهى أخطار ليس لها شاطئ معروف ، وليست لها نهاية منظورة.

والارادة الواعية هى أجراس اليقظة فى تعامل شعبى بين مصر والسودان ، يعبر عن انتمائه بالمواقف قبل العواطف ، ادراكا منه بانتهاء عصر البلاغات الخطابية ، والأمجاد التاريخية ، واجترار الماضى عن العلاقة الآزلية ، فقد انتهى عهد هذه الحواديت ، وأصبحت مجرد أصداء عاطفة ، ورموزا فكرية مكانها متحف التاريخ!!.

أسرة وادى النيل تكرم
القافلة الأولى من الأطباء المصريين العائدين من السودان

من أجل عيون شعب السودان .. أطباء مصر يتبرعون بوقتهم وجهدهم

كتبت-مروى بدر الدين :

أقامت أسرة وادى النيل حفلا لتكريم الأطباء الذين شاركوا فى القافلة العلاجية الأولى التى توجهت إلى السودان فى الفترة من ٢٢-٢٦ديسمبر ٢٠٠٢ ، وكانوا جميعهم من كبار أطباء العيون ، كما كرم الحفل الأطباء في مجالات أخري الذين يستعدون للسفر فى القافلة الثانية المتوجهة للسودان لترسيخ الارتباط بين الأفراد والهيئات فى مصر والسودان.



مجموعة من أسرة "وادى النيل" من اليسار د. صوفى أبوطالب- محمد عثمان الميرغنى-الوزير د.مفيد شهاب محمد خضر- الوزير المهندس حسب الله الكفراوى - محمود دبور- السبّاح عبداللطيف أبو هيف

شارك فى الاحتفال السيد عبد الله الميرغنى زعيم الطائفة الختمية بالسودان، ود.صوفى أبو طالب رئيس جمعية وادى النيل ود.مفيد شهاب وزير التعليم العالى والسادة توفيق بيومى الأمين العام للأسرة ومحمود دبور وكيل مجلس الشعب الأسبق ، والدكتور ميلاد حنا ، والمهندس حسب الله الكفراوى وزير الإسكان الأسبق ، والممثل المعروف إبراهيم خان ، والرياضى المشهور عبد اللطيف أبو هيف ، ومجموعة من سفراء مصر السابقين بالسودان وأ د.بشر قناوى أستاذ العيون بالقصر العينى ورئيس قافلة الأطباء ، ونخبة من أطباء العيون والعظام المصريين.

وقد أكد محمود دبور فى كلمته الافتتاحية ، أن أبناء وادى النيل يعيشون هذه الأيام فترة مخاض لمستقبل جديد يرمى إلى التعاون الوثيق فى كافة المجالات بين مصر والسودان للمشاركة فى التنمية ، وأسرة وادى النيل تهدف إلى تقوية الروابط بين البلدين وتجاوز كل الحساسيات والسعى لحل بعض المشكلات وتحدى الهموم لزرع فكرة تخلق وعيا وتقود تطورا.

وأكد توفيق بيومى أمين عام الأسرة أن أسرة وادى النيل تفتخر اليوم أن لها إنجازا جديدا حققه الأخوة من كبار الأطباء المصريين لدفع مصر والسودان إلى التنمية الشاملة ، وقد اقسمنا بكل جهودنا أن نعيد لوادى النيل كل تألق ، وجدير بالذكر أن رجل الأعمال المعروف أحمد بهجت قد تبرع لتمويل القافلة الطبية الجديدة المتجهة إلى السودان ، وهذا دليل عطاء رجال الأعمال المصريين وأن أسرة وادى النيل لن تفقد قدرتها على تجاوز العقبات.

بينما أشار د.صوفى أبو طالب رئيس مجلس الشعب الأسبق ورئيس أسرة وادى النيل إن تكريم الأخوة الأطباء الذين شاركوا فى القافلة متطوعون بوقتهم وجهدهم فى سبيل علاج عيون أخوانهم فى السودان هو بمثابة يوم عيد للمصريين والسودانيين على حد السواء.

ودورنا الآن كمنظمة شعبية هو تدعيم الروابط بين مصر والسودان على كافة المستويات ، فالعالم لم يعد فيه مكان للكيانات الصغيرة، ومصر والسودان تجمعهما روابط جغرافية وتاريخية ودينية وعربية ، وفوق كل ذلك فإن مصدر رزقنا واحد وهو نهر النيل العظيم.

وأوضح د.أحمد عبد الحليم سفير السودان فى مصر أن هذه الأسرة لها فضل كبير فى توطيد العلاقة فى السودان والحفاظ على الوحدة السودانية بما قامت به من جهود

وأضاف السفير : لقد اتصلت بى مجموعة من أطباء القلب منهم أ.د. عادل إمام لتكوين قافلة من أطباء القلب سوف تتوجه قريبا للسودان، وهذا يدل على انتشار هذا العمل الإنسانى النبيل وتشعبه من أجل نفع أبناء وادى النيل ، وتضفى عليها خيرا وسلاما ومحبة ورخاء.

وأكد د.ميلاد حنا نائب رئيس مجلس إدارة الأسرة أن عالم السياسة عالم متغير ، وصاحب الرسالة فى العالم السياسى عليه أن يتسلح بالصبر وطول النفس وقد انشأنا هذه الأسرة منذ ست سنوات بغرض توطيد العلاقات بين شعبنا الواحد فى الشمال والجنوب مع مرور الوقت.

ولا أمل أن أقول إن أهل السودان يعرفون تفاصيل التفاصيل عن مصر بينما أهل مصر لايعرفون إلا القليل عن السودان ، **ومن هنا فإن من الضرورى أن تتكاتف الجمعيات والهيئات والمنظمات الشعبية ورجال الأعمال فى تبنى رسالة توثيق العلاقات الثقافية بين أهل الشعبين** ، وأن تكون هناك علاقات شعبية وعلاقات سياحية ، وبالفعل هناك جمعيات أهلية تقوم بهذا العمل ولكن الموضوع يحتاج إلى جهد أكبر حتى تثمرهذه العلاقات.

وأكد د.مفيد شهاب وزير التعليم العالى والبحث العلمى قبل أن يقوم هو والسيد عثمان الميرغنى بتوزيع شهادات التقدير على الأطباء الذين شاركوا فى القافلة الأولى بأننا هنا لنكرم مجموعة من الأطباء ذوى القلوب الكبيرة وهذا التواصل هو خير لمصر كما هو خير للسودان ،

" البقية ص ٥٣"

صباح الخير من قنا



تفتح قنا فى عيدها القومى صفحة جديدة من عمرها .. صفحة بيضاء .. مليئة بالأمل والخير .. والعمل والعطاء .. صفحة يجملها الأخلاص والتفانى والصدق فى الأداء.. لقد كان صباح جميل .. ذلك الصباح الذى أشرقت فيه شمس التنمية على بقعة عزيزة فى جنوب الوادى... وياله من صباح ..

المحافظ اللواء عادل لبيب:

- كلنا يد واحدة من أجل المزيد من ثمار التنمية
- المدن الجديدة نقلة حضارية للحفاظ على الأراضى الزراعية من آثار التعدى
- التنمية ليست مسئولية الدولة وحدها .. إنما المجتمع ككل
- قمنا بتشغيل ١٤ ألف شخص ويقولون إننا لا نهتم بالبشر.. كيف؟!

ملف خاص أعده :

مجيب رشدى - محمد عبده

ما تشهده محافظة قنا الآن يعد إنجازا حقيقيا بكل المعانى .. وبكل المقاييس.. ففى خلال عامين فقط تحولت قنا إلى صورة مغايرة تماما .. شوارع ممهدة ونظيفة لدرجة البريق .. توسعات فى الطرق بردم المصارف التى لا حاجة لها .. الإنارة الكاملة لهذه الطرق .. الزرع الذى يملأ كل ركن ومكان .. الاهتمام بالصرف الصحى لأعلى درجة .. التوسع فى إنشاء المدارس والمستشفيات .. خلق فرص عمل متجددة لشباب المحافظة وما بجوارها .. إنها صورة حية من التنمية الحقيقية يقف وراءها رجل يستحق الإشادة والتقدير هو اللواء عادل لبيب محافظ قنا ، وكان لسيادته معنا هذا اللقاء السريع



•بعد كل هذا الإنجاز الكبير الذى حققتموه لقنا .. ألم يعد للمشاكل أى وجود بالمحافظة ؟

-لا يوجد مجتمع بلا مشاكل مهما بلغ من درجة الرقى والتقدم ، يمكن قطعنا شوطا كبيرا فى مسألة السيطرة على الثأر بين القبائل والعائلات فى الصعيد وهى مشكلة كانت ملموسة وساعدنا فى تحقيق هذه السيطرة تعاون أجهزة الأمن ومديرية الأمن نفسها معنا .. وساعدنا فى ذلك أيضا التنمية الكبيرة التى يشهدها الصعيد بوجه عام حاليا وقنا بوجه خاص .. وهى الهدف القومى الذى طالما نادى به الرئيس مبارك والحمد لله أستطيع أن أقول إن هذا الهدف تحقق على مستوى محافظة قنا بنسبة ٩٥٪ كل ذلك فتح أبواب الأمل أمام الناس فى خلق فرص عمل وإيجاد حياة كريمة للأسر والنتيجة توفير الاستقرار والأمن للمجتمع.

ويستطرد اللواء عادل لبيب : هناك بعض المشاكل الأخرى وهى مشاكل مشتركة بين جميع المحافظات نجتهد فى حلها .. بعضها خاص بالزراعة مثل الآفات التى تصيب المحاصيل ووزارة الزراعة تساعدنا كثيرا فى السيطرة عليها ومشاكل أخرى لها علاقة بالنقل .. والنقل الداخلى والربط بين مراكز المحافظة وتم التغلب عليه من خلال مشروع استثمارى للأتوبيس والذى حل مشكلة المواصلات بالمحافظة .. أيضا فى التعليم نجحنا فى التخفيف من كثافة الطلبة بالفصول من خلال التوسع فى إنشاء مدارس جديدة .. مما ساعد أيضا على السيطرة على ظاهرة التسرب نتيجة لهذه الكثافة .

هناك مشاكل يومية للقرى والبيئة التخلص من القمامة) وغيرها .. ونحن نحاول دائما فتح باب الحوار مع المواطنين بصفة مستمرة لعلاج أى مشكلة بصورة عاجلة.

•إذن .. لماذا يقولون بأنكم فى اهتمامكم بعملية التطوير ركزتم على الحجر وأهملتم البشر؟

-غير صحيح .. لأنه حتى لو هذه المقولة صحيحة فإن الاهتمام بالحجر هو فى النهاية لمصلحة ولخدمة البشر أنفسهم .. فالتنمية فى الأساس هدفها إسعاد وراحة الإنسان نفسه .. مثلا إذا كنا نركز فى اهتمامنا على البنية الأساسية فإن ذلك سوف يؤدى فى نهاية الأمر إلى تنمية بشرية ، وقس على ذلك كافة الخدمات الأخرى من إنشاء مدارس .. إلى إنشاء المستشفيات والوحدات الصحية وغيرها وللأسف الذين قالوا هذا الكلام لا يفهمون أبعاده ولا يدركون مغزاه .. هو مجرد كلام روجوه بلا فهم ولا دراية .. وأنا عندما أنجح فى تشغيل أكثر من ١٤ ألف شخص ألا يعتبر ذلك أهتماما بالبشر!!

•ماذا يعنى اهتمامكم الشديد بمسألة بالبنية الأساسية للمدن والمناطق الجديدة بالمحافظة وكذلك الأمر بتطوير المدن والمراكز الرئيسية الأخرى ؟

-إذا كنت سأهتم فقط بعمليات النظافة والتجميل مع إغفال البنية الأساسية الكاملة المتكاملة .. ففى هذه الحالة فإن عملى ناقص .. ولذلك فنحن نخطر المواطنين باستكمال أية إصلاحات خاصة بهم فى المياه أو الكهرباء حتى لا يتعلل أحدهم بعد ذلك بأننا لم نبلغهم .. وفى هذا الصدد المحافظة تكلفت بتركيب برايز المياه للبيوت كلها بحوالى ٦ ملايين جنيه .. وفعلنا ذلك لضمان السرعة فى الانتهاء من هذه العملية للبدء فى إصلاحات أخرى .

•مدينة قنا الجديدة .. إلى أى مدى تمثل إقامة هذه المدن الجديدة فى ضوء تجربتكم .. أهمية فى التوسع العمرانى .. والتنمية بشكل عام ؟

-المدن الجديدة تعتبر نقلة حضارية وفى الوقت نفسه هى حماية للأراضى الزراعية لأنها تمنع التعدى عليها .. وخلق المجتمعات الجديدة لها آثارها الإيجابية على جهود التنمية بالمحافظة وفتح آفاق جديدة للعمل وللإنتاج وللاستثمار أيضا وأتمنى أن تعمم فى جميع محافظات الوجه البحرى أيضا .

•وماذا عن مكان التنمية السياحية فى محافظة قنا ؟

-لكى نهتم بقطاع السياحة لدينا كان لابد أن نبحث عن بعض عناصر الجذب التاريخى التى يستطيع السائح الأجنبى فى طريقه إلى الأقصر وأسوان أن يتوقف لليلة أو ليلتين يقضيهما لدينا ، ومن هنا بدأنا نفكر فى مشروع الصوت والضوء لمعبد دندرة وهناك متحف آثار سيقام تبلغ تكلفته ٢٠ مليون جنيه تم اعتمادها من جانب وزير الثقافة على مساحة ٢٠ ألف متر وسيكون هناك ترابط بين المعبد والمتحف ، وبالتالى سيجذب السائحين لقضاء إجازة سريعة فى قنا .. ومن هنا ندرس حاليا إقامة فندق عائم فى وسط النيل لاستضافة السائحين وسط الطبيعة الساحرة للنيل العظيم وضفافه.

•هل تشمل خطة التطوير للمحافظة الاهتمام بباقى المراكز كما بدأتم بمدينة قنا ؟

- بدأنا بالفعل فى كل من نجع حمادى ودشنا والوقف وأرمنت وبدأنا بالاهتمام فى كل هذه المراكز بالصرف الصحى والبنية التحتية لتكتمل بعدها باقى المرافق

والخدمات

● قضية خلق الوعى لدى المواطنين للحفاظ على ما تم إنجازه .. إلى أى مدى يشغلكم .. ويشغل حيزا من اهتمامكم ؟

– شعب قنا .. شعب عريق ذو حضارة ويتمتع بصفات جميلة وبعادات وأخلاق حميدة .. هذه البذرة الطيبة تساعد المسئول فى أداء عمله بصورة تنعكس آثارها الإيجابية على المجتمع ككل فيما بعد .. وقد يكون هناك بعض الغبار قد غطى هذا المجتمع لفترة .. **كل ما فعلناه هو أننا أزحنا هذا الغبار حتى يتضح المعدن الأصيل لهذا الشعب الذى يظهر تجاوبا كبيرا مع جهود التنمية التى نبذلها**

● إذن فما فعلتموه لقنا ليس وصفة سحرية ؟

–نحن جميعا كقيادات تنفيذية وشعبية نعمل كيد واحدة من أجل تحقيق المزيد من ثمار التنمية التى تعود علينا جميعا ونعمل من خلال ذلك فى إطار الإدارة والمشاركة ككيان واحد .

● هل ترى سيادتكم أن التنمية فى جنوب الصعيد بدأت تأخذ حقها الوافر .. أم أن نقص الموارد لا يزال مشكلة لمزيد من التوسع والإنماء؟

– الصورة كما أراها طيبة وأعتقد أن المنطقة أخذت حقها من التنمية .. وعلينا أن نكيف أنفسنا مع موارد الدولة المتاحة .. والتنمية ليست مسئولية الدولة وحدها وإنما هى مسئولية كل هيئة .. وكل فرد .. مسئولية مجتمع بأكمله والتنمية أيضا أساسها الشباب .

● الإسكندرية فى الشمال .. وقنا فى الجنوب نموذجان يقتدى بهما .. هل ترون أنه بالإمكان تعميم هذا النجاح فى محافظات أخرى فى مصر؟

–كل محافظة لها طبيعتها الخاصة .. وبالإمكان الاستفادة من هذه التجارب الناجحة فما يلائمنى منها أطبقه عندى .. وهناك أشياء مشتركة بين جميع المحافظات أهمها الانضباط .. والانضباط فى الجهاز الحكومى ككل .. إذا وجد لأصبح الأمر مختلفا تماما .

رئيس الاتحاد المحلى بقنا :

● نعمل على الوقوف إلى جانب العمال والنقابيين فى مواقع عملهم
● برامجنا تشمل .. محو أمية العمال وتثقيفهم .. والحد من عمالة الأطفال

● نشاط ودور كبير يلعبه الاتحاد المحلى بمحافظة قنا .. ويتجلى هذا الدور فى الاهتمام بكل ما يخص العمال من أنشطة ثقافية وتعليمية وتربوية بل ودينية أيضا .. ملامح هذا الدور يحدثنا عنه الأستاذ سيد حامد رئيس الاتحاد المحلى بقنا ... ويبدأه بقوله .


سيد حامد

– بناء على توجيهات الأستاذ السيد راشد رئيس اتحاد عمال مصر بضرورة التركيز على قضايا التثقيف العمالى ومحو أمية العمال والحد من الزيادة السكانية على مستوى العمال أيضا .. قمنا بعمل عدة خطط رئيسية لكل من هذه الأمور بدأناها بعقد ندوة عن دور المرأة العاملة بجنوب الوادى حضرتها الأستاذة عائشة عبدالهادى وشرفها بالحضور اللواء عادل لبيب محافظ قنا وأعضاء مجلسى الشعب والشورى والقيادات التنفيذية والشعبية بالمحافظة كما حضره أمين الحزب الوطنى بالمحافظة بمشاركة ٨٠٠ شخص من جميع أنحاء قنا و٣٠ دارسا ودارسة وكانت هذه الندوة هى المرة الأولى التى تشارك فيها المرأة فى قنا بصورة فعلية فى مجال التثقيف العمالى.

ويستطرد سيد حامد : بالنسبة لمحو الأمية فقد ركزنا على محو أمية العمال فى المصانع والشركات التى لم تمح أميتهم بعد ، وقمنا وبحصر أعداد هؤلاء بمعاونة رؤساء هذه الشركات والقطاعات وتم الاتفاق مع هيئة تعليم الكبار بالمحافظة على تبنى هذا الموضوع بدأناه بمصنع الغزل ثم فى مجمع الألومنيوم وكان عدد الدارسين فى المرحلة الأولى ٢٢٠ شخصا فى الفئة العمرية من ١٤ إلى ٣٥ عاما.

هذا من ناحية .. ومن ناحية أخرى فبالنسبة للدورات التثقيفية .. لدينا فى الجامعة العمالية سبعة مراكز متخصصة ومنها الثقافة السكانية وتم عمل دورات عن البيئة والسكان بلغت ٤دورات شارك فيها الرجال والنساء معا واستعنا فيها كذلك بأساتذة من كلية العلوم ووكيل وزارة الأوقاف .

ويضيف : أيضا تم تشكيل مكتب شباب العمال تحت إشراف الاتحاد المحلى للعمال بقنا مما أعطانا دفعة كبيرة بتكليفنا بهذه المسئولية .. ولا يفوتنا هنا أن نقول إننا قمنا بعمل أمسية دينية ومسابقة لتحفيظ القرآن الكريم فى رمضان الماضى تحت رعاية السيد محافظ قنا شارك فيها ٣٨ شخصا وفاز منهم ٩ أشخاص قدمت إليهم الجوائز المالية والعينية .

كذلك قمنا بتنظيم ندوة عن عمالة الأطفال للحد من هذه الظاهرة شارك فيها عدد كبير من المتخصصين إضافة إلى ندوات بيننا وبين محافظة أسوان فى دائرة اهتماماتنا المشتركة .

ويختتم رئيس الاتحاد المحلى حديثه قائلا : نحرص على الاجتماع بالعمال فى مصانعهم وبدأنا هذه الجولة بمجمع الألومنيوم ثم بمصانع السكر تأكيدا على دورنا فى مشاركة الطبقة العاملة وتعزيز مواقف زملائنا النقابيين فى مواقع عملهم.

رئيس شركة مصر للألومنيوم :

• عمالتنا هى "الأسعد" فى مصر كلها !!
• إنتاجنا للتصدير.. والاستهلاك المحلى معا

نموذج آخر مشرف لإحدى القلاع الصناعية بالجنوب وهى شركة مصر للألومنيوم بنجع حمادى - قنا والذين زاروا مجمع الألومنيوم .. سيعرفون لماذا تحتل هذه الشركة كل هذه المكانة على خريطة الصناعة فى مصر إنها مدينة صناعية وسكنية خدمية متكاملة بكل معانى الكلمة وهى سمة تغلب على مصانع أخرى فى الجنوب مثل كيما بأسوان ومصانع السكر بأدفو بأسوان وبقوص وأرمنت بقنا أيضا .

والحوار التالى هو إبحار فى عقل الرجل الذى استطاع خلال سنوات رئاسته للشركه أن يحقق المزيد من النجاحات لها وهو المهندس زكى بسيونى رئيس مجلس إدارة شركة مصر للألومنيوم .

●سألناه .. فى البداية عن مشكلة الحريق فى مصنع الألومنيوم وحقيقة ما نشر عنه .. فقال سيادته .

- لا أود الحديث عن هذا الموضوع مطولا لأنه انتهى ولكن ما أقوله إننا قمنا بالاستعانة بأحد المقاولين من إحدى الشركات ومع الأسف تسبب فى مشكلة الحريق التى وقعت بالمصنع وتوفى فيها ٤ أشخاص .. وعلى الفور قامت الشركة بالتبرع بمبلغ ٧٠٠٠ جنيه لكل متوفى وسنقوم بتعيين أبناء المتوفين على الرغم من خلو طرفنا من هذا العمل بالمرة وخلو مسئوليتنا بالكامل ولكن هذه هى زكاة أموال الدولة .. وكثيرا ما يكون قتل الكلام حتى ولو كان كذبا أفضل من ترديده .. خصوصا ولو كان الذين يرددونه أناس لديهم فراغ ولا يجدون ما يفعلون سوى ترديد الشائعات .

●لماذا نشعر بنبرة الحزن فى صوتك ؟

الحزن لهذا السبب ولغيره .. ولا تعليق !!

●بمناسبة الاحتفال بالعيد القومي لمحافظة قنا .. نود أن نلقى الضوء على تاريخ شركة مصر للألومنيوم ؟

-الشركة غنية عن التعريف .. فهى موجودة فى نجع حمادى بمحافظة قنا منذ بداية السبعينيات وهى شركة تعتبر من أكبر شركات قطاع الأعمال .. أساس عملنا فى مجال تصنيع الألومنيوم وتشكيله وسبائك الألومنيوم ومستلزماته بهدف بيعها فى السوق العالمية والسوق المحلية .. ونحمد الله أنها شركة تصديرية بالدرجة الأولى فحوالى من ٥٠ إلى ٥٥٪ من إنتاجنا موجه للتصدير والباقى للأستهلاك المحلى .

●كم يبلغ حجم إنتاج الشركة ؟

- ننتج حوالى ٢٠٠ ألف طن ألومنيوم سنويا ٩٠ ألفا منهم للسوق المحلية و١١٠ آلاف طن للسوق العالمية .

●وماهى الأسواق التى تصدرون إليها ؟

صوت الناس

وخلال جولتنا بمحافظة قنا كانت لنا عدة لقاءات وحوارات مع الناس فى اللجان النقابية والمديريات المختلفة .. والسطور التالية تحمل إنجازاتهم وأحلامهم ومطالبهم .

●●عبد القوى قاسم عبد السلام - رئيس اللجنة النقابية للعاملين ببنك التنمية والائتمان الزراعى بقنا ومعه أ.محمود أحمد عبد الوهاب أمين عام اللجنة يبرزان إنجازات اللجنة النقابية فى الفترة الأخيرة .. حيث تمت الاستجابة لمطلب اللجنة من قبل الإدارة العليا بالبنك الرئيسى لرفع الحد الأدنى للحوافز إلى ١٢ شهرا لجميع وحدات البنك .. إضافة إلى منح العاملين ببنوك الائتمان بالمحافظة يوم السبت من كل أسبوع إجازة رسمية مع صرف بدل غذاء للعاملين بهذه الفروع وبنوك القرى أيضا تم تغيير نظام الإجازات لكى يستحق العامل حوافز الإنتاج عن فترة الإجازة الاعتيادية المقررة له خلال العام بالكامل واللجنة تعتز بتحقيق هذه الإنجازات فى ظل رئاسة الاستاذ عويضة محمد فؤاد نائب رئيس مجلس


عبدالقوى قاسم


غريب على

محمد عسران

-نصدر إلى أوروبا الغربية والولايات المتحدة الأمريكية وبعض الكميات الصغيرة الأخرى للأسواق العربية خصوصا فى منطقة الشام (سوريا ولبنان والأردن) وكذلك لمنطقة المغرب العربي .

ويستطرد : قيمة إنتاجنا العام الماضى بلغت مليارا ونصف جنيه مصرى (٨٥٠ ألف جنيه قيمة تصدرنا .. و٦٥٠ ألف جنيه قيمة العائد من السوق المحلية)... وأود أن أشير هنا إلى أنه إلى جانب تصديرنا للألومنيوم نقوم بتصدير البلوكات الكربونية ونصدر منها ٨٠ أو ٨٥ ألف طن أغلبها للولايات المتحدة الأمريكية..والحمد لله حققنا العام الماضى أرباحا صافية تقدر بـ١٢٠ مليون جنيه .. ومن المقدر خلال السنوات القادمة أن تتخطى أرباحنا ٣٠٠ مليون جنيه .

●إلى أى مدى شركة مصر للألومنيوم ستستفيد من برنامج تحديث الصناعة المصرية؟

– قبل هذا البرنامج .. نحن نقوم بعملية تحديث مستمرة داخل شركتنا ومصانعنا من خلال برامجنا الخاصة .. وبأموال الشركة سواء عن طريق الجهود الذاتية أو البنوك .. نحن مؤمنون تماما بأن الشركة لابد أن يحدثها أبناؤها ولذلك فإن زائد اليوم للشركة سيلحظ الفارق الكبير فيها من خلال البرامج التحديثية التى نقوم بها ونستعين فيها بالتكنولوجيا العالمية أو بخلق تكنولوجيا محلية .. وحاليا لدينا الخط الإنتاجى السادس بالكامل مصريا تكنولوجى وتصنيع وتشغيل) .. وبنفس الأسلوب الاتجاه نستعد لتشغيل الخط الإنتاجى الخامس .. وهذا الخط الجديد سيرفع حجم إنتاجنا إلى ٢٥٠ ألف طن (وإنتاج هذا الخط ٥٠ ألف طن سيكون بأكمله للتصدير) وهذه الـ ٥٠ ألف طن قيمتها ٩٠ أو ١٠٠ مليون دولار).

●وماذا عن العمالة فى الشركة؟

– العمالة فى مصر للألومنيوم هى أسعد عمالة فى جمهورية مصر العربية بدون أى تحيز .. سواء بالنسبة لمتوسط الأجور أو للمزايا العينية أو الثقافية والدينية .. متوسط الأجر الشامل مع الأرباح لدينا للعامل سنويا يبلغ ٢١ ألف جنيه (وهو رقم كبير بكل المقاييس) .. أيضا علاج العامل بالكامل على نفقة الشركة بالإضافة لعلاج أسرته بنصف التكاليف أيضا بخلاف المصايف فى بورسعيد والإسكندرية ورأس البر والبحر الأحمر ثم رحلات المشتى إلى الأقصر وأسوان بنصف التكلفة أيضا وهناك جمعية للأنشطة الدينية بالنسبة لرحلات الحج والعمرة ،، وكذلك النوادى الرياضية والاجتماعية والثقافية التابعة لنا وهو مفتوح لأبناء الشركة وأبناء محافظة قنا على السواء بجانب مزرعة تقدم إنتاجها من الخضروات والفاكهة واللحوم للعاملين .. إضافة إلى المدينة السكنية المتكاملة المرافق والخدمات للعمال والموظفين .. هناك أيضا الندوات الثقافية والترفيهية التى نقيمها وكذلك الملابس والوجبات الساخنة .. إلخ من الخدمات المتنوعة التى نحرص على تقديمها.

●وما هو حجم العمالة فى الشركة ؟

– لدينا حوالى ١٠ آلاف عامل فى مصر للألومنيوم ٩٢٠٠ ألف عامل عمالة دائمة وهناك ٦٠٠ أو ٧٠٠ عامل (عمالة مؤقتة) فى أعمال المقاولات وإن كنا أمام التزام أخلاقى بتعيينهم مستقبلا للاستفادة بخبرتهم ولأنهم يكونون تحت إشرافنا .

●هناك اتجاه من جانبكم بالاستعانة بالعمالة المحلية .. ؟

–شىء طبيعى .. فإن الاستعانة بعمالة المنطقة له مزاياه الكبيرة خصوصا بالنسبة للعامل نفسه .. أهم هذه المزايا هو توفيره لنفقات السكن والانتقالات وغيرها من النفقات .

●وماذا عن خططكم المستقبلية فى نواحى ثلاث؟!

– أولا – الإنتاج : نضع خطة طويلة الأجل للحفاظ على الشركة محدثة دائما بأيدى الناس الموجودة بها وبتمويل ذاتى كما ذكرت أو عن طريق البنوك والمؤسسات المالية ونضع فى اعتبارنا أن الشركة لابد أن تظل بعمالتها لمدة ٣٠ أو ٥٠ عاما ولذلك فنحن لانشجع فكرة المعاش المبكر ونسعى لراحة وإسعاد عمالتنا إلى أقصى حد وفى خطتنا زيادة إنتاجنا بنسبة ٢٥٪ خلال عامى ٢٠٠٤ /٢٠٠٥ .

ثانيا – التصدير نحن موجودون فى أكبر أسواق العالم وعلى رأسها أوروبا الغربية وطالما أننا ننافس فى أسواق العالم المتقدمة فلماذا أفكر فى أسواق أخرى أقل فى منافستها خصوصا أن أوروبا هى السوق التقليدى القريب من مصر .. ومن يفوته هذا السوق .. فهو خسارة يجب تداركها .

ثالثا – العمالة :نحاول بقدر المستطاع الحفاظ على العمالة لدينا .. وكل عام نقوم بتعيين عمالة جديدة للاستعاضة عنها بحالات المعاش والوفاة أو لإنتقال العمالة من عندنا لأماكن أخرى .. وسنويا نحن نقوم بتعيين ٣٠٠ أو ٤٠٠ فرصة عمل ولكننا لانستطيع فتح الأبواب على مصراعيها فقد فات أوان فتح مؤسساتنا الاقتصادية للتعيين العشوائى ولكننا نحاول استغلال العمالة لدينا بأقصى كفاءة ممكنة

إدارة البنك الرئيسى والاستاذ ميلاد عطا الله رئيس بنك قنا للتنمية والائتمان الزراعى.

● غريب على محمود رئيس اللجنة النقابية للعاملين بمديرية الإسكان بقنا .. سعيد بما تحقق للجنة من إعداد رحلات ترفيهية وصيفية استفاد منها ١٢٠ عضوا كما تم افتتاح النادى الاجتماعى للعاملين وأعضاء اللجنة بنجع حمادى بعد تجهيزه .. وجارى الاتفاق على إنشاء ناد اجتماعى مماثل للعاملين بقنا .. ويتم التفاوض مع بعض الأطباء وتخصصات مختلفة للرعاية الصحية للأعضاء أيضا تقوم اللجنة بالاتفاق مع المديرية فى إعداد لائحة لاستخدام أتوبيسات المديرية لتوصيل العاملين مقابل رسوم رمزية .

● محمد خليل عسران رئيس اللجنة النقابية لمديرية الشئون الصحية – بقنا نائب رئيس النقابة العامة .يقول عن إنجازات لجنته : قامت اللجنة النقابية خلال دورتها الجديدة بانتهاج نظام جديد للتعامل مع الإدارة ومع العاملين ، وقد بدأت اللجنة فى تكثيف اللقاءات مع العاملين وحل المشاكل التى تنشأ ما بين القيادات المتوسطة ومع العاملين وفى حالة عدم الوصول إلى حل مناسب ترفع هذه المشاكل لمدير المديرية .. وقد قام وكيل وزارة الصحة الجديد بالتعاون مع اللجنة وحل أغلب هذه المشاكل المتعثرة .. أيضا تم تكثيف التثقيف التدريبى العمالى وتم عمل أكثر من دورة فى هذا الشأن .. وتعاقدنا مع أكثر من جهة بالإضافة لدعم النقابة العامة ونتعاون مع مركز ثقافة أرمنت وقنا لاستضافة هذه الدورات التثقيفية وكذلك كان تعاون شركة مصر للألومنيوم .

أيضا كثفنا الرحلات الترفيهية لأسوان والبحر الأحمر وبورسعيد والإسكندرية كذلك نجحنا فى إصدار قرار باحتساب أيام المأموريات من أيام العمل وبالنسبة لتثبيت العمالة .. نجحنا كذلك فى تثبيت ٩٠٪ من العمالة المؤقتة فى التأمين الصحى .

المـرأة فى سـوق العمل

كان موضوع أثر التحول الاقتصادى ونظام الخصخصة على سوق العمل ودور المرأة فيه من الموضوعات الهامة التى نالت قسطا وفيرا من النقاش والحوار عن كيفية تاكيد هذا الدور وتفعيله فى مواجهة تداعيات التحول الاقتصادى ونظام الخصخصة بحيث نحفظ للمرأة حقها فى القيام بدورها نشطا ومساويا لدور الرجل .. و القضية تتمثل فى اتاحة الفرصة لمن ترغب من النساء فى العمل وتحقيق ذلك دون عقبات أو قيود وهذا ما نطرحه ونناقشه لكى نصل فيه إلى استراتيجية واضحة وعادلة ومحققة ومؤكدة على حق المرأة فى المشاركة فى كافة المجالات الاقتصادية طالما توافرت لديها القدرة والكفاءة .

تحقيق:
أمل البرنس

عن أثر الخصخصة على عمل المرأة ترى الأستاذة **نهاد أبو القمصان** مديرة المركز المصرى لحقوق المرأة بأن للخصخصة أثرا سيئا على المرأة فى ظل الظروف الاقتصادية الحالية التى يمر بها المجتمع المصرى ، وذلك لعدة أسباب منها أن المجتمع المصرى يعانى على المستوى الاقتصادى من العديد من المشاكل التى أثرت بالسلب على إمكانية إيجاد فرص عمل للذكور والإناث على حد سواء وطبقا لقواعد نظام الخصخصة تحولت الدولة من مسئولية عن المواطنين على كافة المستويات إلى مايطلق عليه فى القانون-الدولة الحارسة-التى تنحصرمسئولياتها فى الحماية والأمن الخارجى والداخلى ، ولا يدخل ضمن مسئولياتها تعيين الشاب أو إيجاد فرصة عمل مثلما كان فى الحقبة الاشتراكية فى القرن الماضى ، وكان يمكن أن يكون هذا ايجابيا فى ظل ثقافة مغايرة تؤمن بالمساوة بين النساء والرجال وتوزيع عادل للأدوار واتاحة الفرصة للجميع للمنافسة ومن ثم لايتحدث عن الرجل أو المرأة فى إيجاد فرصة عمل وإنما يتحدث عن الكفاءة أى تتلاشى معايير الجنس فى تحديد الوظائف ولكن هذا غير موجود ، فعلى المستوى الثقافى مازال المجتمع المصرى يعانى من مشاكل ثقافية بتأثيرات خارجية وهى تأثير العمالة الكثيفة التى عملت بالخليج فى سبعينيات القرن الماضى ، ومن ثم عند عودتها عادت ليس بأموال الخليج ولكن بأفكار الخليج مما أثر على ثقافتنا المصرية ، وهنا ارتفعت أصوات تنادى بضرورة عودة المرأة للمنزل وانطلقت هذه الأصوات مع الأزمة الاقتصادية وحملت المرأة عب ء بطالة الرجال ، فالمرأة فى مصر تقوم بأدوار متعددة وهى مسئولة مسئولية كاملة عن تربية الأطفال ومن هنا تظهر الحاجة لتوفير ظروف ملائمة لعمل النساء للحد من تأثيرات نظام الخصخصة بأن يتم إنشاء دور حضانة لأطفالهم ، كذلك هناك اقتراح بأن تقوم وزارة التأمينات بعمل صندوق لتعويض رجال الأعمال عن الإجازات التى يعطونها للنساء فى حالة الوضع بأن يقوم بدفع أجورهن عن هذه الفترة ، كذلك إعادة النظر فى الرسالة الإعلامية التى تقدم بشأن عمل المرأة وإبراز جهودها.

هذا وتؤكد لنا الدكتورة يمنى الحماقى رئيس قسم الاقتصاد بكلية تجارة عين شمس أن الاقتصاد يشهد منذ بداية التسعينيات مرحلة تحول هامة يمكن أن يكون لها انعكاسات جوهرية على سوق العمل المصرية ، ومن ثم على فرص المرأة فى المشاركة فى هذه السوق ، وتتمثل أهم معالم هذا التحول فى هيمنة القطاع الخاص على فرص العمل المستقبلية بعد أن كان كل من الحكومة والقطاع العام هما الموفران الأساسيان لفرص العمل ، وكذلك من معالم هذا التحول العولمة ومايصطحبها من تزايد الاتجاه نحو التكتلات الاقتصادية وتطبيق قواعد منظمة التجارة العالمية ، وتتمثل مجمل آثار العولمة فى زيادة أهمية تنافسية المنتجات المصرية وتزايد إندماج الاقتصادالمصرى فى الاقتصاد العالمى وما يتطلبه ذلك من ارتفاع مستوى المهارات المطلوبة فى سوق العمل وتقاربها من المستويات العالمية .

وتضيف بأن هذا التحول لاشك ستكون له أثار متفاوتة على كل من الذكور والاناث ومن ثم فإن تعظيم مشاركة المرأة فى النشاط الاقتصادى إنما يتطلب التدخل المتعمد لتأمين حقها فى فرص عمل متكافئة مع الرجل.

وتقول الدكتورة فرخندة حسن أمين عام المجلس القومى للمرأة :إن المرأة تشارك حاليا فى مختلف مجالات النشاط الاقتصادى ، فهى تشارك فى قطاع العمل المنظم (الرسمي) وغير المنظم (غير الرسمي)وتتفاوت نسبة مساهماتها فى كل من هذه القطاعات إلا أنها تتسم بالانخفاض بصفة عامة، ويعد العمل فى الحكومة هو المصدر الرئيسي لتوظيف المرأة بصفة عامة ، أما قطاع العمل غير الرسمي فيوفر للمرأة المصرية عموما والريفية على وجه الخصوص فرص عمل يعتد بها ، وتتأثر نسب مساهمة الاناث فى قوة العمل بأسلوب جمع البيانات عن عمل المرأة مما يؤدى فى كثير من الأحيان إلى انخفاض هذه النسبة نتيجة عدم أخذ الأنشطة التى تقوم بها الإناث فى قطاع الزراعة أو فى قطاع العمل غير المنظم مما يستدعى تطوير نظم الاحصاء وجمع البيانات لتعكس الصورة السليمة التى تمكن واضعى السياسات من التخطيط السليم لصالح المجتمع.

وتضيف قائلة: أن عمالة النساء تأثرت بمراحل تطور الاقتصاد المصرى ، تاريخيا ، ففى بداية القرن ١٩ كانت مصر زات اقتصاد ريفى مارست فيه المرأة الريفية دورا محوريا وكانت عمالتها مرتبطة بالزراعة وهى النشاط الإنتاجى الأول ، ومع تطور الاقتصاد المصرى فى النصف الأول من القرن العشرين ومع بداية برنامج الدولة الطموح للتصنيع تأسست صناعات قائمة على الزراعة وأهمها صناعة النسيج التى امتصت مصانعها نسبة لا بأس بها من النساء ، وبنمو قطاع الغزل والنسيج فى مصر تزايد تشغيل المرأة وشكل نواة للقوة العاملة الصناعية النسائية ، كذلك تزايد فى نفس الفترة النشاط الإنتاجى الأول للمرأة أى العمالة المتصلة بالزراعة وتحملت النساء

عبء العمل الشاق فى الرى والزراعة وجميع الأنشطة المتعلقة بها بالإضافة إلى التجارة الريفية ، وجاءت ثورة يوليو فأحدثت تغييرا عميقا فى جميع ميادين الحياة المصرية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وواجهت حكومات مابعد ١٩٥٢ تحديات جسيمة فى المجتمع المصرى وبالذات الحاجة إلى اعادة تعريف الأدوار الإنتاجية والاجتماعية للنساء فى كل المناطق الريفية والحضرية ، وأكدت الثورة من خلال الحقوق الدستورية والقانونية مبدأ المساواة الكاملة بين الذكور والإناث فى الحقوق والواجبات ، كما أكدت التزام الدولة برعاية الأمومة والطفولة ومساعدة المرأة على التوفيق بين واجباتها نحو أسرتها وعملها المنزلى ، وتنظيم القوانين الخاصة بحقوق المرأة العاملة فى القطاع الحكومى والقطاعين العام والخاص ، وتعتبر هذه الحقوق من أهم المقومات التى دفعت المرأة إلى سوق العمل بخطوات سريعة واثقة أدت إلى تزايد أعداد النساء فى مختلف ميادين العمل ، كما أدت ظاهرة العمالة فى الفترة الماضية إلى افساح المجال أمام النساء لسد النقص الذى أوجدته هذه الظاهرة أو تحت إلحاح الظروف التى جعلتها المسئولة عن الأسرة ودفعت بها إلى سوق العمل.

وعن برنامج الخصخصة وانعكاساته على تشغيل المرأة فى مصر تقول السيدة عزة عقيل رئيس الإدارة المركزية لرعاية القوى العاملة وعضو المجلس القومى للمرأة : مصر كدولة نامية تواجه مجموعة من العوامل تزيد من حدة قضية التشغيل والبطالة بالمجتمع المصرى منها انعكاسات برامج إعادة الهيكلة والإصلاح الاقتصادى وتقليص التوظيف بالقطاع الحكومى والعام وعودة العمالة من بعض الدول العربية وعدم الربط بين مخرجات التعليم والتدريب واحتياجات سوق العمل وخطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية ..

هذا إلى جانب زيادة حجم الداخلين الجدد لسوق العمل نتيجة ارتفاع معدلات النمو السكانى ، وكان لابد من الخروج من هذا المأزق ، لذا فقد قامت مصر بتنفيذ برنامج لتصحيح المسار الاقتصادى وكانت عملية الخصخصة هى جوهر هذا البرنامج ، وقد اتسم تنفيذ البرنامج بالتدرج وحقق نجاحا غير مسبوق بشهادة كافة المؤسسات الدولية المعنية، وقد أصبحت تجربة مصر فى الإصلاح الاقتصادى من التجارب التى يحتذى بها على مستوى العالم.


د. فرخندة حسن


د. يمنى الحماقى

وتضيف سيادتها بأن الدراسات تؤكد أن الخصخصة تعنى زيادة الكفاءة الاقتصادية للأنشطة الإنتاجية والخدمية مما يحقق مصلحة طرفى الإنتاج والاقتصاد القومى ، واستطردت قائلة : لقد نجح برنامج الإصلاح الاقتصادى نجاحا غير مسبوق واتسم ببعض الخصائص منها الإدراك الواعى لكافة مشكلات الاقتصاد القومى وتحديد دقيق للبيئات الاقتصادية التى تتسق وطبيعة المرحلة، وقد اتسم البرنامج بالوضوح والشفافية والتدرج فى التنفيذ ، كما أن برنامج الإصلاح الاقتصادى المصرى أخذ فى الحسبان البعد الاجتماعى لعملية الإصلاح ، وتمثل الخصخصة أهم مرحلة من مراحل برنامج الاصلاح الاقتصادى المصرى وهى العمود الفقرى لعملية الإصلاح والخصخصة والكفاءة الاقتصادية والعدالة الاجتماعية وجهان لعملة واحدة ، فالكفاءة تعنى زيادة الإنتاجية للفرد والمشروع والاقتصاد القومى ككل حيث يعم الرخاء وتزيد فرص العمل للداخلين إلى سوق العمل ، ويستطيع كل فرد قادر على العمل وراغب فيه ويبحث عنه أن يجد فرصة العمل المناسبة ومن هنا تتحقق العدالة الاجتماعية.

وتضيف قائلة: إلا أن الخصخصة فى المدى القصير لها انعكاساتها السلبية على أوضاع التشغيل عامة وتشغيل النساء بصفة خاصة ، وتتمثل ملامح البرنامج فى تطبيق نظام تعويض المعاش المبكر الاختيارى بتملك العاملين أسهم فى الشركات المباعة والتدريب التحويلى لفائض العمالة بما يمكنهم من التحرك بين الأنشطة الاقتصادية المختلفة ، وكذا تشجيع تملك المشروعات من خلال قيام الدولة بتقديم التيسيرات كدراسات الجدوى وغيرها وقيام الصندوق الاجتماعى بدور كبير فى هذا المجال .

أسرة وادى النيل تكرم " بقية"

ومن حسن حظى أننى كنت من أوائل المؤسسين لهذه الأسرة ، وعلينا أن نعمل أكثر وأكثر لضم عدد أكبر من الأعضاء للأسرة ، ونحلم أن لايأتى يوم نقول فيه هذا مصرى وهذا سودانى وأن تكون هناك حرية فى الحركة بين مصر والسودان فنحن فى الحقيقة شعب واحد.

وعلاج المرض فى السودان هو هدف نبيل وليس هناك أنبل من ذلك ..فهذه المجموعة من الأطباء جديرة بكل تقدير واحترام.

فرسالة الطب هى رسالة سامية ، والجميل أن هؤلاء الأطباء لديهم استعداد لحضور قافلة ثانية وثالثة ورابعة .. إلخ.

وأوضح أ.د. بشر قناوى أستاذ العيون بقصر العينى ورئيس القافلة الطبية العائدة من السودان أن القافلة قامت بعلاج ٢٠٠٠مريض سودانى كما أجرت ٢٠٠عملية جراحية بالمستشفى التعليمى بالخرطوم ، وقال سيادته : أحب أن أشير هنا إلى أن أهل السودان قد استقبلونا بحفاوة وتكريم شديدين وشعرنا هناك أننا فى وطننا ، ولذلك فنحن على استعداد للسفر أكثر من مرة إلى السودان فى أى قافلة طبية قادمة .

وقال السيد محمد عثمان الميرغنى زعيم الطائفة الختمية بالسودان: لابد لى أن أشيد بهذه المبادرة الكريمة لأسرة وادى النيل وللأطباء الذين تطوعوا لعلاج أهلهم فى السودان وهذه بداية جادة فى التواصل الذى يحتاج إلى مؤازرتنا جميعا .

ومن المهم أن أؤكد هنا على حقيقة مهمة وهى أن الشعب السودانى يثق جدا فى الطبيب المصرى ونأمل أن تقوى العلاقات بين مصر والسودان ، ونأمل أن يكون هناك فهم أكثر عمقا بين الشعبين وأن يعرف الشعب السودانى والمصرى كل صغيرة وكبيرة عن الآخر. ذلك أن الاهتمام والحرص على الحفاظ على الصلة بين الشعوب أقوى وأعمق من الصلات السياسية.

وفى نهاية الحفل تم توزيع الجوائز وشهادات التقدير على الأطباء الذين شاركوا فى قافلة العيون الأولى والعائدة مؤخرا من السودان .

وهم أ.د. بشر قناوى رئيس الوفد ، وأ.د.محمود أبو ستيت ، وأ.د.عادل على الدين، وأ.د.أكمل رزق ، وأ.د.عصام الطوخي، وأ.د.إيهاب الريس، وأ.د.يحيى صلاح، وأ.د.ياسر المستكاوي، وأ.د.عمر السمرة، وأ.د.محمد دهب،المهندس عبد الفتاح الحناوى والمهندساشرف الحناوي، والمهندسوليد نبيل، والمهندسوليد العشري، وكل من سحر عبد العزيز وسهام سعيد من أسرة التمريض ، ومحمد حنفى وليلى محمود مدير المبيعات بمصر للطيران.

مروى بدر الدين

لصوص البترول

شيء من الاقتصاد



بقلم:
عبد اللطيف عبدالكريم

يبدو أن حديث الرئيس الأمريكي السخيف الممل المتدنى المتكرر المستمر ضد العراق قد ساعد على ذيوع صيت بعض المجهولين الأمريكان ومن بينهم على سبيل المثال (ستيفن رواش) كبير الاقتصاديين فى (بوست مورجان ستانلى) الذى أعلن أن الاقتصاد الأمريكى لن يستطيع الوقوف إلا على طبقة سميكة من بترول العراق ومنهم (ديفيد روز نيرج) كبير المحللين الاقتصاديين فى أمريكا الشمالية الذى أعلن أن الحرب الطويلة ضد العراق لن تعالج الكساد الاقتصادى فى الولايات المتحدة ولكن العلاج فى شن حرب قصيرة الأمد ، ومنهم (سوينج هون سون) كبير الاقتصاديين المعتمد لبنك ويلز،الذى قال إن انتعاش الاقتصاد الأمريكى الذى يقترب من الاحتضار لن يحدث إلا بخفض أسعار البترول وخفض أسعار البترول لن يحدث إلا بحرب ضد العراق ، ووقتها سوف ترتفع أسعار الأسهم وتعود الثقة فى الأسواق ، ومنهم كذلك (لورانس ليند ساى) المستشار الاقتصادى للرئيس الأمريكى الذى أطلق رغم حساسية منصبه تصريحا كاشفا بقوله إن بترول العراق هو الذى يدفع الرئيس الأمريكى دفعا إلى أن يتجاهل شئون حياته اليومية الخاصة ويهجر مضجعه ويتفرغ كلية لمهمة التنديد بوحشية صدام حسين وضرورة شن حرب ماحقة ساحقة ضده!!

يقال كل ذلك خلافا لكل الدعائيات الأمريكية الكاذبة التى تعلن أن هدف الولايات المتحدة السامى الإنسانى النبيل هو إبادة دكتاتورية النظام الحاكم فى العراق ونشر الديمقراطية فيه وتوزيع الخير على كل مواطن عراقى فى المدن والقرى والنجوع وفوق الجبال وداخل الكهوف وينسى الرئيس الأمريكى أن كل شعوب العالم وكما تؤكد تظاهراتها العارمة الجارفة تعلم جيدا حجم الأكاذيب الأمريكية ، وتعلم أن كل الأسلحة التى تسمى محظورة ليس لها الآن فى العراق وجود وإزاحة صدام حسين - إن حدث- ليس هو الأمر الذى يقيم ديمقراطية.

– وأولى ثم أولى بالولايات المتحدة أن ترى نفسها فى المرآة كى تعيد صياغة نظامها الحاكم وكى تعمل على نيل استقلالها من أنياب الصهيونية المتحكمة فى إدارتها وأن تستعيد ديمقراطيتها التى تداعت منذ أيام الحرب العالمية الثانية ومنذ عهد فاشية مكارثى ومنذ حرب فيتنام التى جردتها من ملابسها ومنذ أحداث سبتمبر الصهيونية الصنع وبعد أن أصبحت حكومة جورج بوش الثانى هى التى تطارد الآن الحريات المدنية وتداهم الآمنين فى النهار والليل وبعد أن أصبح هذا (البوش) الأحمق المغرور يقبض بكلتا يديه على سلطات لم يصل إليها أى دكتاتور من قبله ، وليس قولى هذا اتهاما اصطنعته للقارئين ولكنه اتهام قد وجهه إلى بوش بالبرهان وبالدليل سياسى أمريكى كبير هو زعيم الحزب الديمقراطى فى الكونجرس الأمريكى فى منتصف يناير الماضى حين وصف بوش بأنه " يجمع سلطات دكتاتورية وبأنه أحقر من هتلر لأن هتلر كان يستخدم دكتاتوريته لتحقيق مجد ألمانيا ، وبأنه أسوأ أمريكى حملته أرض أمريكا ، وبأنه طفل يرتدى ثوب رئيس وأن نيرون اكتفى بحرق روما ولكن بوش يريد أن يحرق العالم كله وأن سلوكه ضد الدول التى تعارض سياسته هو سلوك مجنون غاب عقله ، وأنه رئيس لا يحترم حقا واحدا من حقوق وحريات الآخرين ، وأنه نموذج فظ لكل ماهو عدوانى وأنه يحمل فى داخله روحا ثأرية انتقامية متطرفة تجهل الرحمة والتسامح وكل آيات الإنجيل وأنه يتبوأ كرسى الرئاسة نتيجة انتخابات مهزوزة مشكوك فيها خضعت للتحكيم .. " ويبدو أن ذلك قد أوجد عقدة عند بوش يحاول نفيها والخروج منها بإثبات أنه مع مصلحة دولته التى لن تتحقق إلا بتكديس الطاقة الهائلة والمحركة المتمثلة فى البترول ، ومهما كان حجم مخزون الولايات المتحدة منه إلا أنها دولة يرفض تكوينها القائم على الاغتصاب أن تثق فى الغد !!

– إذن فالبترول العراقى هو أكبر الدوافع فى الموقف الأمريكى ضد العراق والقضاء على النظام العراقى الحالى يعنى احتلال العراق يعنى تشكيل حكومة عميلة تأتمر بأمر سيدها اليانكى الذى جاء بها والذى سيكفل حمايتها من شعبها وهى الحكومة التى ستكفل له الاستيلاء المجانى على ١١٢ مليار برميل بترول هو كل الاحتياطى العراقى الذى يبلغ نسبة ١١ ٪ من مجموع احتياطى بترول العالم .

ولنذكر جيدا ما سبق أن أعلنه وزير الطاقة الأمريكى الأسبق (جون هارنجتون) فى عام ١٩٨٧ حين أعلن أن هناك دولة اسمها العراق تسبح فوق محيط من البترول ولديها احتياطى يزيد عن احتياطى السعودية الذى يبلغ نسبة ٢٥٪ من احتياطى بترول العالم .

– يومها قال الأمريكان إن ذلك البترول يصبح كله للولايات المتحدة لو أنها قامت بغزو العراق ، لو أنها أشعلت المنطقة بحروب مفتعلة تنشب بين الأخ وأخيه لا يفوز فيها أحد ويصبح الأقوى هو المعتدى الواجب تأديبه ..

أو لوأنها – أى الويات المتحدة – أقامت حكومة عميلة من رجال المعارضة الذين يلهثون من أجل كرسى الحكم تكون هذه الحكومة دمية فى يد مندوب سام أمريكى يقيم فى بغداد يكون على شاكلة اللورد كرومر المندوب السامى البريطانى القديم فى مصر يتبعه جيش عراقى هلامى يتم تفريغه من قوته بحرب استنزافية وبعد سقوط بغداد وبغداد هنا ليست عاصمة العراق فحسب ولكنها أسطورة ألف ليلة ومقر خلافة إسلامية حكمت أطول مدة حكم فى التاريخ وتنتمى إلى نبى المسلمين ورمزهم .

– وهنا فقط وطبقا لرؤية (جون هارنجتون) تستطيع واشنطون السيطرة على أعلى مستويات حجم الإنتاج العالمى من البترول وتستطيع أن ترفع أو تخفض حجم إنتاجه فى العراق وفق مصلحتها وأن تتحكم فى أسعاره خاصة أن الولايات المتحدة هى أكبر مستهلك وأكبر مستورد للبترول ، ولأنها دولة شياطين فليس يهمها أن تنهار الدول المصدرة للبترول اقتصاديا فى حالة خفض مباغت لأسعاره خاصة فى دول يأتى كل دخلها من البترول وتتوقف كل حياتها عليه ، فالولايات المتحدة التى يصفق لها بعض الحكام العرب الخائفون منها أو المسنودون إلى جدرانها السميكة أو المخدوعون فيها كما يصفقون (لشجيع السيما) هذه الولايات المتحدة يبلغ إجمالى احتياطيها

البترولى ٢١ مليار برميل بينما هى تستهلك ١٧ مليون برميل يوميا ، ومعنى ذلك أن كل احتياطى الولايات المتحدة وحده لا يكفيها أكثر من ثلاثة أعوام وهو ما يجعل واجبها المقدس هو الاعتماد على البترول الوافد والمسروق والمنهوب والبترول الذى تتحكم فى أسعاره بعد أن يؤول إليها رعبا وفزعا من استخدام آلتها الحربية الجهنمية رغم أنف كل غضب واحتجاج العالم ورغم أنف الشرعية الدولية التى تزعم حمايتها!!

وإذا كان إنتاج الولايات المتحدة من البترول يتضاءل كثيرا أمام استهلاكها الضخم المتضاخم فلابد إذن أن يشتد بها السعار وأن تعمل جاهدة للاستيلاء على كنز البترول الثمين فى العراق ولو لم يوجد صدام لقامت هى بإيجاد ألف صدام !!

– أما عن الغرام والهيام الذى يكنه العاشق للمعشوق والذى تبديه بريطانيا للولايات المتحدة فى تبعية وذيلية وخنوع وفقدان شخصية سواء كانت الحكومة من حزب المحافظين أو من حزب العمال فإنه يرجع فى كثير إلى تخوف بريطانيا من تحولها إلى دولة مستوردة لكل استهلاكهامن البترول فى زمن قدروه بعشر سنوات وهو ما يملى عليها مساندة الولايات المتحدة حتى تنال (من الحب جانب) وستبقى بريطانيا إلى أجل غير مسمى متدثرة بالجلباب الأمريكى طالما بقيت عين الولايات المتحدة مصوبة إلى العراق ومن بعد العراق إلى إيران ومن بعد إيران إلى ليبيا وفنزويلا ، بالإضافة إلى دول الخليج التى أحكمت قبضتها حول رقابها ، وإن هى احتلت العراق فسوف تزيد إنتاج وتدفق البترول العراقى وسوف تضاعف صادراته وسوف توظفه توظيفا كاملا فى تحقيق كل أهداف استراتيجيتها وربما تقول للسعودية باى باى !! ولا يبقى أمام السعودية إلا استقبال كارثة مالية أو التحول الكامل إلى خاتم فى الأصبع الأمريكية ، كما أن احتلال العراق سوف يقود إيران هى الأخرى إلى كارثة مالية لن ينقذها منها إلا دخول بيت الطاعة الأمريكى .

— والولايات المتحدة باحتلالها العراق سوف تعمل دون أدنى شك على تخفيض سعر برميل البترول العراقى إلى السعر الذى سبق أن طالبت به وهو ١٥ دولارا للبرميل وبهذا تحقق الولايات المتحدة الخفض الذى تريده فى حجم مدفوعاتها على وارداتها البترولية وإذا كانت لجنة مراقبة الميزانية الوطنية الأمريكية قد أكدت فى تقرير لها فى مطلع العام الحالى أن نفقات حرب العراق المحتملة سوف تزيد عن العائد من استغلال البترول العراقى كان رد البيت الأبيض على اللجنة أن نفقات الحرب مؤقتة لأن الحرب ستكون خاطفة وعاجلة ولكن عائد البترول العراقى دائم ومستمر وقد تأكد ذلك فى تصريح وزير الدفاع الأمريكى رامسفيلد يوم ١٢ فبراير ٢٠٠٣ حين أعلن أن القوات الأمريكية سوف تبقى فى العراق حسب الضرورة .. وهى الضرورة الأمريكية التى تعنى البقاء إلى أن يتم استنزاف آخر قطرة بترول عراقية وخليجية وسعودية !!

– ولهذا نجد أن أكثر المشجعين على الحرب ضد العراق هم رجال الشركات الأمريكية الكبرى المستهلكة للبترول وهم رجال المجمع الصناعى العسكرى الأمريكى العملاق وهم رجال شركات النقل البرى والبحرى والجوى الأمريكان وهم قادة البنتاجون (وزارة الدفاع) باعتبار البنتاجون أكبر مستهلك دائم للبترول وهم الصهاينة الأمريكان باعتبار أن إسرائيل ستكون من أكبر المستفيدين خاصة وأن الجميع لاشك يذكرون جيدا أمام الضغط البترولى العربى فى حرب أكتوبر ١٩٧٣ والذين لاشك قد سمعوا من أسلاف لهم عن حكايات نسف وتفجير أنابيب البترول بين سوريا والعراق وتركيا أيام ملحمة العدوان الثلاثى عام ١٩٥٦ بتوجيه من قادة نقابيين كبار فى مقدمتهم كان على سيد على شعير وأنور سلامة

– والولايات المتحدة تسعى دائما إلى إعادة زمن البترول العربى الزهيد الثمن وأنها لم تكن تجد أحدا يرفع عقيرته أو يشير بسبابته معارضا خفض الأسعار سوى العراق الذى ظل سيفا مصلتا فوق رقبة المصلحة المالية الأمريكية وظل هو الصقر الوحيد فى منظمة (أوبك) وكانت حجته معه لأنه منتج ومصدر بترولى كبير ، وكان العراق يقابل دائما وأبدا بالتصفيق العالى وبالرضا التام من مجموعة دول (أوبك) المصدرة للبترول !!.. لأن إصرار العراق على استمرار رفع أسعار البترول كان معناه ضمان عائد مالى عادل لمجموعة دول (أوبك)

– والولايات المتحدة لا تستطيع أن تنسى أو تغفر ما فعله صدام حسين حين قام بتأميم ثروة العراق البترولية فحرم بذلك شركات البترول الأمريكية الكبرى التى يجلس عند قمتها غلاة الصهاينة من نهب ثروة العرب البترولية .

إذن قفوا أيها العقلاء جميعا ضد الحرب الأمريكية على العراق .. فهى ليست نزوة طيش من جورج بوش إنها استراتيجية أمريكية تحمى المصير الأمريكى ذاته فالعراق البترولى الحر هو التهديد الحقيقى لحاضر ومستقبل الولايات المتحدة وليس ابن لادن أو تنظيم القاعدة أو حتى كل الإرهابيين فى العالم !!!

— ثم إنكم لاشك تذكرون أن حرب أكتوبر ١٩٧٣ كما أفرخت النصر العربى الكبير أفرخت كذلك ارتفاعا كبيرا فى أسعار البترول أضر بالاقتصاد بالأمريكى وأحدث عجزا ضخما فى ميزان المدفوعات حتى أن الميزان البترولى الأمريكى وحده بلغ العجز فيه بالمعدل السنوى ٤٦.٥ مليار دولار وأن الميزان التجارى الأمريكى بلغ العجز فيه بالمعدل السنوى ١٩.٣ مليار دولار فى سنوات ما بعد حرب أكتوبر ١٩٧٣ .

— إذن سوف تظل الولايات المتحدة ضد العراق لأنها تريد أن تنهى عهد سيطرة العراق كمنتج وكمصدر للبترول ولأنها تريد أن تعيد عهد البترول المتدنى الثمن وعهد البترول المنهوب المسروق ولأنها تريد أن يتضاخم حجم الرأسمالية الصناعية العملاقة ولأنها تريد ألا يتكرر ما حدث فى أعقاب حرب أكتوبر ١٩٧٣ وفى أعقاب ثورة إيران حين ارتفع سعر البترول إلى عنان السماء فى عام ١٩٧٩ وما حدث فى الحرب الإيرانية العراقية حين ارتفع سعره عام ١٩٨٠ وحدثت أكبر حالات الركود فى الاقتصاد الرأسمالى الأمريكى عامى ١٩٨١ ، ١٩٨٢ وأيضا لأن الولايات المتحدة تريد إلغاء قرارات تأميم البترول العراقى ولأنها تريد أن تنقل الصقر العراقى ليس إلى عش الحمائم وإنما تجعل منه صفرا من الأصفار حتى يختفى صوته وإلى الأبد فى منظمة (أوبك)

– ولتقولوا معى أيها الصحاب وبالفم المليان: إنها رغبة أمريكية فى الثأر والانتقام ليس لها حدود !!

وإنها إصرار على الإذلال والتنكيل!!.. وإنها استخدام للسياط الأمريكية فى ضرب (المربوط) كى يرتعد (السايب).. وإنها عملية قرصنة يريدون لها أن تظل ممتدة الحلقات.. وهى آمال وأمان متحالفين على الشر مع أكبر شرير عرفه التاريخ وهى آمال بريطانية فى أن تعود أيام عبد الإله وفيصل ونورى السعيد وقاعدة الحبانية!!..إن بعض الدول العربية المؤيدة للعدوان من وراء ستار إن صح ذلك – سوف تدفع الثمن غاليا لأنها بمؤازرتها للولايات المتحدة ضد أشقائها فى الدم والعرق والدين والتاريخ والمصير إنما تتخلى طواعية عن سلاحها الوحيد القوى الفعال وهو البترول وتضعه باختيارها فى أيدى قراصنته وسارقيه لتعود إلى أيام الضنك القديم قبل اكتشافه !!

– إذن :مطلوب إرادة عربية تمزق أغطيتها الثقيلة .. مطلوب ألا يأتى الهجوم ضد البيت من داخل نفس البيت !! .. مطلوب منع أية مساندة عربية للعدو .. مطلوب إعطاء عمرو موسى كل التسهيلات وتمكينه من فتح كل الملفات العربية وتطهيرها .. مطلوب صلة رحم عربية تصل من قطعها بأكثر ما تصل به من وصلها !!

– –إن خروج العرب من بياتهم الشتوى فى النفق المظلم الذى وضعوا أنفسهم فيه بإرادتهم سوف يجرد الولايات المتحدة من ثياب الغانية اللعوب ويظهر حقيقتها كحيزبون شمطاء ،، ووقتها لن تستطيع بكل صواريخها وقاذفاتها البعيدة المدى وبكل آلاتها الحربية أن تنقذ نفسها من ركود اقتصادى عنيف يعجل بنهايتها هو أشد فتكامن كل هزيمة عسكرية مباشرة



المجلس التشريعي الفلسطيني يقر الموازنة الجديدة بالفيديو كونفرنس

أقر المجلس التشريعي الفلسطيني مؤخرا قانون الموازنة العامة للسلطة الوطنية الفلسطينية للسنة المالية ٢٠٠٣ أثناء الجلسة الخاصة التي عقدها في مقري المجلس المؤقتين في كل من رام الله وغزة عبر نظام الفيديو كونفرنس برئاسة السيد أحمد قريع رئيس المجلس .

كارثة إنسانية مروعة في حالة ضرب العراق

مجاعة .. أمراض .. أمواج من اللاجئين .. أرقام فلكية لتكاليف إعادة البناء .. هذا ما تضمنته توقعات منظمات الإغاثة الدولية الكبرى التي تحذر من كارثة إنسانية في حالة وقوع حرب ضد العراق .

وذكرت صحيفة جلوب أند ميل الكندية في موقعها على الانترنت أنه لم يتم حتى الآن تدبير سوى مبالغ بسيطة للمساعدات بسبب الإحجام عن الظهور بمظهر الموافق على شن الحرب .

ويتساءل جون واطسون رئيس هيئة كير كندا للإغاثة قائلا إذا كانت الأمم المتحدة تقوم بالتفتيش على الأسلحة ومازالت في حاجة إلى مزيد من الوقت لإتمام المهمة كيف يمكنك في الوقت نفسه جمع تبرعات كما لو أن الحرب آتية لا محالة ؟؟

وكانت الأمم المتحدة قد وجهت في يناير الماضي نداء عاجلا لجمع ٣٧ مليون دولار لبدء التخطيط المراحل الأولى لعمليات الإغاثة لو وقعت الحرب ، ولكن الحكومات تتقاعس عن تقديم تبرعات فنادرا ما يتم تخصيص اعتمادات مالية لهذا الغرض قبل الحاجة إليها .

وقد أمر الرئيس الأمريكي بوش بالإفراج عن ١٥ مليون دولار من أحد الصناديق الخاصة استعدادا لمواجهة أزمة إنسانية في العراق .

وباستثناء بريطانيا لم تتعهد أية دولة بتقديم أي أموال للطوارئ .

وتقول حكومات عديدة أن تقديم تبرعات لتمويل أعمال الإغاثة من شأنه توجيه رسالة بأن الحرب ضد العراق حتمية.

وصرح واطسون رئيس هيئة كير كندا بأن منظمات الإغاثة الدولية دفعها الخوف من اتهامها بعدم الحياد إلى رفض عرض من الجيش الأمريكي بإقامة قواعد لها في مراكزه بالكويت .

وبينما تعكف منظمات الإغاثة داخل العراق وعلى حدوده .. على تخزين الوقود والطعام والإمدادات الطبية .. تتوالى التوقعات بوقوع كارثة إنسانية في هذا البلد العربي

وكان آخر التوقعات ما أعلن عنه مؤخرا عندما أبلغت مارجريت حسان مديرة فرع منظمة كير للإغاثة في العراق وكالات الإغاثة الأساسية التابعة للأمم المتحدة بأنه بعد ١٢ عاما من العقوبات الدولية ضد العراق **اقترب الوضع الإنساني في العراق من الكارثة ، ولا شك أن أي حرب جديدة سوف تجعل الموقف أكثر سوءا.**

ومن ناحية أخرى يقدر مسئولون في الأمم المتحدة أن عشرة ملايين عراقي سيكونون في حاجة إلى مساعدات غذائية فورية عقب بدء أي عمل عسكري ضد العراق .

وذكر راديو لندن أن كوفي أنان الأمين العام للأمم المتحدة قدم تقريرا إلى مجلس الأمن الدولي جاء فيه أن نصف سكان العراق ربما يتركون بلا مياه وأن الكثير من المرافق الصحية ستدمر من جراء العمل العسكري .

وشدد التقرير على أن العراق يواجه فعلا مشاكل خطيرة في توزيع الغذاء بسبب العقوبات المفروضة عليه .

وقال التقرير إن المجتمع الدولي سيطلب من الأمم المتحدة أن تساهم بأكثر من ثمانين مليون دولار للمساعدة في تخفيف حدة الأزمة .

وكانت جهات قد تعهدت منذ منتصف شهر ديسمبر الماضي بثلاثين مليون دولار لمساعدة اللاجئين في حالة إندلاع أي صراع في العراق

رامسفيلد يعلن : القوات الأمريكية ستبقى في العراق طبقا لما تقتضيه الضرورة



أعلن دونالد رامسفيلد وزير الدفاع الأمريكي أنه في حالة اندلاع الحرب في العراق فإن القوات الأمريكية سوف تبقى هناك طبقا لما تقتضيه الضرورة من أجل نزع الأسلحة العراقية والبدء في إقامة حكومة مستقرة في مرحلة ما بعد صدام حسين .. وذكرت شبكة سي. إن . إن الإخبارية الأمريكية أن رامسفيلد أعلن أمام لجنة الخدمات المسلحة التابعة لمجلس الشيوخ الأمريكي أن هناك أولويات على المستوى العسكري فيما **يتعلق** بالعراق وعلى رأسها البحث عن أسلحة الدمار الشامل التي قام العراق بإخفائها أو تدميرها وتفكيك **أية تنظيمات** إرهابية ربما تكون موجودة فوق الأراضي العراقية والبدء في عملية التحول نحو تشكيل حكومة مستقلة في العراق " على حد قوله " .

وأضاف رامسفيلد أن هناك أهدافا محددة للولايات المتحدة وأن القوات الأمريكية سوف تبقى هناك من أجل التأكد من أن الأوضاع في العراق أصبحت أفضل مما كانت عليه من قبل غير إنها لن تبقى يوما واحدا أطول من ذلك .

وقد أقر المشروع بأغلبية ٤٥ نائبا ومعارضة ٤ نواب وامتناع نائبين عن التوصيت بعد أن استمع إلى تقرير لجنة الموازنة والشئون المالية بشأن مشروع قانون الموازنة الذى تلاه رئيس اللجنة د. سعدى الكرنز حيث ركز على الملامح والأبعاد الرئيسية لمشروع الموازنة المقترح والأولويات الواردة فيه .

وقد تم تحديد سقف الإنفاق الشهرى الممول من الخزينة فى المشروع المقترح بحوالى ٨٩ مليون دولار،موزعة على الرواتب والأجور ٥٢ مليون دولار شهريا ،النفقات التشغيلية ١٤ مليون دولار شهريا ،النفقات التحويلية ٢٠ مليون دولار شهريا ،النفقات الرأسمالية العادية مليون دولار شهريا ،النفقات التطويرية مليونا دولار شهريا .

وتقدر مصادر التمويل فى هذا القانون بمبلغ ٢٤٠٠ مليون شيكل العملة الإسرائيلية ليستخدم فى تسديد أقساط القروض وتمويل العجز وتسديد المتأخرات وتمويل نفقات دعم البطالة وتشغيل العمالة.

وتخصص المنح والمساعدات الخارجية المقدرة بمبلغ ١٠٦٠ مليون شيكل لتغطية النفقات التطويرية المبينة فى القانون ولا يجوز الاتفاق إلا بالقدر الذى يتحقق منها .

وحول كيفية تنفيذ الموازنات السابقة أشار الوزير إلى عدم وجود موازنة للعام الماضى وقال لدينا فرصة لتقديم تقارير غاية فى الشفافية حول اتفاق موازنة عام ٢٠٠٣ فى حالة إقرارها فى ضوء نظام أصبح قائما .

تقرير دولى:
الفلسطينيون يعانون من فقر مدقع

أفاد تقرير صادر عن منظمة دولية للإغاثة بأن غالبية الفلسطينيين يعانون من فقر مدقع فى الضفة الغربية وقطاع غزة .

و ذكر التقرير الذى أوردته شبكة بى بى سى البريطانية الأربعاء الماضى أن ثلاثة أرباع الشعب الفلسطينى تقريبا يعيشون تحت خط الفقر مما يعنى أنهم يحصلون على دولارين يوميا علاوة على أن ربع عدد الأطفال الفلسطينيين يعانون من فقر الدم .

وحمل التقرير الصادر عن منظمة " كريستيان أيد " الخيرية الاحتلال الإسرائيلى مسئولية هذه الأوضاع الاقتصادية المتردية فى الأراضى الفلسطينية .

ودعا الدول الغربية إلى ممارسة الضغوط على إسرائيل للانسحاب إلى المواقع التى كانت تسيطر عليها قبل إندلاع الانتفاضة الفلسطينية الثانية فى سبتمبر ٢٠٠٠ .

وساق التقرير أمثلة على كيفية تاثير الوضع الأمنى على الاقتصاد قائلا إن المزارعين الفلسطينيين يرون أشجار الموالح والزيتون وقد دمرتها الدبابات و،البلدوزرات الإسرائيلية .. كما أن التجار غير قادرين على الانتقال من قرية إلى قرية بسب القيود المفروضة على السفر إضافة إلى حظر التجوال .

وأكد التقرير الصادر عن منظمة " كريستيان أيد " الخيرية أن نشاط المنظمات الخارجية فى العمل عل الارتقاء بالتنمية فى الأراضى المحتلة يواجه صعوبات جمة فى ظل المناخ الراهن الذى يوصف بأنه أصبح مستحيلا بمعنى الكلمة .

وأشارت المنظمة الدولية إلى أن جذور الأزمة تضرب بأطنابها إلى عقود مضت من جراء خسارة الأرض التى عانت منها الأسر الفلسطينية علاوة على بناء المستوطنات اليهودية والتقسيم غير العادل لحصص المياه .

وترى " كريستيان أيد " أن هناك فرصة ضئيلة من التحسن في الموقف ما لم يتم حث إسرائيل على سحب قواتها إلى المواقع التى كانت تحتلها قبل الانتفاضة .. كما دعت إلى منح السلطة الفلسطينية السيادة على الأراضى الخاضعة لها فضلا عن تأسيس لجنة لتوخى العدالة فى تخصيص حصص المياه .

وخلصت المنظمة إلى أن المشكلة تكمن فى أن هذه الإجراءات لا يمكن أن تتم إلا فى ظل البدء فى مباحثات سلام جادة وهو ما يبدو بعيد المنال فى الوقت الراهن .



تحرك أمريكى للانتقام من فرنسا وألمانيا لموقفهما من العراق





جيرهارد شرودر

دنيس هيست

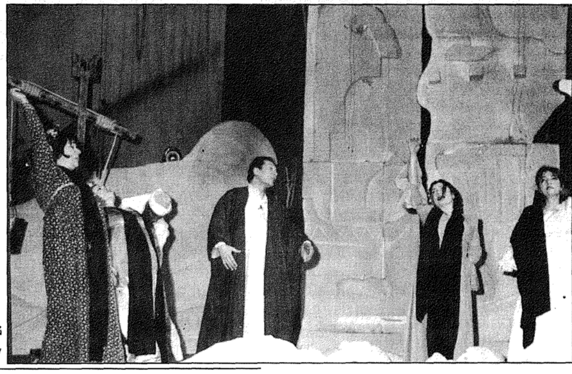
أعلن مسئولون سياسيون بارزون فى الولايات المتحدة أنهم يعتزمون الانتقام من فرنسا وألمانيا لعدم تأييدهما السياسة الأمريكية إزاء العراق .. حيث تقدم عضو بارز فى لجنة الشئون العسكرية بمجلس النواب الأمريكى بطلب يدعو الشركات الأمريكية إلى مقاطعة المعرض التجارى الجوى فى باريس أهم معرض لصناعة الطيران فى العالم .. كما نقل راديو لندن عن دنيس هيست رئيس المجلس العموم البريطانى قوله أنه ناقش مع زملائه النواب البارزين إجراءات يمكن أن تفرض بموجبها قيودا جديدة على الواردات الأمريكية من النبيذ وزجاجات مياه الشرب الفرنسية .

وأوضح الراديو أن هناك اتجاها قويا لخفض عدد القوات الأمريكية المتمركزة فى ألمانيا الذى يصل حاليا إلى حوالى ٧٠ ألف جندى .

وقد أدلى المستشار الألمانى جيرهارد شرودر بالمزيد من التفاصيل عن جهود بلاده للحليلولة دون شن حرب على العراق فى خطاب مهم ألقاه أمام البرلمان الألمانى .

"منين أجيب ناس"

مسرحية حزينة على مسرح الهناجر



نقد:
جمال عمر

على خشبة الهناجر تعرض مسرحية "منين أجيب ناس" برؤية جديدة وتفسير معاصر للواقع العربى الراهن . . هذا الفنان والشاعر الذى أنجبته قرية أخطاب /فلسطين إحدى القرى التى كانت تعج بالإقطاع ، وشهدت مواقف كثيرة ضد الظلم والقهر المحدق بها من كل جانب ، شاهد كل هذا فاستطاع بذكاء الفنان أن يسجل كل مارأى فى إبداعاته المسرحية بداية بقصيدته الدرامية "ياسين وبهية" ١٩٦٥ "آه ياليل ياقمر" ١٩٦٨ ، "قولوا لعين الشمس" ١٩٧٠.

بص فى عينيهم تلاقى ألف غنوه
كل غنوه بألف حرف
كل حرف بألف آهه
كل آهه بألف جرح
كل جرح وراه خناجر
كل خنجر ناب حنش
والحنش دايما خواجه

بهذه الكلمات المفعمة بالحزن والغضب التى تحمل بين طياتها عبق تراب الوطن الذى مازلنا نحلم أن يتطهر من رجس الغاصب المحتل ، أن يرفع من على كاهله قبضة القهر والقمع وأن يمزق سياج العبودية الذى فرضته سلطة تجهل واقع تاريخ شعب نسج ثوب الحرية بدماء وأرواح أبنائه الأوفياء .

بدأ الشاعر الموهوب "نجيب سرور" رائعته "منين أجيب ناس" التى استلهم فيها الكثير من الأغانى التراثية والحكم والمواويل التى طعّم بها أحداث هذه المسرحية التى جسدت التاريخ المعاصر بشكل محمل بحكايات الماضى الذى حفر على وجداننا بآهات موال حسن ونعيمة وروح ايزيس وأوزوريس وشجاعة أدهم الشرقاوي.

منين أجيب ناس ؟ هذا السؤال الذى وضعه المؤلف عنوانا لقصيدته البكائية يحمل دلالة واعية للشاعر بهموم وطنه العربى لكى نستنبت الاجابة وندرك الحكاية لنعيد صياغة مفرداتنا التى سقطت سهوا عمدا قصدا ، لتنقى ثوب الوطنية من الشوائب التى علقت به على مر الزمن ، نبصر الواقع مستشرفين المستقبل برؤى جديدة نؤكد على هويتنا التى كثيرا ما نفتقدها فى لحظات الاحتياج والهوس وراء أوهام قد تأخذ أكثر مما تعطي.

جثة حسن التى لم نرها طيلة العرض المسرحى بعد أن ذبحه أهل نعيمة وألقوا بها فى النيل وما أرحمك يا نيل .. "الميه دى دمعنا يانيل بيجرى فيك . . والحمرة دى دمنا ناطق فيك .. والشمس شاهده على الشبعان وع المحروم . والعدل مر ببلدنا .. قال أنا مظلوم" الراوى الذى يبث فينا دائما لحظة الشجاعة يحيى بداخلنا الوعى ، يؤكد على وجودنا مهما طغت موجات الظلم والغدر والخيانة ، يأتى الراوى يضيء درب نعيمة التى تسير على الشاطئ وهى تتلهف على جثة حسن حتى تكمل جسده الذى خنقه وذبحه الغدر المتمثل فى سلطة العمدة وأعوانه الخفر ، والخوف يعصر قلب والد نعيمة ، لأن العمد كانوا يكرهون سيرة حسن .. كثيرا ما فضحهم فى الانتخابات ، فأغانيه دائما للغلابة والعطاشة والجواعة والعرايا والصبايا والسبيل ، ولأن العدل والظلم لايجتمعان ظل حسن يسير فى اتجاه عكس اتجاه العمد وأعوانهم "حقه ياما حسن فضحهم . .وفى مواسم الانتخاب . . ع الخصوص .. ولسانه كان كرباج ع المفترى والدون" لأن رحلة نعيمة طويلة قاسية من أجل أن تحقق حلمها المستحيل باكتمال جثة حسن وإكرام الميت دفنه تتعامل مع أنماط كثيرة من البشر الفلاحات اللاتى يحتضن نعيمة بحب وخوف ، أيضا الفلاحون والمراكبية والعمال والطلبة والراعى الذى يحكى لها قصة الغدر بين الديب والغنم ، هذه القصة التى رمز لها المؤلف بالطيبة والغدر . . بالخيانة والحيل الذكية ، فالعدو يبث السم

لنا داخل العسل ، فيجب أن نكون على قدر كبير من الفطنة حتى نتغلب عليه ونصبح ندا قويا ، كل هذه الأحداث والموجات المشحونة بالغضب والحنين ، كان يجب أن يتصدى لها مخرج واعى بمفردات العمل المسرحي لكى يحقق المعادلة الصعبة فى الفن **"مراد منير" عاشق نجيب سرور** يؤكد كل يوم على حبه وخاصة نص "منين أجيب ناس" عندما بدأ به لثقافة الريحانى بفنانى الثقافة الجماهيرية –تختمر الرؤى يؤرقه التفسير الدرامى بشكل جديد ، فيعيد صياغة العرض مرة أخرى من خلال المسرح المتجول ليحقق نجاحا جماهيريا ومردودا فنيا لتصير التجربة بصمة واضحة علي الخريطة المسرحية ، لبأتي اليوم بتفسير معاصر مغاير يشكل رؤى تستوعب الواقع العربى الراهن من خلال المشاهد الكثيرة التى كتبها بدمه ولحمه الشاعر "نجيب سرور".

استطاع "مراد منير" أن يقدم العرض بصوت قوى وحضور جيد الفنان **"على الحجار" الراوى حسن** الذى جمع فى نبرات صوته الشجن والحنين والحماس واستنفار الهمم من أجل غد مشرق ، فحقق نجاحا فنيا جماهيريا .

الراوى الذى يحاكى الواقع بقسوته ، الممثلة الشابة **"وفاء صادق"** التى عاشت دور نعيمة المنكسرة التى تحاول أن تلملم جثة حسن فهى ، **ايزيس** التى أحبت زوجها وظلت قائمة تحلم بجمع أشلاء **أوزوريس** ، فكانت موفقة فى حدود الشخصية المركبة التى تتناقض مع واقعها وغربتها داخل دارها ووطنها .

الفنان صاحب الصوت القوى **"أحمد ماهر"** فى شخصية الراعى /العامل الذى ذاب عشقا فى أبعاد الشخصية فاستطاع بنجاح كبير أن يسيطر على مشاعر و عقول المشاهدين ، كذلك **الفنان مجدى السباعى ، سمير ربيع ، محمد السعداوى ، جمال إبراهيم ، أيضا الفنانة ماجدة منير ، رباب إبراهيم ، سلوى عزب ، لمياء العبد حققوا جميعا نجاحا كبيرا مع باقى أبطال العرض ، تألقت ألحان محمد الشيخ عندما تخللت أحاسيسنا ووجداننا من خلال صوت الفنان البطل "على الحجار" مع ديكور الفنان "إبراهيم المطيلي" الذى أكد على رؤيته المترجمة لأحداث المسرحية بشكل جيد ، مع التفسير الجميل للفنانة "نجلاء رأفت" فى إيجاد أقنعة وظفت من خلال مشهد الساحرات الشريرات لايضاح صور زعماء إسرائيل الذين يستمرون فى الغطرسة والقهر لشعب فلسطين المناضل.**

"أشك أن مراد منير لم يوفق فى ترجمته الفنية وخاصة الفصل الأول ، فكان على مستوى المسئولية فى استلاب عقول المتفرجين ، فحقق نجاحا على خشبة المسرح بتدفق الأحداث والمشهد يلو المشهد دون ملل أو فتور وخاصة عندما ختم الفصل الأول بأغنية من الأغانى الشعبية الجميلة

"يوحا يوحا .. يا أولاد أحمد . . قولوا لأحمد . . يربط كلبه .. كلبه قلبه .. وحش وعقار . . واقف زنهار . . على باب الدار . . وبقاله زمان .. حالف ايمان .. مايخلى غريب .. تعبانْ أو ديب .. يوصل لأحمد .. وولاد أحمد .. يوحا يوحا"

مع توظيفها توظيفا دلاليا مقنعا أيضا مشهد كوبرى عباس عندما فتحته عام ١٩٤٦ السلطة القهرية على العمال والطلبة ، أيضا مشهد العالمين وإيحاءاته الدرامية ، مشهد دفن رأس حسن ، إلا أن التوفيق لم يحالف المخرج "مراد منير" فى مشهد المساطيل أو غرز الحشيش جعلنى كمتلقى أشعر بالخروج عن السياق الدرامى للعمل المسرحى وبالتغريب أثناء مشاهدة هذا المشهد لدرجة أننى شعرت بالملل من طوله ، أتمنى لو تمت إعادة صياغة هذا المشهد واختصاره حتى ينسجم مع السياق الدرامى ويندمج داخل النسيج للعمل الإبداعى "منين أجيب ناس".

تقديرنا لمسرح الهناجر بقيادة "د.هدى وصفي" التى أتاحت الفرصة للجمهور المتعطش للفن الجاد أن يشاهد ويستمتع بهذا الفن الجميل.



الأسلوب العلمى لمواجهة المشكلات النقابية

من الطبيعى أن يواجه نشاط المجتمعات والمنظمات مجموعة من الصعوبات والمشاكل . . ومنذ القدم لجأ الإنسان إلى معالجة مشاكله باستخدام أساليب وطرق تتلاءم ومرحلة التطور الفكرى والتى وصل إليها ، وخلاصة تجاربه وكانت هذه الأساليب والطرق تنجح أحيانا وتفشل أحيانا أخرى . وذلك لأنه لم يكن قد جمع الذخيرة الفكرية والخبرة الكافية التى توحى إليه باستخدام طريقة معينة لحل مشاكله أى أن مواجهته للمشاكل كانت تتسم بالعشوائية والبدائية.



بقلم :
د. عماد الدين حسن
المدير العام للمؤسسة الثقافية العمالية

فى حقبة تاريخية وجدت مجموعة . . ادعت لنفسها القدرة على حل المشكلات وتقديم النصح لبنى البشر وكان طبيعيا أن تقوم تلك المجموعة باستخدام جملة من الأساليب والطرق التى تعمل بواسطتها على حل المشكلات التى تقف حائلا بين الأفراد ومايبتغون ، وكان من الطبيعى أيضا أن تصل هذه المجموعة إلى مركز السلطة والتوجيه وأن يعتمد الناس على استشاراتها والسير وفق آرائها متخلين عن إجهاد أنفسهم فى إيجاد حلول لمشاكلهم .. ولاشك أن ذلك أمر له عيوب كثيرة ولعل أوضحها هو إلغاء تفكير الفرد صاحب العلاقة بالمشكلة ويمكن أن نعرف المشكلة بأنها حالة من عدم الرضا أو التوتر الذى ينشأ عندما يدرك المرء أن هناك عوائق تعترض الوصول إلى الهدف أو عجز وقصور فى الحصول على النتائج المتوقعة من العمليات والأنشطة المألوفة ، فلا شك أن حياة الفرد أو المنظمة ماهى إلا سلسلة من النشاط فى محاولة للوصول إلى هدف معين هو التكيف مع البيئة فى مواقف متتالية كل موقف منها يتضمن عددا من العناصر البيئية المختلفة ..وإذا مارأى الفرد الطريق إلى هدفه غير ممهد لوجود عقبة تعوقه عن الوصول إلى ذلك الهدف تنشأ لديه حالة من التوتريشعر فيها بوجود مشكلة تعترضه أن حل إحدى المشكلات ، ما هو إلا إزالة لحالة عدم الرضا والتوتر التى أدت إلى الشعور بالمشكلة .. **وهناك عدة أساليب تستخدم للوصول إلى هذا الغرض نذكر منها:-**

-ان المشكلة قد تبدو بالغة التعقيد والصعوبة كما أن الموقف يكون شديد الغموض لدرجة أن الفرد يشعر فيها بأنها يستحيل عليه حلها أو التعامل معها أو مواجهتها وفى هذه الحالة قد يلجأ الفرد إلى أسلوب سلبى كحيلة لاشعورية يتخلص بها .

-ان المشكلة بالرغم من تعقيدها وصعوبة عناصرها إلا أنها قد تتضمن بعض العناصر المألوفة لدى الفرد عند التركيز على المشكلة على تنافس العناصر الجديدة الغامضة وأهمها كما لو كانت غير موجودة أصلا وبذلك يحصر كل اهتمامه فى تلك العناصر المألوفة حتى لو كانت ثانوية.

وهكذا فإن الفرد يطبق نفس الأنماط السلوكية التى اكتسبها نتيجة خبراته السابقة فى التعامل مع الموقف الجديد.

-قد يتصور الفرد فى بعض الأحيان أن المشكلة التى يواجهها هى صورة مطابقة أو مكررة لما واجهه الغير مواجهة ناجحة وعندئذ فإنه يقوم باستعارة نفس الطريقة التى استطاع بها ذلك الغير مقابلة تلك المشكلة .

وهذا الأسلوب أيضا يساعد كثيرا فى الوصول إلى النتائج المرجوة.

والواقع أن الاختلاف بين الطرق السابقة فى حل هذه المشكلات ليس اختلافا فى النوع بقدر ماهو اختلاف فى الأسلوب حيث تمثل جميعها محاولة لإزالة التوترات القائمة التى أدت إلى الشعور بالمشكلة ولكنها تختلف فيما بينها فى الأسلوب المتبع فى الحل فقد يكون ذلك الأسلوب سلبيا بالهروب من المواقف .. وقد يتبع أسلوب المحاكاة والتقليد.

وقد يتبع أسلوب أكثر فاعلية هو الأسلوب العلمى فى التفكيرحيث يتم فيه استجلاء الموقف واستيضاح الطرق والوسائل الكفيلة بتخطى العقبات الموجودة وتحديد أنواع النشاط وبذل الجهد اللازم فيها ومن ثم الوصول إلى تحقيق الهدف المنشود.

ومما لاشك فيه أن درجة نجاح الحل للعديدمن المشكلات تتوقف على مدى الالتزام بخطوات التفكير العلمى وعلى ذلك فمن الأهمية بمكان أن نتناول بشىء من التفصيل الإجراءات أو الخطوات المتتالية فى عملية التفكير لحل المشكلات والتى يمكن تحديدها .. فى العدد القادم بإذن الله

في فندق الجامعة العمالية

استضاف فندق الجامعة العمالية خلال شهر فبراير الماضي العديد من الدورات التي عقدت ومنها دورة العولمة لقطاع التدريب النقابي وذلك خلال الفترة من ١ حتى ١٣ فبراير كما عقدت دورة التأمينات لمعهد التأمينات من ٢١ حتى ٢٧ فبراير كما عقد مركز التدريب الإداري لوزارة القوى العاملة والهجرة دورة في الفترة من ١ حتى ٥ فبراير





مصطفى السيد علي

•:.......................

– أنشيء معهد الثقافة السكانية في ابريل عام ١٩٧٧ وهذا يدل على اهتمام المؤسسة بالمشكلة السكانية وتقديرها لأهمية التوعية السكانية بين شريحة العمال والتي تعتبر من أهم شرائح المجتمع.

•.......................

– كما قام المعهد بالعديد من المشروعات والتي نفذها بالتعاون مع صندوق الأمم المتحدة للسكان ، وبالتنسيق مع منظمة العمل الدولية وذلك من خلال ثلاثة اتفاقيات.

الاتفاقية الأولى : من عام ٨٤-٨٦ والاتفاقية الثانية من عام ٨٧-٩١

والاتفاقية الثالثة من ٩٢حتى ١٩٩٧ وقد روعى عند تصميم هذه الاتفاقية الأخيرة أن تكون مواكبة للأهداف العاجلة للسياسة القومية للسكان وهي خفض معدلات الخصوبة ورفع نسبة استخدام وسائل تنظيم الأسرة .

والجدير بالذكر أن الاتفاقية الأخيرة والتي يتولى المعهد تنفيذها تختلف عن الاتفاقيتين السابقتين من عدة جوانب:

–ان الاتفاقية انتقلت من مرحلة فكرة الاعلام بالمشكلة السكانية والسعي نحو تعريف العمال بها إلى مرحلة السعي نحو اقتناع العمال ليس فقد بخطورتها على الفرد والمجتمع بل أيضا بضرورة تبني مفهوم الأسرة الصغيرة ، ومن ثم اتباع اسلوب يتفق وحل المشكلة السكانية عن طريق استخدام أساليب تنظيم الأسرة .

–أن لأول مرة يقوم المعهد بتنفيذ أنشطة المشروع دون مشورة أجنبية ودون وساطة منظمة العمل الدولية التي كانت تتولى الإشراف على أنشطة المعهد والتي يشهد على خبراتها رفيعة المستوى التي قدمتها المنظمة وكان التمويل من قبل صندوق الأمم المتحدة للسكان بمعنى أدق في هذه الاتفاقية كان الصندوق يقوم بالتمويل مباشرة للمعهد دون تدخل من منظمة العمل الدولية والإشراف يكون من قبل المؤسسة ثم يأتي دور التنفيذ على المعهد.

–والجديد أيضا في هذه الاتفاقية الثالثة أنه لأول مرة يصبح لدى المعهد فريق مدرب من الدعاة(المنشطين العماليين) تم اختيارهم من بين صفوف العمال والعاملات للعمال في مجال التوعية السكانية والدعوة لتنظيم الأسرة ، وقد استتبع ذلك الأخذ بأساليب التثقيف السكاني والتي تتمثل في عقد حلقات نقاشية والقيام بزيارات منزلية للعمال وأسرهم القاطنين في صعيد مصر وريف الدلتا.

ويوجد حاليا حوالي ٢٤٠منشطا معظمهم من النساء كما أن أنشطة المعهد التثقيفية لاتقتصر على العمال بل تمتد لتشمل زوجاتهم وأسرهم وذويهم بل والمنطقة المحيطة بهم.

ويضيف سيادته: أن المعهد يستمر في نشاطه بالرغم من أنه ليس هناك تمويل أجنبي وذلك إيمانا من الحركة المصرية العمالية والمؤسسة الثقافية العمالية وهي الجناح التثقيفي للحركة العمالية بضرورة التصدي للمشكلة السكانية كما أن المعهد مازال يجوب كافة محافظات مصر وخاصة صعيد مصر وريف الدلتا وهذا النشاط يتمثل في البرامج والندوات والدورات التي تعقد للقيادات العمالية النقابية وكذلك للقيادات النسائية العمالية .

كذلك فإن المعهد طور من نشاطه حيث أنشأ شعبة للبيئة وتحول اسمه لمعهد الثقافة السكانية والبيئية وذلك بعد موافقة مجلس إدارة المؤسسة ، وبالتالي أصبح للمعهد نشاطين ، نشاط للسكان ونشاط للبيئة ويحاضر في المعهد مجموعة من المحاضرين سواء من الجامعة العمالية أو من الجامعات المختلفة الأخرى مثل جامعة القاهرة وعين شمس والزقازيق وغيرها.

دورات

•قام معهد الأمن الصناعي بتنفيذ عدد ٣ دورات : الدورة الأولى لأعضاء لجان السلامة والصحة المهنية لشركات القطاع العام والاستثماري ، وهذه الدورة ضمن ١٣٠ دارسا .. أما الدورة الثانية لأعضاء لجان السلامة والصحة المهنية لمحطة كهرباء شبرا الخيمة وضمت ٣٠ دارسا اعتبارا من٢٢ فبراير ٢٠٠٣ ولمدة اسبوع ، كما عقدت دورة ثالثة بشركة قطاع خاص بمدينة ٦ أكتوبر وكان برنامج الدورة عن الحريق وضمت ٢٠ دارسا لمدة ثلاثة أيام.

•نفذ معهد الإدارة العمالية دورة مع مركز الثقافة العمالية بالزقازيق اعتبارا من ١٥ فبراير حتى ٢٠ فبراير وشمل برنامج الدورة العديد من الموضوعات حول التشريعات العمالية وشارك فيها ٢٥ دارسا ، كما تم تنفيذ دورة أخرى مع منطقة الثقافة العمالية بطنطا.

•قام معهد التربية العمالية بتنفيذ العديد من الدورات منها دورة حول مهارات العمل النقابي بالاتحاد المحلي لكفر الشيخ وشارك فيها ٣٠ دارسا و عقد دورة أخرى عن مهارات العمل النقابي للنقابة العامة للصناعات الغذائية وشارك فيها ٢٧ دارسا ، كما تم تنفيذ دورة لإعداد معلمي محو الأمية بالتعاون مع وزارة الداخلية لمدة اسبوعين اعتبارا من ٢٢ فبرايرحتى ٦ مارس الحالي وشارك فيها ٣٠ دارسا.

•عقد معهد التأمينات الاجتماعية العديد من الدورات بالتعاون مع النقابة العامة للصناعات الهندسية والنقابة العامة للبريد والنقابة العامة للصناعات الغذائية والنقابة العامة للكيماويات وشمل برنامج الدورات حول قانون التأمينات وأهم التعديلات الجديدة وقد شارك في هذه الدورات ١٤٩دارسا.

• قام معهد العلاقات العمالية الدولية خلال شهر فبراير الماضي بعقد أربع دورات حول العلاقات الدولية في المجال الاقتصادي بمقر المعهد للدورة الأولى والثالثة أما الدورة الثانية فقد تم تنفيذها بمقر الاتحاد المحلي بدمنهور وأما الدورة الرابعة فقد تم تنفيذها بمقر منطقة الإسكندرية للثقافة العمالية.



عرض :
محمد حسنى السيد



الإدارة والمجتمع المصرى

يسرنى أن نلتقى -عزيزى القارئ- فى هذا الركن لنستعرض كتابا أو بحثا أو دراسة ، مما تضمه أرفف المكتبة من إنتاج الفكر الإنسانى .. ويسرنى أن أقدم اليوم كتابا يهمنا جميعا لأهمية محاور الموضوعات التى يتضمنها والتى يعرضها علينا الدكتور حسين رمزى كاظم ، صاحب الخبرة الطويلة والعميقة فى مجال الإدارة ، وكان رئيسا سابقا للجهاز المركزى للتنظيم والإدارة ثم عمل محافظا سابقا للشرقية ، ومازال يعطى خبراته فى شكل محاضرات علمية ودراسات وكتابات قيمة فى وسائل الإعلام المختلفة.

الكتاب الذى بين أيدينا صدر فى صيف عام ٢٠٠٢ ضمن سلسلة الأعمال الخاصة لمهرجان القراءة للجميع "مكتبة الأسرة" وإذا سلمنا جدلا بأن الأمور العامة بها مساحات يستطيع فيها كل إنسان أن يدلى بدلوه فيها ، فإن الأمور المتخصصة يجب ألا يناقشها أو يتحدث عنها إلا من تخصص فيها وإذا ما مارس المتخصص عملا ميدانيا يتصل بتخصصه ، دعمت الخبرة والدراسة مستوى الأداء ، وأصبح الحديث أكثر دقة وأقرب إلى عقل وقلب القارئ أو المستمع وأكثر تأثيرا عليه ، وكتاب **"الإدارة والمجتمع المصري"** للدكتور حسين رمزى كاظم هو مثال لما نقول ، فقد استفاد المؤلف من تخصصه فى إدارة الأعمال وعمله السابق كرئيس سابق للجهاز ومحافظ ، فأخرج كتابه هذا ليتناول فيه المشكلة الإدارية فى مصر من مختلف جوانبها .. وحيث إن الكتاب يناقش العديد من الموضوعات الحيوية فإننى سأكتفى بعرض بعضها فى إطار الحيز المخصص لنا فى هذا العدد.

تحديات قرن جديد

يشير الدكتور كاظم هنا إلى فلسفة الانفتاح على جميع دول العالم ، اقتصاديا وتجاريا وثقافيا ، حيث لاتوجد حواجز أو حدود جغرافية بين الدول ، أى سقوط كافة الحواجز الاقتصادية والثقافية والفكرية بفضل ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصال ، كما يشير إلى أبرز ملامح التغيرات فى عالمنا المعاصر ، والتى تمثل تحديات تواجه نظم الإدارة فى جميع دول العالم ، ولها تأثير واضح على كافة السياسات والأنشطة المختلفة ، وسوف تتوقف قدرة أى دولة من الدول فى مواجهة تحديات القرن الحادى والعشرين على مدى تبنيها للسياسات التى تجعلها قادرة على المواجهة والتعامل مع هذه المتغيرات.

وفى مصر يتطلب الأمر من كافة الأجهزة الحكومية ووحدات قطاع الأعمال العام وكذا القطاع الخاص تطوير كافة السياسات الإدارية وإيجاد نظم تكون أكثر كفاءة وأكثر قدرة على استيعاب متغيرات العصر **من خلال عدد من الإجراءات أهمها:**

١- وضع نظم جيدة لإدارة الإنتاج بوحدات قطاع الأعمال العام تركز على الاهتمام بمستوى جودة المنتجات المصرية طبقا لمعايير ومقاييس الجودة العالمية حتى يتسنى مواجهة المنافسة الشرسة للمنتجات الوطنية فى الأسواق العالمية.

٢- ضرورة الاهتمام بالإدارة التسويقية الحديثة للمنتجات المصرية مع إنشاء نظم متكاملة للمعلومات فى كافة وحدات الإدارة الحكومية وقطاع الأعمال العام ، وكذلك الاهتمام بالتخطيط الجيد للقوى العاملة ، لتوفير كوادر بشرية قادرة على تحمل مسئوليات المرحلة المقبلة.

٣-ضرورة وضع برنامج قومى لتحديث وتطوير الإدارة الحكومية ، يستهدف رفع كفاءة أداء الجهاز الإدارى للدولة لمساندة برنامج الإصلاح الاقتصادى ، مع الاهتمام بالاختيار الجيد للقيادات الإدارية فى شتى المواقع ، وتطوير كافة التشريعات واللوائح التى تحكم الأنشطة التى تمارسها الوحدات الإدارية المختلفة ، وخاصة مايتعلق منها بأداء مصالح المواطنين والمستثمرين ورجال الأعمال.

٤-استكمال برنامج الإصلاح الاقتصادى وإعادة تقييم السياسات الاقتصادية والنقدية المطبقة حاليا لمواجهة كافة المشاكل التى تواجه الاقتصاد المصري.

٥- إعداد جيل جديد من قادة المستقبل من المديرين والمتخصصين فى إدارة المشروعات ، وتنمية مهاراتهم العلمية ليكونوا قادرين على مواكبة التطور السريع فى علوم الإدارة وتكنولوجيا المعلومات والاتصال وتنمية مهارات التفاوض والتطوير والابتكار والقدرة على استيعاب المتغيرات الدولية والتكيف معها للاستفادة بفوائدها ومواجهة آثارها السلبية.

الإدارة المحلية

يناقش الدكتور حسين رمزى كاظم تحت هذا العنوان كيف يعد نظام الإدارة المحلية أحد خصائص النظام السياسى فى مصر ، وأحد وسائله فى تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، ومن الضرورى تدعيم هذا النظام وزيادة قدراته للقيام بمسئولياته ومهامه ، وهذا يتطلب صدور قانون جديد أو تعديل القانون الحالى بحيث يتضمن فكرا جديدا ورؤية مستقبلية تتواكب مع طبيعة العمل فى الألفية الثالثة مع الوضع فى الاعتبار **عددا من التحديات تتمثل فى :**

-تحديد العلاقة بين السلطة المركزية والسلطة المحلية مع القضاء على ظاهرة تعدد الأجهزة المركزية التى تمارس ذات الأنشطة المتشابهة ، والقضاء على ظاهرة العمالة الزائدة داخل الوحدات المحلية .

-تفعيل دور الإدارة المحلية فى مشروعات التنمية وتشجيع الاستثمار مع إعادة النظر فى اللوائح .

-توفير الكفاءات المتخصصة مع وضع نظام متكامل للحوافز الإيجابية والسلبية.

-المواجهة والتفاعل مع تحديات العولمة والتطورات الدولية فى النواحى الاقتصادية والتكنولوجية والمعلوماتية.

ويقول المؤلف إن العبرة ليست بصدور تشريع جديد لنظام الإدارة المحلية أو تعديل تشريع قائم يستهدف استبدال نص قانونى أو إضافة نص آخر ، كما يدور الحديث الآن ، بل إننا فى حاجة إلى أن يتضمن المشروع المقترح فكرا جديدا ورؤية مستقبلية تتمشى مع المتغيرات المحلية والدولية المعاصرة حتى تستطيع المحليات تأدية رسالتها فى تحقيق خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية على مستوى الدولة

ككل، ويضيف ملاحظة ضرورية وهى أن يكون هناك تأنٍ وتعمق فى الدراسات التى تجرى حاليا حول التعديلات التشريعية المقترحة للقانون الجديد ، لكى تتاح الفرصة الكاملة للتعرف على وجهات النظر المتباينة حول التطوير المقترح حتى يصدر القانون شاملا ومتكاملا ، ولكى لانتوقع تعديلا آخر له فى المستقبل القريب.

حول قضية تشغيل الشباب

يشير الدكتور كاظم تحت هذا العنوان إلى أن مجلس الوزراء سيناقش فى اجتماعاته قضية تشغيل الشباب فى إطار التكليفات التى حددها الرئيس مبارك للحكومة أمام الجلسة المشتركة لمجلسى الشعب والشورى فى افتتاح الدورة البرلمانية الجديدة ، تلك القضية التى تأتى على رأس قائمة الأولويات التى كلفت الحكومة بدراستها وإيجاد حلول لها ، وهى قضية الساعة التى توليها القيادة السياسية اهتماما كبيرا ، فالشباب عدة الأمة وعمادها ، وقوة الحاضر وأمل المستقبل، وهذا يتطلب ضرورة إجراء مزيد من الحوار والاستماع إلى كافة الآراء والمقترحات التى يمكن أن تسهم فى مواجهة تلك المشكلة التى أصبحت تؤرق المجتمع بكافة فئاته وتستحوذ على النصيب الأكبر من جهود أجهزة الدولة المختلفة ، وظاهرة البطالة هى عدم التوازن بين المعروض من العمالة -كما ونوعا- وبين الاحتياجات الحالية والمستقبلية للعمالة اللازمة للمشروعات الإنتاجية والخدمية بالدولة ، ويحدد المؤلف الأسباب والعوامل التى تساهم فى هذا الخلل والتى تتلخص فى :معدل الزيادة فى السكان -التوسع الكمى فى التعليم-تزايد نسبة التطور فى خريجى الجامعات والمعاهد- الظروف السياسية والاقتصادية للمنطقة العربية وعودة العمالة المهاجرة-استخدام طرق إنتاج ذات كثافة رأسمالية عالية-وجود طاقات إنتاجية عاطلة.

وبعد مناقشة هذه العوامل يصل المؤلف إلى أن ظاهرة البطالة مركبة من نتاج العديد من العوامل الاقتصادية والاجتماعية والديموجرافية والتعليمية المختلفة ويرى أن الحل يتطلب وضع وتنفيذ مجموعة من السياسات والإجراءات العاجلة وطويلة المدى التى تتكامل وتلتزم بتنفيذها كافة وحدات الجهاز الإدارى للدولة وبعد أن يعرض علينا نماذج لهذه السياسات يرى أن تكون هناك مشاركة جادة وفعالة من كافة الأجهزة الحكومية ووحدات الإدارة المحلية والقطاع الخاص والقطاع التعاونى وقطاع الأعمال العام والنقابات المهنية والعمالية والأحزاب وجمعيات الحرفيين وجمعيات الأسر المنتجة وكافة المنظمات غير الحكومية.

حول الوساطة والمحسوبية

يناقش الدكتور حسين رمزى كاظم ظاهرة خطيرة أصبحت مألوفة فى الوقت الحالى ، وتمثل نمطا عاديا من أنماط السلوك فى المجتمع ، وهو أن يبحث كل مواطن يسعى إلى قضاء حاجة له فى إحدى الجهات الحكومية أو غيرها إلى شخص آخر يطلب منه الوساطة لكى يساعده فى إنجاز حاجاته ، وتذليل العقبات التى تصادفه فى سبيل الحصول عليها ، وقد ساد شعور لدى كثير من المواطنين بأنه إن لم يفعل المواطن ذلك فإنه يصطدم بالروتين والتعقيدات الإدارية داخل الأجهزة المختلفة.

ويشير المؤلف إلى أن الرئيس مبارك كان معبرا -بكل صدق- عن مشاعر واحتياجات المواطنين فى مواجهة تلك الظاهرة السلبية حينما طالب الحكومة فى خطابه أمام مجلسى الشعب والشورى فى افتتاح الدورة البرلمانية الجديدة ببذل أقصى الجهود للعمل على رفع مستوى الأداء فى الأجهزة والمؤسسات الرسمية ، وتبسيط إجراءات حصول المواطنين على الخدمات التى تقدمها الدولة ، ورفع الحواجز القائمة بين جهة الإدارة والمواطن ، ومحاربة الوساطة والمحسوبية والتفرقة بين المواطنين.

كما يستعرض المؤلف الأسباب التى أدت إلى انتشار هذه الظاهرة الخطيرة التى تتنافى مع المبادئ والقيم الإنسانية وتحقيق العدالة والمساواة وتكافؤ الفرص بين المواطنين، والتى تتلخص فى التعقيدات المكتبية وطول الإجراءات التى تتبعها بعض الأجهزة الحكومية ، وفى فقدان الثقة بين المواطن وبين جهات الإدارة الحكومية ، وخضوع بعض القيادات التنفيذية لضغوط بعض جماعات الضغط، والخلط لدى بعض القيادات التنفيذية بين مفهوم المرونة وحرية التصرف والأخذ بروح القانون وسرعة الحسم فى اتخاذ القرارات وبين الاستجابة الفورية للمحسوبية والمجاملة والاعتبارات الشخصية.

ثم يقترح الدكتور كاظم بعض الإجراءات الواجب اتخاذها للقضاء على تلك الظاهرة الخطيرة.

مستقبل الشباب

يؤكد الدكتور حسين رمزى كاظم أن الحديث عن مستقبل العمل للشباب من الموضوعات الهامة التى تتصل بإحدى قضايا العمل القومى العام، والتى تنظر إليه الدولة بعين الرعاية والاهتمام ، وتأتى على رأس قائمة الأولويات فى خطط وبرامج الحكومة ، وقد استقر وترسخ فى ذهن الكثير من الشباب -نتيجة لسياسات الدولة التى طبقت خلال فترة الخمسينيات والستينيات من القرن العشرين- أن عمل الخريجين من الشباب يكون قاصرا على الالتحاق بالعمل العام داخل الجهاز الحكومى ، الذى يحقق الكثير من المزايا مع بذل مجهود أقل خلال ساعات عمل محددة ، وأصبح الشباب يؤثرون الوظيفة الحكومية عن الالتحاق بالأعمال الحرة ، مما ترتب عليه تضخم الجهاز الحكومى بأعداد كبيرة من الخريجين وبما لايتناسب إطلاقا أو يتفق واحتياجات وظائفه الأساسية ، وظهرت تبعا لذلك العديد من المشاكل الإدارية كمشكلة العمالة الزائدة عن حاجة العمل ، فضلا عن عدم إمكانية تحمل الموازنة العامة للدولة مرتبات وأجور خمسة ملايين عامل ، والتى تجاوزت ٣٣مليار جنيه فى موازنة ٢٠٠٢/٢٠٠١ بنسبة تصل إلى ٣٠٪ من حجم الإنفاق العام بالموازنة.

وبعد أن يناقش المؤلف كل سلبيات التحاق الشباب بالعمل الحكومى يتوجه بالنصيحة للشباب بأن يتوجه نحو العمل الحر عقب التخرج مباشرة ، بدلا من الانتظار لفترة طويلة للحصول على وظائف محددة قد تكون شاغرة بالجهاز الحكومى ، ويضيف أن مقتضيات التخطيط السليم لسياسات القوى العاملة على مستوى الدولة تفرض اتخاذ كافة التدابير التى من شأنها توفير فرص عمل أخرى للشباب القادر على العمل ، والمؤهل له ، والراغب فيه ، والباحث عنه ، وذلك خارج نطاق الجهاز الحكومى ، ويتطلب ذلك أن تكون هناك مشاركة جادة وفعالة من كافة الأجهزة الحكومية وغير الحكومية ، ويوضح كيف أن العمل الحر هو المجال الخصب لإثبات الذات وتأكيد الثقة بالنفس وإظهار القدرات الفردية وتحقيق الطموحات الشخصية ، وهو ميدان فسيح يتضمن العديد من مجالات العمل المختلفة .

عزيزى القارئ.. اكتفى بهذا فقط من كتاب"الإدارة والمجتمع المصرى " للأستاذ الدكتور حسين رمزى كاظم والذى يتضمن العديد من المحاور الرئيسية الحيوية التى تتناول كافة أوجه أنشطة الإدارة وعلاقتها بالمجتمع المصرى و الذى يتصف بالأهمية وغزارة الموضوعات التى تفيد كل مهتم بالعمل والعمال.



إعداد : حسن عبدالستار

الاتجاهات المختلفة للحد من



تأكد الاتجاه فى عدد متزايد من الدول إلى الاعتراف بحق العامل والاحتفاظ بعمله مالم تقم أسباب خاصة تبرر فصله ، فلم تعد إرادة صاحب العمل تكفى وحدها لإنهاء عقد الاستخدام وإنما نفاذها مرهون بما تستند إليه من أسباب تدور قيمتها مع صحتها وشرعيتها وثبوتها أمام سلطة مستقلة عن طرفى النزاع ..وتختلف الدول فى طريقة الأخذ بهذا المبدأ ، فبعضها تضمنه نصوص تشريعاتها وتفسره أحكام محاكمها ، والبعض الأخر تضمنه عقود العمل المشتركة أو لوائح العمل وهناك من الدول مالا تقر الفصل مالم تناقش أسبابه وتقرها السلطة العامة أو اللجان الممثلة للعمال .. وفى هذا التحقيق يستعرض الأستاذ إبراهيم المحلاوى مدير عام الشئون القانونية بوزارة العمل ، فى ذلك الوقت أحكام القانون فيما يختص بالفصل التعسفى ، والاتجاهات المختلفة بين بلاد العالم فى هذا الشأن

من استقراء نصوص التشريعات المختلفة ومنطوق وحيثيات الأحكام القضائية والعرف الجارى يمكن رد مبررات الفصل إلى مجموعات ثلاث .. أولاها تلك التى تتصل بشخص العامل ومثلها عدم الكفاية أو المقدرة .. وثانيها تلك التى تتصل بسلوك العامل ومثلها الإخلال بالالتزامات أو مخالفة النظم الموضوعة وثالثها تلك المتصلة بإدارة المؤسسة .

ثلاث نظريات

وتتوقف كفاية وفاعلية أى نظام يستهدف القضاء على حالات الفصل بلا مبرر على طبيعة الإجراء الصحيح لهذا الفصل .. وهناك ثلاث نظريات فى هذا الشأن:

الأولى : النظرية التى تقضى بأن الفصل غير المستند إلى أسباب عادلة يعد باطلا قانونا .

الثانية : الغطرسة التى ترفض أصلا فكرة إجبار صاحب العمل على إعادة تعيين من لا يقبل تشغيله ، وتنص التشريعات المطبقة لهذه النظرية على مبدأ تعويض العامل عن الفصل .

الثالثة : التشريعات التى تجمع بين النظريتين وتجعل لكل منهما الحكم فى حالات خاصة والجمع بين النظريتين تختلف تفاصيله باختلاف النظم والتشريعات الآخذة به ، فبعضها يترك للعامل الخيار بين رجوعه إلى عمله أو قبول التعويض المقرر ، والبعض الآخر يقضى بالأسبقية للرجوع إلى العمل ولا يعدو عنه إلى التعويض إلا إذا استحال استرداد العمل أو كان من قبيل الأمر غير المرغوب فيه ، وتقدير هذا الاختيار يكون للمحكمة أو هيئة التحكيم صاحبة الولاية فى نظر وتقييم مبررات الفصل وملابساته كما أن هناك من النظم ما يجعل لصاحب العمل الكلمة الأخيرة فى رجوع العامل أو دفع التعويض المقرر .

مبادئ مؤتمر العمل الدولى

كان موضوع إنهاء الاستخدام من جانب صاحب العمل أحد الموضوعات المهمة التى نظرها مؤتمر العمل الدولى فى دورته الأخيرة التى انعقدت فى شهر يونيه ١٩٦٢ ، وقد أصدر المؤتمر فى هذا الشأن عدة مبادئ اعتبرها أساسا لتوصية خاصة بإنهاء الاستخدام ينظرها المؤتمر فى دورته القادمة .. وباستعراض هذه المبادئ يتبين أن المبدأ الهام الذى تقرر فى هذا الشأن .

" أنه لا يجوز فصل العامل إلا إذا كان هناك مبرر لهذ الفصل يتعلق بمقدرة أو سلوك العامل ، أو يتعلق بأسباب اقتصادية تخص المؤسسة أو المنشأة أو المرفق "

أى أن إرادة صاحب العمل لم تعد تكفى وحدها لإنهاء عقد الاستخدام ، وإنما نفاذها مرهون بما تستند إليه من أسباب .



قامت إدارة مصنع للعطور بلغت تكلفة إنشائه عشرة آلاف جنيه ، وملحق به مزرعة للعطر تبلغ مساحتها حوالى ٩٠ فدانا بتطبيق القانون رقم ١٠٢ لسنة ١٩٦٢ الخاص بالحد الأدنى للأجور على عمال المصنع دون عمال المزرعة الملحقة به فتظلم عمال المزرعة وطالبوا بسريان الحد الأدنى للأجور عليهم أسوة بعمال المصنع على أساس أن الأصل فى المنشأة هو صناعة العطور وليست زراعتها ، ومن ثم فهم عمال صناعيون وليسوا زراعيين .

وباستطلاع رأى مجلس الدولة فى هذا الموضوع أفتى بأن الأراضى تعتبر تابعة للمنشأة الصناعية التى تمدها بالمحصول ، وتكتسب هذه الأراضى طبيعة المنشأة الصناعية تطبيقا لنظرية الفرع ينبع من الأصل ، وتأسيسا على ذلك فإن عمال الزراعة التابعة للمصنع المذكور يعتبرون عمالا صناعيين ينطبق عليهم القانون رقم ١٠٢ لسنة ١٩٦٢ فى شأن تحديد حد أدنى لأجور العمال بالمنشآت الصناعية .

*** مجلة العمل أغسطس ١٩٦٣**

كما أنه لا يجوز فصل العامل لأسباب تتعلق بعضويته النقابية أو اشتراكه فى النشاط النقابى فى غير ساعات العمل ، أو أثناء ساعات العمل بموافقة صاحب العمل ، أو اشتراكه فى تمثيل العمال فى المجالس المشتركة للتشاور والتعاون وفض المنازعات ، أو شهادته فى شكوى ضد صاحب العمل أو بسبب الأصل أو اللون أو الدين أو العقيدة السياسية للعامل .

الحق فى التظلم

للعامل الذى يشعر بأنه قد فصل بدون مبرر الحق فى التظلم إلى مجلس محايد مثل المحكمة أو لجنة التحكيم وله أن يستعين بممثل للعمال للدفاع عنه أمام هذه المجالس ، ولهذه المجالس الحق فى إعادة العامل إلى عمله إذا تبين لها أن الفصل بلا مبرر ، كما أن للعامل الذى يفصل الحق فى مهلة مناسبة أو تعويض عنها وله الحق فى الحصول على شهادة من صاحب العمل مبينا بها تواريخ مدد استخدامه ونهايته ونوع العمل الذى كان معهودا إليه ، وله أن يحصل على مكافأة عن مدة عمله ، ويجوز حرمان العامل من هذه المزايا فى حالة فصله بسبب سوء سلوكه .

ومن المبادئ التى تقررت فى مشروع هذه التوصية التزام أصحاب الأعمال بمشاورة ممثلى العمال قبل اتخاذ قرار نهائى فى الفصل ، وكذلك مبدأ إعطاء العامل الذى سيفصل الحق فى أن يمنح وقتا مناسبا يبحث فيه عن عمل جديد دون أن يترتب على ذلك تخفيض الأجر .

التشريع المصرى

بمقارنة المستويات الدولية لأحكام الفصل بلا مبرر والتى سبق ذكرها بالأحكام المعمول بها فى التشريع المصرى نجد أن هذه المستويات معمول بها فعلا ، فمبدأ عدم جواز فصل العامل إلا إذا كان هناك مبرر لهذا الفصل معمول به فعلا ، وكذلك عدم جواز فصله لأسباب تتعلق بعضويته النقابية أو اشتراكه فى النشاط النقابى ، وكذلك باقى الحالات غير الجائز الفصل فيها والمذكورة آنفا تعتبر من حالات الفصل بلا مبرر فى التشريع المصرى .. إلخ

مشاورة العمال

أما فيما يتعلق بالتزام أصحاب الأعمال بمشاورة ممثلى العمال قبل اتخاذ قرار نهائى فى الفصل فقد أخذ المشرع المصرى بهذا المبدأ أخيرا حيث أصدر وزير العمل قرارا بتعديل القرار رقم ١٤٧ لسنة ١٩٥٩ فى شأن بيان العقوبات التأديبية وقواعد وإجراءات تأديب العمال ، وكان من أهم هذه التعديلات التى أدخلت على هذا القرار ما نصت عليه المواد السادسة والسابعة والثامنة منه على أن تشكل فى كل منشأة تستخدم خمسين عاملا فأكثر لجنة ثلاثية من مدير منطقة العمل أو من ينوب عنه وممثل للعمال تختاره اللجنة النقابية أو النقابة الفرعية أو العامة ، وممثل لصاحب العمل ، وتتولى هذه اللجنة الثلاثية بحث كل حالة فصل تعرض عليها وتبلغ إدارة المنشأة رأيها فيها وذلك فى ميعاد لا يجاوز أسبوعا من تاريخ إحالة الأوراق إليها وللجنة فى سبيل أداء مهمتها سماع أقوال العامل والاطلاع على كافة المستندات والبيانات التى ترى لزومها ، وتحرر اللجنة محضرا تثبت فيه ما اتخذته من إجراءات وما سمعته من أقوال ورأى كل عضو من أعضائها ، وتودع صورة من هذا المحضر ملف العامل وتسلم صورة أخرى لكل من مدير منطقة العمل وعضو اللجنة النقابية بالمنشأة أو النقابة الفرعية أو العامة.. وإن كل قرار يصدر بفصل أحد العمال خلافا لأحكام المواد السابقة يكون باطلا **ويترتب على الأخذ بمبدأ التشاور عدة فوائد ، فهو لا يكفل فقط حماية العامل ضد الفصل التعسفى** بل يمكن صاحب العمل من أن يتأكد تماما من أن الفصل لازم وذلك بتمكينه من مراعاة الدقة فى تقدير الأسباب المبررة له ، كما أن العامل عندما يعلم أن ممثليه قد تم التشاور معهم فى شأن فصله فسيمتنع عندئذ أى شك من جانبه تجاه صاحب العمل.

ومن ناحية أخرى فإن صاحب العمل لأنه يعلم أن ممثلى العمال سيفحصون حالات الفصل فإنه لن يلجأ للفصل إلا إذا كان متأكدا تماما أن الحالة تستحق ذلك .

أى أن التشاور بين صاحب العمل وممثلى العمال قبل اتخاذ قرار نهائى فى الفصل مما يكفل زيادة الطمأنينة للعمال ويساعد على تحسين واستقرار العلاقات بين الإدارة وبين العمال.

" مجلة العمل يناير ١٩٦٣"

بين القراء والتحرير

هذه صرخة من عمال اليومية الذين يعملون بالحكومة ، وتحرمهم اللوائح المالية من حقهم فى الحصول على يوم راحة فى الأسبوع بأجر .. أسوة بما هو متبع بالنسبة لجميع زملائهم سواء العمال الدائمون بالحكومة أو بالشركات ، ويقولون فى صرختهم إنه أحيانا ما يكون فى الشهر خمسة أيام جمع ، وبذلك يخصم من أجرهم الشهرى أجر خمسة أيام هم أحوج ما يكونون إليه ، كما أن عامل اليومية الحكومى - كمواطن - له الحق فى الحصول على يوم أجازة فى الأسبوع خاصة وأن يوم الجمعة تقام فيه الشعائر الدينية للمسلمين ، ومن واجبه أن يحافظ على إقامة شعائر الدين

- إن الدولة أعطت العمال الكثير من الحقوق ومنحتهم الكثير من المكاسب ، وإذا كانت فئة قليلة لم ينلها بعد خيرات مجتمعنا الاشتراكى ، فلاشك أنها فى الطريق إليها فنحن فى مجتمع شعاره اليوم الكفاية والعدل وتكافؤ الفرص للجميع

" مجلة العمل ديسمبر ١٩٦٣ "

يقدمه: بهجت مصطفى

• طوكيو :

طبق فى اليابان على نطاق تجريبى فى بعض المؤسسات ، نظام العمل مدة خمسة أيام فى الأسبوع ، الذى كانت تنادى به نقابات العمال منذ فترة من الزمن ، وذلك دون تخفيض الأجور .. كما اتبعت أيضا بعض المؤسسات الأخرى نظام العطلة الجماعية ، حيث تغلق المؤسسة أبوابها أسبوعا كاملا فى فصل الصيف .

• جنيف :

فى إحصائية عن عدد الأيام المفقودة فى عام ١٩٦٢ ، بسبب المنازعات العمالية وجد أنها لم تزد كثيرا عن العام الأسبق ١٩٦١ ، كما أنها معتدلة نسبيا إذا قورنت بالسنوات التى تلت الحرب .

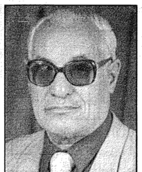
وقد وجد أيضا أن نسبة هذه الأيام المفقودة تزيد بشكل ملحوظ فى كل من كندا وإيطاليا وإنجلترا عنها فى عام١٩٦١ ، فى الوقت ذاته الذى تسجل انخفاضا محسوسا فى اليابان .

• المغرب :

أصدرت المغرب قانونا لتطبيق نظام التمثيل العمالى فى الشركات والمؤسسات التجارية والصناعية والزراعية التى يزيد عدد العاملين فيها على عشرة أفراد ، ويقوم هؤلاء الممثلون نيابة عن زملائهم ، أو مفتشى العمل .. ولهؤلاء الممثلين الحق فى الانقطاع عن العمل لمدة خمس عشرة ساعة شهريا لمباشرة أعمالهم كممثلين لزملائهم وينتخب هؤلاء الممثلون لمدة عام ولا يجوز خلالها وقف ممثل العمال أو نقله إلا بعد أخذ رأى منطقة العمل ، وذلك خلال مدة لا تقل عن ثمانية أيام

" مجلة العمل أغسطس ١٩٦٣"

أخبار النقابات



يقدمها : **محمد محمد على**



الأمين العام للحزب الوطنى يجتمع مع أعضاء أمانة العمال

أعلن السيد صفوت الشريف الأمين العام للحزب الوطنى ووزير الإعلام فى اجتماعه الأول بأعضاء أمانة العمال برئاسة النقابى السيد راشد أمين العمال ورئيس الاتحاد العام للعمال ، أعلن سيادته أن الرئيس مبارك حريص على حماية مصالح العمال باعتبارهم القاعدة الأساسية التى تحملت أعباء مرحلة المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية.

وأكد سيادته أن القيادات العمالية فى مصر تتميز بأنها كوادر واعية ومتماسكة وأن الرئيس مبارك سعيد بأداء التنظيم النقابى ومايتمتع به من وعى وإدراك ومن أجل ذلك استطاع الرئيس مبارك أن يعبر مرحلة الإصلاح الاقتصادى إلى بر الأمان وظلت الحركة العمالية فى أيد أمينة ومتماسكة فهذه أمور تحسب لعمال مصر الشرفاء وقيادتهم الواعية.

وأعلن النقابى السيد راشد أنه تقرر عقد اجتماع موسع لأعضاء الأمانة بالجامعة العمالية الشهر القادم يحضره السيد جمال مبارك أمين لجنة السياسات بالحزب الوطنى وأن الهدف من هذا الاجتماع هو إجراء حوار مفتوح لتبادل الآراء حول خطة الأمانة وتحركها المستقبلى فى إطار قرارات المؤتمر الثامن للحزب الوطنى الديموقراطى مشيرا إلى أهمية أن تتضمن الخطة تنفيذ برامج التثقيف.

عمال البترول والطاقة فى العالم يدينون سياسة إسرائيل فى فلسطين وتهديـ

عاد إلى القاهرة النقابى فوزى عبد البارى رئيس النقابة العامة لعمال البترول والأمين العام للاتحاد العربى لعمال النفط والكيماويات بعد حضوره الندوة الدولية الثالثة حول "الطاقة فى خدمة الشعوب" ممثلا للاتحاد الدولى لنقابات العمال العرب ، والتى نظمها اتحاد عمال الكيمياء والطاقة التابع لاتحاد نقابات جاليسيا باسبانيا لمدة أربعة أيام.

وصرح النقابى فوزى عبد البارى بعد عودته ، أن عددا كبيرا من المنظمات القطرية شارك فى أعمال الندوة ومن مختلف قارات العالم منها كندا وأسبانيا والبرتغال واليونان وقبرص وفرنسا والهند والأرجنتين وكوبا وفنزويلا وغيرها من دول العالم ومن الدول العربية ليبيا والمغرب والمنظمة الدولية للطاقة والمناجم والاتحاد العربى لنقابات النفط والمناجم والكيماويات.

وقد ناقشت الندوة سياسة السوق الحر تجاه الطاقة وكيفية التعامل مع زيادة السكان فى العالم ، كما ناقشت الندوة قوانين وتشريعات الدول المختلفة حول الطاقة ودور المنظمات النقابية من خلال الاتفاقيات الجماعية بالتأكيد على استقلالية الطاقة واعتبار الطاقة من الحقوق الإنسانية الأساسية كحق العمل والماء النقى والطعام والمسكن والتعليم المجانى والرعاية الصحية .

وقد تم عرض ذلك من خلال كلمات المشاركين بالندوة ، وقد لاقت كلمة الاتحاد الدولى لنقابات العمال العرب التى تشرفت بإلقائها استحسان جميع المشاركين والتى تركزت حول أهمية التعاون والتضامن النقابى على المستويين الدولى والقطرى من أجل حماية حقوق ومصالح العمال والتصدى لهيمنة الشركات متعددة الجنسيات خاصة فى مجال الطاقة.

وقد صدر عن الندوة البيان الختامى متضمنا سبع توصيات وكان للتواجد العربى فى هذه الندوة صدى عظيما حيث كانت أولى التوصيات بشأن العراق وهو إدانة لكل أشكال التهديدات الارهابية ضد شعب العراق من خلال إرسال قوات عسكرية

فى المؤتمر العمالى للاتحاد المحلى لعمال الشرقية:

رسالة من السيد راشد إلى رئيس اتحاد عمال أمريكا

أعلن النقابى السيد راشد رئيس الاتحاد العام لنقابات عمال مصر ووكيل مجلس الشعب أنه بعث برسالة إلى رئيس الاتحاد العام لنقابات عمال الولايات المتحدة يطالبه فيها بضرورة التدخل لدى الإدارة الأمريكية بالعدول عن موقفها ووقف تهديداتها بشن حرب على العراق.. جاء ذلك خلال الكلمة التى ألقاها فى المؤتمر العمالى الذى عقده الاتحاد المحلى لعمال محافظة الشرقية وشهده الدكتور حامد شتله محافظ الشرقية ومستر دانيال مدير مركز التضامن العمالى الدولى والنقابية عائشة عبدالهادى سكرتير المرأة والطفل بالاتحاد العام للعمال والنقابى سعد ربيع رئيس الاتحاد المحلى لعمال الشرقية وعدد كبير من القيادات النقابية والسياسية والشعبية.

وأعلن مستر دانيال مدير مركز التضامن العمالى الدولى أمام المؤتمر أن العمال الأمريكيين والغالبية العظمى من الشعب الأمريكى يرفضون الحرب ضد العراق.

الجمعية العمومية لنقابة التعليم تبحث:

زيادة مكافأة نهاية الخدمة




قرر مجلس إدارة النقابة العامة للعاملين بالتعليم والبحث العلمى عقد مؤتمر الجمعية العمومية للنقابة العامة فى منتصف ابريل القادم.. وصرح النقابى محمد وطنى عوض رئيس النقابة بأن المؤتمر سيبحث عدة تقارير حول المشكلات التى تواجه تطبيق نظم العمل والأجور والعاملين فى قطاعات التعليم العام والجامعى والخاص والمراكز العلمية والبحثية.. وقال إن المؤتمر سيبحث كذلك زيادة مكافأة نهاية الخدمة من صندوق الرعاية الاجتماعية الذى بلغ رأس ماله ٣٥ مليون جنيه ويستفيد منه ٢٥٠ ألف عضو مشيرا إلى أن الخبراء الاكتواريين أكدوا أن القدرة المالية للصندوق تسمح بزيادة قيمة المكافأة عند نهاية الخدمة إلى ٧ آلاف جنيه بدلا من ٥ آلاف جنيه أو استبدالها بمعاش شهرى قدره ٧٠ جنيها بدلا من ٥٠ جنيها شهريا.

النقابة العامة للزراعة والرى تطالب بـ:

عدم إلغاء التأمين الشامل



طالبت النقابة العامة لعمال الزراعة والرى برئاسة النقابى المهندس محمد عبد الحليم فى مذكرة إلى كل من النقابى أحمد العماوى، والنقابى السيد راشد رئيس الاتحاد العام للعمال عدم إلغاء نظام التأمين الشامل الصادر بالقانون ١١٢ لسنة ١٩٨٠ لمخالفة ذلك للدستور بعد ما أثير عن أن وزارة التأمينات الاجتماعية أعدت مشروعا بقانون بتعديل بعض أحكام قانون التأمين الاجتماعى ومن بين التعديلات المقترحة إلغاء نظام التأمين الاجتماعى الشامل الصادر عام ١٩٨٠ ويبلغ عدد المؤمن عليهم فى هذا النظام ٦ ملايين عامل، وطالبت مذكرة النقابة بالتعجيل باتخاذ إجراءات إصدار قرار جمهورى بإخضاع الفئات التى تحوز أرضا زراعية مساحتها ٣ أفدنة فأكثر لنظام التأمين الاجتماعى على أصحاب الأعمال ومن فى حكمهم.

ـــد أمريكا للعراق

أمريكية وبريطانية لمنطقة الخليج بهدف استنزاف مصادر الطاقة العراقية والعربية، ومناشدة المجتمع الدولى للتدخل السريع لوقف هذه التراجيديا غير الإنسانية.

أما التوصية الثانية فكانت بشأن قضية الشرق الأوسط فهى إدانة للسياسة الفاشية لإسرائيل ضد شعب فلسطين الأعزل ومناشدة لكل القوى العالمية المحبة للسلام والعدل فى تطبيق كل قرارات الشرعية الدولية بشأن فلسطين.



فوزى عبدالبارى يلقى كلمة اتحاد العمال العرب

نقابى نقدمه لك



مصطفى عبدالباقى

رئيس اللجنة النقابية للعاملين بالبناء والأخشاب بالفيوم وعضو النقابة العامة

- بدأ حياته النقابية عام ١٩٧٦ نائبا لرئيس اللجنة النقابية للبناء والأخشاب بالفيوم.
- فى عام ١٩٧٩ انتخب رئيسا للجنة النقابية للعاملين بالبناء والأخشاب بمحافظة الفيوم.
- فى عام ١٩٨٣ اعيد انتخابه رئيسا للجنة النقابية بالفيوم.
- فى عام ١٩٨٧ اعيد انتخابه رئيسا للجنة وعضوا لمجلس إدارة النقابة العامة.
- فى عام ١٩٩٦ اعيد انتخابه رئيسا للجنة وعضوا لمجلس إدارة النقابة العامة.
- فى عام ٢٠٠١ اعيد انتخابه رئيسا للجنة وعضوا لمجلس إدارة النقابة العامة.
- وقد شارك خلال حياته النقابية بعمل زيارات إلى دول العراق-ليبيا-تونس-بولندا-الصومال-قبرص-تركيا.وقد تم تبادل هذه الزيارات بين المنظمات النقابية لهذه الدول.
- ساهم فى إنشاء مركز التدريب الخاص بالنقابة العامة للبناء والأخشاب.

مجدى عرفه لأسماك وطيور الزينة

يهنئ السيد الدكتور

أحمد سعيد صوان

محافظ الدقهلية

وشعب الدقهلية



شريف مجدى

وجميع القيادات الشعبية

والسياسية والتنفيــذية

بالمحــافظة بمناسـبة

العيد القومى للمحافظة

المنصورة -مساكن الشناوى ت:٣٥٣٧٣٧-٣٦٣٨٣٨





فول وفلافل بخلطة موافى الشهيرة مشويات سـندوتشـات

سجق-جمبرى-كبدة-لحمة ساخنة-هامبورجر-شاورما

تتقدم مطاعم موافى بأصدق آيات التهانى إلى

السيد الدكتور **أحمد سعيد صوان** محافظ الدقهلية

وإلى شعب الدقهلية الكريم وجميع القيادات

السياسية والتنفيذية والشعبية بمناسبة

العيد القومى لمحافظة الدقهلية

الحاج **أحمد موافى** الحاج **عبد الرحمن صقر**

الحاج **حامد موافى** الحاج **علاء صقر**

الحاج **محمد صبرى السعيد**

العنوان:المنصورة - شارع الجلاء بجوار بوابة الجامعة

ت: ٠٥٠/٢٢١٤٤٣٠- ميدان المحطة: ت ٠٥٠/٢٣٢٩٨٩٧

الجمهورية: ت: ٠٥٠/٢٢٥٠٥٣٨ - المرور: ت:

٠٥٠/٢٢٤٩٩٢٣ -الدراسات: ت: ٠٥٠/٢٢٩٥١٦٣

الطيب للصناعات الغذائية

تتقدم شركة الطيب للصناعات الغذائية

بالتهنئة لشعب الدقهلية

والسيد الدكتور

أحمد سعيد صوان

بمناسبة

العيد القومى للمحافظة

مع تحيات

محاسب **رضا إبراهيم محمد**

مهندس **جمال إبراهيم محمد**

المنصورة-تقسيم الزراعيين-مدينة المهندسين

الورشة الميكانيكية الحديثة لصناعة أدوات النجارة



المهندس السيد على أمر الله

وجميع العاملين يتقدمون

بخالص التهانى للسيد

الدكتور

أحمد سعيد صوان

محافظ الدقهلية

وجميع القيادات التنفيذية والشعبية

بالمحافظة

بمناسبة

العيد القومى للمحافظة

العنوان : المنصورة المعرض شارع البهلول

خلف الساحة الشعبية

الورشة : ١٣ شارع مخازن الجمل

ت: ٢٣٤٦٦٢٦

مصنع الكأس الذهبى لصناعة الألومنيوم

ميت غمر-دقهلية

طه محمد طه عابدين

رئيس مجلس الإدارة والعاملون بالشركة
يهنئون شعب الدقهلية والسيد الدكتور

أحمد سعيد صوان

محافظ الدقهلية وشعب ميت غمر الكريم
والسيد اللواء مهندس

محمد فتحى الشهاوى

رئيس مجلس ومدينة ميت غمر
محمد المتولى مدير عام منطقة عمل ميت غمر
م.أحمد هلال مدير الأمن الصناعى
بمناسبة

العيد القومى للمحافظة

مع تحيات رئيس مجلس الإدارة

ايدستار للصناعات المعدنية

تهنئ
جماهير الدقهلية وأهل ميت غمر
والسيد الدكتور

أحمد سعيد صوان

محافظ الدقهلية
السيد اللواء مهندس
محمد فتحى الشهاوى
رئيس مجلس مدينة ميت غمر
محمد المتولى مدير عام منطقة عمل ميت غمر
م.أحمد هلال مدير الأمن الصناعى

بمناسبة

العيد القومى للمحافظة

مع تحيات الحاج محمود حسين
الإدارة: شارع سعد زغلول-ميت غمر
ت: ٠٥٠/٦٩٠٣٩٨٨



مجموعة شركات أبو عايشة

الحاج /على أبو عايشة
ورؤساء مجالس الإدارة

محمد محمود عبدالرحمن — علي أبوعايشة

الحاج/عبده أبو عايشة و الحاج/عطيه أبو عايشة

والعاملون يهنئون شعب الدقهلية
والمحافظ اللواء الدكتور أحمد سعيد صوان
والمحاسب/ محمد محمود عبد الرحمن
أمين عام الحزب الوطنى ورئيس مجلس محلى المحافظة

بالعيد القومى للدقهلية

كما يهنئون أبناء مركز ومدينة ميت غمر بهذه المناسبة
الغالية-متمنين لمصرنا الغالية المزيد من الازدهار
بقيادة الرئيس

محمد حسنى مبارك

مطعم الشانزليزية

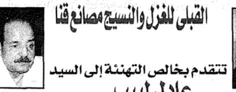
يتقدم بالتهنئة لشعب الدقهلية
والسيد الدكتور
أحمد سعيد صوان
بمناسبة

العيد القومى للمحافظة

مع تحيات
عبدالواحد تركى

شارع الجمهورية أمام بوابة الجامعة

اللجنة النقابية للعاملين بشركة الوجه القبلى للغزل والنسيج مصانع قنا



عادل لبيب — السيد راشد

تتقدم بخالص التهنئة إلى السيد

اللواء **عادل لبيب** محافظ قنا

وإلى جميع القيادات الشعبية والسياسية والتنفيذية وإلى شعب قنا بمناسبة

العيد القومى للمحافظة

رئيس اللجنة ورئيس اتحاد عمال قنا	نائب أول
سيد أحمد حامد	**إبراهيم عبد السلام أحمد**
نائب ثان	الأمين العام
صالح قاسم محمد	**منصور محمد إبراهيم**
أمين الصندوق	أمين الصندوق المساعد
حسن أحمد حسن درويش	**عبد الكريم حمد**
سكرتير تثقيف	سكرتير خدمات عمالية
هجان أحمد علي	**محمود عبد المجيد مصطفى**
سكرتير أمن صناعي	سكرتير تأمين صحي
اسحق نظير سيدهم	**عبد الشافى محمد على**

مصنع ومطبعة المدينة المنورة للبلاستيك

منصور العدوى رئيس مجلس الإدارة

يتقدم بأصدق آيات التهانى إلى شعب الدقهلية الكريم وجميع القيادات السياسية والتنفيذية والشعبية بمناسبة

عيد الأضحى المبارك

والعيد القومى لمحافظة الدقهلية

متمنين الازدهار والرقى لمصرنا الحبيبة تحت قيادة الرئيس

محمد حسنى مبارك

المعرض : ١٣ شارع الدكتور محمود عبد العظيم - ميدان الطميهى تليفون ٢٣٤٩١١٢ فاكس ٢٣٥٤٩٧٠

المصنع : امتداد شارع جيهان - تقسيم طرطير

تليفون : ٢٣٦٦٥٧٥ - ٢٣٤٩٢٣١

معرض أبناء ربيع

تأسس سنة ١٩٠٨

يهنئ

السيد الدكتور

أحمد سعيد صوان

محافظ الدقهلية

وشعب الدقهلية

بمناسبة

العيد القومى للمحافظة

وكلاء كبرى شركات السيراميك والأدوات الصحية بالمنصورة

ويسره أن يقدم خصما خاصا بهذه المناسبة

مع تحيات الحاج

محمد ربيع

المنصورة

المركز الرئيسى : شارع بورسعيد بجوار متحف دار ابن لقمان

الفرع : بجوار كلية الآداب

ت : ٢٢٥٦٦٦٦ - ٢٢٦٤٣٣٣ - ٢٢٦٤٢٢٢ / ٠٥٠

مخبوزات حلويات إسماعيل الشلقامى

تأسست ١٩٤٧

الخبرة ، الجودة

عالم فريد من الحلويات والمخبوزات الفرنسية

يتقدم بالتهنئة إلى السيد الدكتور

أحمد سعيد صوان

محافظ الدقهلية

وإلى شعب الدقهلية الكريم

بمناسبة

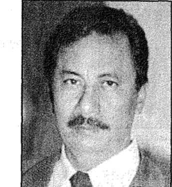
العيد القومى للمحافظة

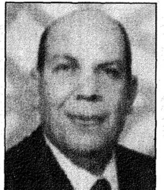
المنصورة - الحوار ت : ٢٣٥٩٤٠٧ - بنك مصر

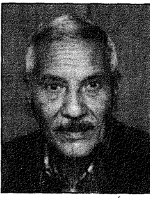
فرع بنك مصر ت : ٢٣٦٦٨١١

فرع توريد ت : ٢٣٣٢٣٧١

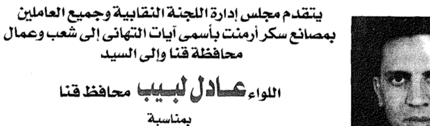
مع تحيات : **إسماعيل الشلقامى**


م. سمير عبدالقادر


لواء عادل لبيب


أحمد محمود بناوى

اللجنة النقابية للعاملين بمصانع سكر أرمنت


يتقدم مجلس إدارة اللجنة النقابية وجميع العاملين
بمصانع سكر أرمنت بأسمى آيات التهانى إلى شعب وعمال
محافظة قنا وإلى السيد

اللواء **عادل لبيب** محافظ قنا

بمناسبة

العيد القومى للمحافظة


أحمد نعمان عمر

عبدالناصر محمد فتوح

ولما كانت اللجنة النقابية للعاملين بمصانع سكر أرمنت ضمن أسرة شركة السكر والصناعات التكاملية والتى يرأسها السيد المهندس **سمير عبد القادر** رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب.. الرجل الذى يعمل ليلا و نهارا لرفع راية شركتنا العريقة عالية خفاقة لتحقيق مجدها الرفيع حتى تستمر داعمة بكل قوة لاقتصاد مصر الوطنى.

وحيث إن مصانع سكر أرمنت من المصانع العريقة بالشركة ومن حسن الطالع يرأسها السيد الكيميائى **أحمد نعمان عمر** رئيس شئون المصانع فهو رجل يمتاز بالأخلاق العالية الرفيعة يعمل فى صمت وهدوء ويحب العمل والعمال وإن دل هذا على شىء فإنما يدل على طيب أصله ونقاوة معدنه.

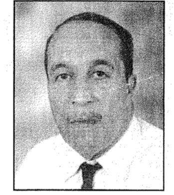
واللجنة النقابية بمصانع سكر أرمنت ضمن اللجان النقابية التابعة للنقابة العامة للصناعات الغذائية التى يرأسها ابن الشركة البار السيد الأستاذ **محمد نجيب مهنى** الرجل الذى نعرفه أشد المعرفة رجل يعمل فى صالح الفرد والجماعة لايبخل بجهده فى تحقيق الأهداف المنشودة فى صالح الجميع وخاصة تحقيق الاستقرار التام بين اللجان النقابية ومثيلاتها وبينها وبين المسئولين بالشركات.

نسأل الله ان يعيننا جميعا فى تحقيق الرخاء والاستقرار والأمن لشعب مصر فى ظل قيادة السيد الرئيس والزعيم

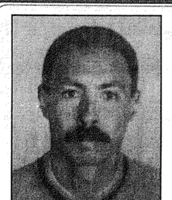
محمد حسنى مبارك

رئيس اللجنة	نائب رئيس اللجنة	أمين الصندوق
أحمد محمود بناوى	**عبد الناصر محمد فتوح**	**محمود رمضان خليل**
أمين عام اللجنة	أمين مساعد الصندوق	أمين مساعد اللجنة
محمد حسان السمان	**عبد الله محمد مكى**	**سعيد أبو الحجاج حسن**

الأعضاء: **جابر عبد الرحمن السيد - حسن إبراهيم - أحمد شرقاوى - النوبى بكرى**


محمد خليل عسران


لواء عادل لبيب


عبدالموجود حسن على

اللجنة النقابية للعاملين بمديرية الشئون الصحية بقنا

تتقدم اللجنة النقابية بأسمى آيات التهنئة إلى السيد اللواء

عادل لبيب

محافظ قنا

وإلى شعب قنا العريق وإلى جميع القيادات التنفيذية والشعبية

كما تتقدم بالتهنئة إلى

الدكتور **عصمت عبدالحليم دنجل** مدير المديرية

ومديرى الإدارات الصحية ومديرى المستشفيات

وقيادات المديرية وإلى جميع العاملين بالمديرية ووحداتها بالمحافظة

بمناسبة

العيد القومى للمحافظة

كما يتقدمون بالتهنئة إلى السادة

أحمد العماوى وزير القوى العاملة والهجرة

السيد راشد رئيس اتحاد عمال مصر

محمد مرسى أمين عام الاتحاد ووكيل مجلس الشورى

عبدالحميد إسماعيل رئيس النقابة العامة

رئيس اللجنة ووكيل النقابة العامة وعضو مجلس إدارة الاتحاد
م. محمد خليل عسران

الأمين العام
حجاجى محمد مبارك

نواب الرئيس
السيد محمد سليم - حسن أحمد حسن - الطراقى السيد جادو

أمين الصندوق
عبدالموجود حسن على

م.الأمين العام
عبدالوهاب إبراهيم سعد

م. أمين الصندوق
سمير ظريف صاروفيم

مراقب حسابات
سعد سليم خليل

وكيلا اللجنة
عفت يوسف عسران - محمد أبوالفضل طه

اللجنة النقابية للعاملين ببنك التنمية والائتمــان الزراعى بمحــافظة قنا



لواء عادل لبيب

تتقدم بأصدق التهانى إلى شعب محافظة قنا الكريم وإلى السيد اللواء

عــادل لبـيـب

محافظ قنا

وجميع القيادات الشعبية والسياسية والتنفيذية والنقابية والعاملين بالبنك

بمناسبة


عبدالقوى قاسم

العيد القومى للمحافظة

كما تتقدم بالتهنئة إلى الدكتور

عويضة محمد فؤاد

نائب رئيس مجلس إدارة البنك الرئيسى للتنمية والائتمان الزراعى على استجابة سيادته لجميع مطالب اللجان النقابية على مستوى بنوك التنمية والائتمان الزراعى بالمحافظات مع شكر السيد الدكتور


محمد الصادق محمود

يـوسـف والـى

نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة

على حسن اختياره والثقة العالية التى أولاها للسيد رئيس مجلس إدارة البنك الرئيسى والسيد


رفعت عباس

ميلاد سوريال عطالله

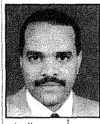
رئيس بنك قنا للتنمية

رئيس اللجنة وعضو الاتحاد المحلى لعمال قنا

عبد القوى قاسم

نائب الرئيس

سعيد عبد اللاه عبدالجليل


محمود أحمد عبدالوهاب

الأمين العام

محمود أحمد عبدالوهاب

أمين الصندوق

محمد الصادق محمود


رمضان شعبان مرعى

مساعد الأمين العام	م.أمين الصندوق
رفعت عباس بدوى	**محمود معداوى حسانين**

الأعضاء: جابر محمود محمد - أحمد منصور حسين
أحمد فواز أحمد - حسن فواز محمد - رمضان شعبان مرعى

اللجنة النقابية للعاملين بمديرية الشئون الاجتماعية - محافظة قنا


لواء عادل لبيب — محمد زهير إبراهيم

تتقدم اللجنة بخــالص التهنئة إلي السيد اللواء

عــادل لبيــب

محافظ قنا

على مايبذله من جهد من أجل لجنة الشئون الاجتماعية

والسيد **أحمد كمال رشوان**

مدير عام الشئون الاجتماعية بالمحافظة

كما تهنئ شعب قنا وجميع القيادات الشعبية والسياسية والتنفيذية بالمحافظة

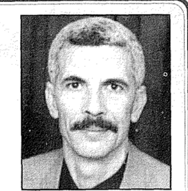
بمناسبة

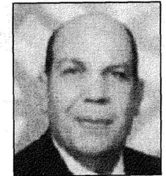
العيد القومى للمحافظة

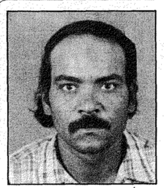
رئيس اللجنة

محمد زهير إبراهيم أحمد

نائب الرئيس	الأمين العام
سيد عباس أحمد عبدالكريم	**سيد أحمد أحمد دسوقى**
أمين الصندوق	م. الأمين العام
ممدوح محمد على أحمد	**لطفى رمزى بطرس**
م. أمين الصندوق	عضو
دسوقى الأمير أحمد عارف	**منصور محمد محمد عويضة**


صبرى الجريدى


لواء عادل لبيب


أبوالحجاج حسين على

اللجنة النقابية للعاملين بالنقل البرى بإسنا


عبدالمرتضى محمود السنوسى


محمد سيد أحمد خليل

يتقدم مجلس إدارة اللجنة النقابية بأسمى آيات
التهنئة إلى شعب وعمال محافظة قنا وإلى السيد

اللواء عــادل لبـيـب محافظ قنا

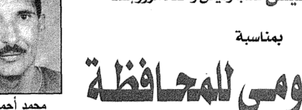
د. كمال محمد النحال رئيس مدينة إسنا

والسيد / مأمور مركز إسنا

والمقدم/ **هشام إبراهيم عبد اللطيف** رئيس وحدة مرور إسنا

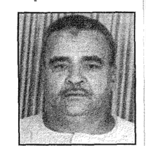
والمقدم/ **عونى السيسى** نائب رئيس وحدة مرور إسنا

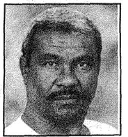

السيد محمد موسي


محمد أحمد محمود

بمناسبة

العيــد القومــى للمحـافظـة


شمس الدين محمد حسانين


سيد مصطفى حامد

كما تتقدم بالتهنئة إلى السادة

أحمــد العمــاوى وزير القوى العاملة والهجرة

السيـــد راشــد رئيس اتحاد عمال مصر

صبرى الجريدى رئيس النقابة العامة

رئيس اللجنة
أبو الحجاج حسين على

أمين الصندوق
محمد سيد أحمد خليل

الأمين العام
أحمد محمد حسن

نائبا الرئيس
سيد مصطفى حامد - عبد المرتضى محمود السنوسى

الأمين العام المساعد
محمد أحمد محمود

م. أمين الصندوق
السيد محمد موسى

عضو
شمس الدين محمد حسانين

اللجنة النقابية للعاملين بمديرية أوقاف قنا

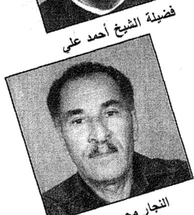
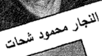

فضيلة الشيخ أحمد علي

يتقدم مجلس إدارة اللجنة النقابية للعاملين
بمديرية أوقاف قنا بأسمى آيات التهنئة للسيد

اللواء **عادل لبيب** محافظ قنا

وفضيلة الشيخ **أحمد على أحمد الأمير** وكيل وزارة الأوقاف بقنا

والى جميع القيادات السياسية والشعبية والتنفيذية
والى جميع العاملين بمديرية الأوقاف بقنا
بمناسبة



النجار محمود شحات

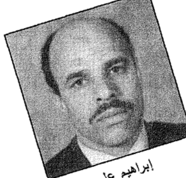
العيد القومى للمحافظة

كما تهنئ السادة

أحمد العماوى وزير القوى العاملة والهجرة

السيد راشد رئيس اتحاد عمال مصر

د. أحمد عبد الظاهر رئيس النقابة العامة للخدمات الادارية


إبراهيم على

كما يعاهدون السيد الرئيس

محمد حسنى مبارك

على بذل المزيد من العطاء لمصرنا الحبيبة


سعد مختار حمزة

رئيس اللجنة
النجار محمود شحات

نائب الرئيس
إبراهيم على إبراهيم

الأمين العام
سعد مختار حمزة أبوزيد

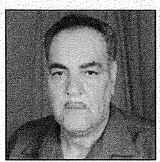
أمين الصندوق
عبد الله سند عبد الله

الأمين العام المساعد
بركات مصطفى محمد

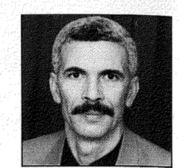
أمين الصندوق المساعد
مصطفى محمد حسين


عبدالله سند

الأعضاء: محمد مشير جاد الرب - محمد صالح على - تاج الدين محمد حسن
عبدالقادر أحمد عبدالقادر - صفية طه محمد


أحمد على عسران


اللواء عادل لبيب


صبرى الجريدى

اللجنة النقابية المهنية لعمال النقل البرى بقنا

تتقدم بالتهنئة الى السيد اللواء عادل لبيب محافظ قنا

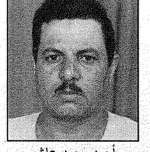
وإلى السيد اللواء مدير أمن قنا والسيد اللواء نائب مدير الأمن والسيد اللواء مدير مرور قنا
وجميع العاملين بأقسام مرور قنا ونجع حمادى والأقصر وجميع السادة رجال الشرطة
بمحافظة قنا لتعاونهم المثمر والمستمر مع اللجنة فى تذليل كل العقبات
وتتقدم اللجنة بالتهنئة إلى جميع العاملين بالجهاز المركزى للمحاسبات ومديرية القوى
العاملة والهجرة على حسن تعاونهم لدعم مسيرة الحركة العمالية

والسيد المهندس محمود حسن النجار عضو مجلس الشعب

والسيد الأستاذ رفاعى عبدالوهاب عمر عضو مجلس الشعب

والى السيد رئيس مجلس مدينة قنا لتعاونه المثمر فى تحسين مواقف السيارات


أحمد عباس


عياد محروس

بمناسبة

العيد القومى للمحافظة

وتشكر اللجنة أبناء الحركة النقابية

أحمد أحمد العماوى وزير القوى العاملة والهجرة

السيد محمد راشد رئيس الاتحاد العام لنقابات عمال مصر

صبرى الجريدى رئيس النقابة العامة للعاملين بالنقل البرى

أحمد محمد عاشور

رئيس اللجنة
أحمد على عسران

نائب الرئيس
عياد محروس شنودة سوريال

الأمين العام
أحمد محمد أحمد عاشور

أمين الصندوق
أحمد عباس عبد العزيز أحمد

مساعد أمين الصندوق
علاء أحمد على عسران

الأعضاء: ماهر قزمان غطاس سوريال - عبدالرحمن عباس عبدالعزيز - فاروق سليم موسى محمود
جمال أحمد حفنى محمد - رمضان حسن على هريدى - محب عياد محروس شنودة

اللجنة النقابية للعاملين بالخدمات التعليمية

يتقدم رئيس وأعضاء مجلس الإدارة بالتهنئة إلى شعب محافظة قنا والسيد

اللواء **عادل لبيب**

محافظ قنا

وجميع العاملين بالتربية والتعليم بمناسبة

العيد القومى للمحافظة

كما يسعدها فى هذه المناسبة أن تتقدم بالتهنئة أيضا إلى أبناء الحركة النقابية

أحمد أحمد العماوى وزير القوى العاملة والهجرة

السيد محمد راشد رئيس الاتحاد العام لنقابات عمال مصر

محمد وطنى عوض رئيس النقابة العامة للعاملين بالتعليم والبحث العلمى

كما يسعدها أن تتقدم بخالص الشكر للسيد المهندس

أحمد المرسى جوهر

وكيل وزارة التربية والتعليم بقنا

على التعاون المثمر بينه وبين مجلس إدارة اللجنة فى تلبية جميع مطالب العاملين وتمكين اللجنة النقابية من أداء دورها فى خدمة العاملين



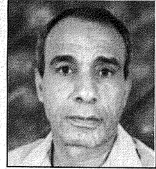
● رئيس اللجنة محمد فؤاد سيد يقدم مصحف قرآن كريم للسيد اللواء عادل لبيب محافظ قنا أثناء حفل تكريم العامل المثالي ●

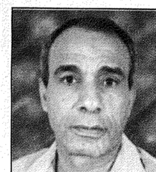
ـــية بمحـــافظة قنا

هذا وقد قامت اللجنة النقابية خلال عام ٢٠٠٢ بعمل حفل تكريم العامل المثالى الذى تم فيه تكريم ٣٦فردا من جميع الإدارات التعليمية التى يبلغ عددها ١٢ إدارة بواقع ثلاثة من كل إدارة وقد قامت اللجنة بتوزيع شهادات تقدير وشهادات استثمار بمبلغ ٢٠٠جنيه(مائتي جنيه) لكل شهادة وقد حضر هذا التكريم السيد اللواء المحافظ وجميع القيادات الشعبية والتنفيذية بالمحافظة، هذا وحرصا من اللجنة على خدمة أعضائها فهى تقوم بدور فعال من المتابعة المستمرة للعمارة السكنية المخصصة لاستقبال أبناء العاملين من المراكز المختلفة الملتحقين بجامعة جنوب الوادى بقنا وتقوم اللجنة أيضا بعمل مصيف سنوى بمدينة الاسكندرية يخدم جميع أعضاء الجمعية العمومية بأجور رمزية، كما أقامت اللجنة دار حضانة ملحق بها أطفال العاملين الرضع، وتحت سن القبول بالمدارس هذا فضلا عما تقوم به اللجنة فى المساهمة فى تشغيل شباب الخريجين فى مشروعاتها المختلفة.

اللواء عادل لبيب

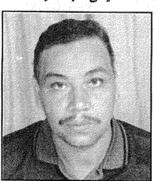
أحمد المرسى جوهر





محمد فؤاد سيد

عيسى عبدالمغيث



على محمد محمود

رئيس اللجنة

محمد فؤاد سيد

نواب الرئيس

أبو الحسن محمد محمود - عبدالرحيم على محمد - عزالدين زكى محمد

الأمين العام

عيسى عبدالمغيث حسين

أمين الصندوق

على محمد محمود على

الأمين العام المساعد

عبدالعزيز عبدالهادى محمد

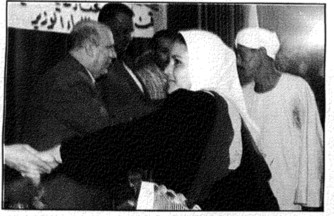
أمين الصندوق المساعد

حربى طه محمد على

الأعضاء: سليمان عبد النعيم ربيع إبراهيم - سيد الدمرانى على محمود - عبد الحميد حاكم حسن حاكم عبد العاطى محمد أحمد شحاته - عبد المطلب عبد الفتاح أبو هريرة - عبده حكيم العبد خليل فتحى عبد الهادى مبارك - محمد توفيق تمام - محمد حفنى محمد زيدان - محمد محمد محمد إسماعيل محمد محمود حسن أحمد - محمد مصطفى طه محمد - هنرى موسى سلامة



■ السيد اللواء المحافظ وأعضاء مجلس إدارة اللجنة أثناء حفل تكريم العامل المثالي عن عام ٢٠٠٢



■ السيد المحافظ يسلم شهادة تقدير للعاملة المثالية إكرام محمد سليمان بإدارة قفط

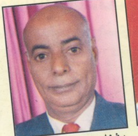
اللجنة النقابية للعاملين
بالمنطقة الأزهرية بمحافظة قنا


لواء عادل لبيب


محمد وطنى عوض


أحمد الفرغلي سيد


عمر محمد سليمان


دشناوى توفيق مهران

بواب العادلى محمد

رئيس وأعضاء اللجنة النقابية
يتقدمون بأسمى آيات التهنئة
إلى السيد اللواء

عادل لبيب

محافظ قنا
على مايبذله من جهد
فى تجميل مدينة قنا
والى الدكتور **محمد أحمد عبد الرحيم**
وكيل الوزارة
والنقابى **محمد وطنى عوض**
رئيس النقابة العامة للعاملين بالتعليم والبحث العلمى
والى جميع العاملين وشعب قنا بمناسبة

العيد القومى للمحافظة

رئيس اللجنة وعضو النقابة العامة
أحمد الفرغلى سيد

نائب الرئيس
بواب العادلى محمد

الأمين العام
دشناوى توفيق مهران



أمين الصندوق
عمر محمد سليمان

الأمين العام المساعد
أحمد إبراهيم على الخطيب

م. أمين الصندوق
شوقى بغدادى بهلول محمد

الأعضـــاء: - مصطفى عبد الوهاب - سيد على مصطفى - سيد عطا الله أحمد - سيد عبد الجابر - صلاح محمد خليل حسين